لاعلاناتكم
يرجى الاتصال بصاحب
الخبرة والكفاءة
والاختصاص
ايلي
على الرقم:
0412 224 604

the middle east
HERALD
Established 1996
الهيرالد
صوت الحقيقة
Editor in Chief: Antonios Bourizk 040 5555 220
The Voice of Truth
Serving the Arab and Middle Eastern
Communities in Australia since 1996
FIND US ON Google
24 Pages
$2.00
Publishes every Saturday

إعلانكم في
الهيرالد
يوصلكم الى
كافة أنحاء العالم
للاتصال:
040 5555 220

تصدر كل سبت
Sydney: POBox 422, Guildford NSW 2161, Tel:(02) 9788 0313
www.meherald.com.au/myherald
Melbourne: 10 Kurai Ave, Reservoir, VIC 3073
Saturday 23 November 2024, Issue No.1188
e-mail: info@meherald.com.au
السبت ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ - العدد ١١٨٨

إعلام إسرائيلي: الاجتماع بين هوكشتاين ووزير الشؤون الاستراتيجية وصف بـ «البنّاء»

صحيفة معاريف: الفجوات تضيق والتسوية بين إسرائيل ولبنان باتت قريبة

هيئة البث الإسرائيلية: تقدم كبير في المفاوضات مع بقاء قضايا بحاجة للحل

كتب أنطونيوس بو رزق

يعيش الشعب اللبناني حالتين: حالة التفاؤل الحذِر وحالة التشاؤم «المَريح» إذا صحّ القول.

فقدوم المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين الى لبنان وإسرائيل يعتبر، بحدّ ذاته، بارقة أمل في إحداث خرق ما، في جدار المفاوضات المسدود.

ولعلّ ما زاد منسوب التفاؤل الزيارة التي قام بها هوكشتاين الى إسرائيل بعد زيارته لبنان والمحادثات، التي وُصفت بـ «البناءة»، التي أجراها مع عدد من القيادات فيه، وخاصة مع الرئيس نبيه الذي أجرى معه جولتي حوار ومفاوضات.

وتأتي أهمية زيارتيه للرئيس بري كون حزب الله كلفه التفاوض بإسمه بشأن أي تسوية يمكن الوصول اليها.

ومردّ هذا التفاؤل هو أن هوكشتاين ما كان ليزور إسرائيل لنقل الموقف اللبناني إليها، لو لم يلمس في هذا الموقف تطورا إيجابيا قد يكون بمثابة نقطة ضوء في نفق المفاوضات المظلم.

وسبب هذا التفاؤل، أيضا، هو أن المبعوث الأميركي سبق له أن زار إسرائيل ولكنه لم ينتقل بعدها الى لبنان لأنه لم يرَ في موقف نتنياهو ومجلسه الحربي أي معقولية وموضوعية في المطالب والشروط لوقف الحرب والوصول الى إتفاق.

الى ذلك، نقلت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية عن مصادر مطلعة أن المفاوضات بين إسرائيل ولبنان، التي يقودها المبعوث الأمريكي آموس هوكشتين، قد اقتربت من التوصل إلى تسوية.

فقد عقد هوكشتين اجتماعات مكثفة في إسرائيل ولبنان، وأكد مسؤولون إسرائيليون لصحيفة «معاريف» أن هناك تقدماً كبيراً قد تحقق في المفاوضات، وأن الفجوات بين الطرفين قد ضاقت في عدة نقاط.

كما أشاروا إلى أن هناك رغبة واضحة لدى كلا الجانبين للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وتدل التقديرات على أنه من المحتمل أن يتم التوصل إلى الترتيب النهائي في غضون أسبوعين إلى بضعة أسابيع.

وتشمل التسوية المرتقبة احتفاظ إسرائيل بحرية العمل في لبنان، إلى جانب إنشاء آلية تنفيذية قوية لضمان تنفيذ الاتفاق.

ورغم التقدم الكبير الذي تحقق، إلا أن هناك بعض الثغرات النهائية التي يجب سدها قبل إتمام التسوية، وهو ما يعني أن الاتفاق قد لا يتم في اليوم التالي، رغم قرب التوصل إليه، بحسب الصحيفة.

الى ذلك، قالت هيئة البث الإسرائيلية أن هناك تقدما كبيرا في المفاوضات مع بقاء قضايا بحاجة للحل.

أما موقع «أكسيوس» فنقل عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين كبار، قولهم إن «إسرائيل أحرزت تقدما كبيرا نحو اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان»، خلال اجتماعات المبعوث الأميركي آموس هوكشتاين في لبنان.

وكشف المسؤولون أنه «لا تزال هناك بعض الفجوات في الاتفاق بشأن لبنان».

أما حالة التشاؤم فتعود الى أن نتنياهو، المحاصر داخليا بعدة أزمات ودعاوى فساد، ليس من مصلحته التوصل الى إتفاق ينهي الحرب على لبنان، دون تحقيق الهدف منها، أي إبعاد مجاهدي حزب الله الى مسافة معينة كافية لإعادة مستوطني الشمال الى منازلهم ولتقوية موقفه وموقف مجلسه الحربي في المفاوضات.. فوقف الحرب دون تحقيق هذا الهدف، أي إبعاد مقاتلي الحزب من جنوب الليطاني الى مناطق لا تصل منها صواريخه القصيرة المدى الى شمال اسرائيل، يعني نهايته السياسية وإحالته الى المحاكمة.

وحتى الآن، ورغم دفع اسرائيل بحوالى ٨٥ ألف جندي الى أرض المعارك في الجنوب، لم تتمكن هذه القوات، بعتادها وعديدها، حيث أنها ما أن تصل الى بلدة أو قرية ما، حتى تقوم بتفخيخ وتفجير منازلها بذريعة عدم تمكين مقاتلي حزب الله من إعادة استعمال أنفاقها للقيام بعمليات ضد الجيش الاسرائيلي ومستوطنات الشمال.

وبعد ان عجز الجيش الإسرائيلي عن احتلال أي من البلدات والقرى الجنوبية والبقاء فيها، رغم الأعداد الهائلة من الجنود المشاركين في المعارك، على نتنياهو أن يدرك أن إعادة سكان الشمال لا تتم إلا عبر المفاوضات، لذا عليه أن «ينزل عن الشجرة» ويعقلن مطالبه وشروطه لوقف النار، خاصة وأن الكرة الآن في ملعبه، حيث أنه لو لم يكن هوكشتاين مقتنعا بعقلانية وموضوعية مطالب وشروط الجانب اللبناني لَما إنتقل من لبنان الى إسرائيل، ولقفل عائدا الى بلاده.

ورغم أجواء «التفاعل» التي رشحت عن المفاوضات، التي أجراها هوكشتاين مع المسؤولين الإسرائيليين في تل أبيب، غير أننا نرى أن «الشيطان يكمن في التفاصيل»، وخاصة لناحية البند الذي تضمنته التسوية المرتقبة والذي جاء فيه «احتفاظ إسرائيل بحرية العمل في لبنان، إلى جانب إنشاء آلية تنفيذية قوية لضمان تنفيذ الاتفاق».. وهنا نسأل: هل يقبل حزب الله ومعه لبنان بهذا البند، نظرا لما يعنيه من انتهاك لسيادة لبنان؟

إننا نرى أن نتنياهو سوف يستمر في تعنته ورفضه لوقف الحرب وذلك لعدة أسباب: أولهما نهاية حياته السياسية وربما محاكمته في حال تم وقف الحرب دون إحراز تقدم ملموس (عالأرض).

ثانيها إن الوزيرين المتطرفين بن غفير وسموتريش كانا قد هددا أكثر من مرة بإنسحابهما من المجلس الوزاري المصغر في حال تم التوصل الى اتفاق على وقف النار دون تفكيك حزب الله، أو على الأقل، إبعاد مقاتليه الى مسافة يصبحون فيها غير قادرين على تشكيل خطر على مستوطني الشمال.

وثالثها إن أكثر من ١٢٠ دولة عضواً في المحكمة الجنائية الدولية لن يتمكن نتنياهو وغالانت من زيارتها، حيث أصدرت مذكرات توقيف بحقهما.

ثم إن نتنياهو الذي لم يوافق على مقترح بايدن في محادثات قطر، التي استمرت حوالى ٤ أشهر بين وفدي إسرائيل و«حماس» بمشاركة قطرية ومصرية لوقف الحرب على غزة حين كان بايدن سيّد البيت الابيض، لا نعتقد أنه سيعطي هذا الامتياز لإدارة بايدن وهو يحزم حقائبه للرحيل.. خاصة وإن «واشنطن بوست» سبق وذكرت أن هناك «إتفاقا على أن تقدم إسرائيل لترامب هدية تشمل تفاهما بشأن لبنان».

التتمة على الصفحة ١٦

البيت الأبيض: لن ننفذ أي مذكرة الاعتقال بحقه

نتنياهو: ما حدث يوم أسود والجنائية الدولية أصبحت عدو الإنسانية

بعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقه، أمس الأول الخميس، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو أن إسرائيل لن تعترف بقرار الجنائية الدولية.

ووصف نتنياهو ما حدث باليوم الأسود، متهماً المحكمة الجنائية الدولية بأنها أصبحت «عدو الإنسانية».

وأضاف أن أي قرار لن يمنعه «من الدفاع عن

التتمة على الصفحة ٢

DAKKAN
INSURANCE BROKERS
Insurance Services Specialists
• Business Insurance • Workers' Comp
• Trade Insurance • Insurance Packages
حائزة على المرتبة الأولى في ولاية NSW والثانية في أستراليا
لـ AMP STAVELY CUP لأعوام ١٩٩٨ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٠

* بوليصات تأمين للمصالح والأعمال التجارية تعويضات للعمال
* بوليصات تأمين للممتلكات التجارية والمنازل السكنية
* رزمة متكاملة من بوليصات التأمين
* نتعامل مع عدة شركات تأمين لإتاحة الأفضل والأنسب للزبائن
* أكثر من ٢٥ سنة في خدمة الجالية * خدمة ودودة وسريعة.
1/ 165 Watlle Street Mt Lewis- Web: www.dakkans.com.au
(02) 9707 3077
SATURDAY APPOINTMENTS AVAILABLE
uig united insurance group
Steadfast

أفران ماونت لويس
للمناقيش واللحم بعجين والبيتزا
بإدارة طوني شلالا وأولاده
AUTHENTIC LEBANESE BREAKFAST
MT. LEWIS PIZZERIA
02 9791 1321
مناقيش - لحم بعجين - فطاير- صفائح بالجبن والسبانخ والسجق والشنكليش والكشك والدجاج مع الخضار وسائر أصناف المعجنات.. مناقيش ع الصاج

بيتزا على أنواعها

إختصاصيون بصناعة المعجنات والبيتزا على أنواعها
نفتح ٧ ايام في الأسبوع
من الثلاثاء حتى السبت من الـ ٥ صباحاً - الـ ١٠ ليلاً
الأحد والإثنين من الـ ٥ صباحاً - الـ ٦ مساء
نؤمن القربان للمناسبات
نؤمن طلبيات كافة المناسبات
EAT IN OR TAKE AWAY
2/ 165 - 167 Wattle Street, Mt Lewis NSW - : 9791 1321
M: 0414 22 55 77 Email: tony.mtlewispizzeria@gmail.com
Check out our Prices on our Page on Facebook Mount Lewis Pizzeria

مولوي لوفد نقابة الصحافة :

نعمل لمنع الفتنة ونشهد فجرا جديدا لدولة حقيقية

إستقبل وزير الداخلية في حكومة تصريف الاعمال القاضي بسام مولوي، وفدا من نقابة الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب عوني الكعكي.

بداية، توجه النقيب الكعكي، بالشكر الى الوزير مولوي على «المهام التي يقوم بها في هذه الظروف الصعبة وضمان الأمن والاستقرار على الرغم من كل الظروف المأسوية، خاصة فيما خص نزوح اللبنانيين من قراهم بسبب الحرب القائمة»، منوها ب «التضحيات التي يقوم بها عناصر الأجهزة العسكرية والأمنية وخاصة في ظل الظروف الإقتصادية الصعبة والرواتب الضئيلة»، داعيا الجميع للعودة «الى الشرعية تحت كنف الدولة والأمن الشرعي».

من جهته، رحب الوزير مولوي بوفد النقابة، وأكد أن «الصحافة هي ركن الوطن لاسيما الاشخاص الذين لديهم تاريخ في الصحافة وفي العمل الوطني والسياسي»، وقال : «نحن نمر في أزمة غير مسبوقة، ونحن في ذكرى الاستقلال الذي لم تتم المحافظة عليه، ومنذ تاريخ الاستقلال وحتى اليوم، يتم التعامل مع الوطن على أنه «مزرعة « أو حتى وطن قابل للتقسيم، ولكن لبنان لا يعيش الا اذا كان وطنا موحدا وليس مجموعة من الناس المنقسمين على بعضهم البعض، وطبعا لا يمكن ان يكون فيدراليات طوائف بل وطن واحد وموحد، ليكون حرا».

أضاف مولوي: «ولكن مع الأسف، لم يتم بناء الدولة بالطريقة الصحيحة، بل كانت القوانين والتصرفات على القياس، لقد تمكن الفرنسيون في زمن الانتداب من انجاز مساحة لنصف جغرافية لبنان، ولم نتمكن نحن خلال ثمانين سنة من الاستقلال من اكمال المساحة للنصف الثاني من البلد، ولا تزال هناك مشاكل في المساحة بين الضيع وقرى غير ممسوحة ومخالفات».

وأكد «اننا اليوم، في حاجة الى بناء الوطن على أساس سليم، وأن نفهم بعضنا البعض وأن نكون موحدين ولدينا رؤية بعيدة للأمور، وان نتسلح بالشرعية التي تسمح لنا بتطبيق القوانين، وأن نكون مجتمعين وأن نتكلم لغة موحدة وأن نتفاهم بالطريقة عينها على الهدف عينه».

وقال: «بناء الدولة يكون في تحقيق الهدف الذي يجب أن يكون موحدا بين الجميع، لكن حتى الآن نحن لا نملك هدفا في هذه الدولة، وننظر دائما الى الأحداث الماضية ونقف عندها، مع العلم أنها أوصلتنا الى النتيجة السيئة، التي نحن عليها اليوم».

واستطرد يقول «أكثر ما نحن في حاجة إليه اليوم هو حكم ذو «رؤية»، وعلينا ان نخرج من الحكم الطائفي في الدولة، فنحن في مرحلة بناء الدولة التي يجب أن تنقلنا الى الديموقراطية الصحيحة، حيث يأخذ كل إنسان حقه، ولا ننسى أن العدالة الاجتماعية هي السبب الأساس في استقرار الأمن، ومعظم المشاكل الأمنية سببها تقصير الدولة ومنها مشكلة المساحة أو مسح الأراضي والعدالة هي أيضاً ضرورية على صعيد المنطقة ككل».

واستطرد: «الشرعية الدولية والشرعية العربية والشرعية المحلية، هي السقف الذي علينا أن نعمل من خلاله وهو ما سيدفع المجموعة الدولية الى مساندة لبنان ودعمه. نحن اليوم في حالة حرب حصدت الكثير من الشهداء والاضرار المادية والبيئية في بلد مظلوم، ولكن علينا أن نتكاتف مع بعضنا البعض ونتفاهم على الاختلاف الموجود بيننا حت نصل إلى بلد قوي وأكثر ما نحن بحاجة إليه هو «التفهم « و»التفاهم» والوحدة الوطنية والاحتضان، واننا نلمس حاليا جدية من قبل الولايات المتحدة الاميركية لمساعدة لبنان وأيضا الدول العربية يمكن الاعتماد عليها في الضغط الدولي في قيامة لبنان واعادة الإعمار».

وأضاف : «علينا الاستثمار في محبة الدول للبنان، وفي الوحدة اللبنانية الداخلية التي هي ضرورية للوصول لبناء الدولة، اذ نطمع لبناء بلد يواكب التطور والحداثة فيحجز لنفسه مكانا في عالم متقدم، وهذا يتطلب بناء دولة قوية. ومناعة الدولة تأتي من قوتها وتماسكها من الداخل وهذا يتطلب نزاهة في الحكم والحكام، وترّفع عن المصلحة الذاتية والأمانة في الحكم ، وهذا ما سيوصلنا الى البلد الذي نطمح له».

وتمنى مولوي أن «تنتهي الحرب قريبا، لكي تكون لنا فرصة بناء الدولة التي نحلم بها»، وقال :» قد تكون لتداعيات الحرب ناحية ايجابية، فعلى الرغم من نزوح ربع السكان فإن الوضع الأمني يعتبر مقبولا ومضبوطا، والمشاكل بين النازحين محدودة، وبسبب النزوح اصبحت الناس تتعرف على بعضها البعض اكثر، وهنا ك تقبل لبعضهم البعض».

وتابع «الدولة تتعامل مع الوضع بدقة، لمنع أي فتنة ويتم المحافظة على مكانة الأجهزة الرسمية للدولة، وقد تم رفض فكرة الأمن الذاتي بشكل قاطع، والتعاون جار بين كافة الأجهزة الأمنية، ويجري العمل على رفع التعديات عن بعض الأملاك الخاصة».

وشدد على «اننا موحدون في مواجهة الأزمة والوحدة الوطنية هي الأساس لبناء الدولة، اضافة الى الشرعية وتطبيق القانون واحترامه».

وقال: «على الرغم من ان النظام التربوي والاقتصادي ومالية الدولة كلها باتت في حاجة الى الكثير من العمل والاستحداث، والنزوح الذي تسببت بتفاقم مشكلة النفايات في العاصمة بيروت، إضافة الى زيادة في زحمة السير والعمل يجري بشكل دائم انطلاقا من محبتنا للوطن».

ورد مولوي على على الأسئلة التي طرحها أعضاء الوفد، وقال : «الجهة الصالحة لإبرام اتفاق وقف اطلاق النار بحسب الدستور، هو رئيس الجمهورية ويحل محله مجلس الوزراء، وفي حين الوصول الى اتفاق لوقف اطلاق النار سيمّر في مجلس الوزراء، ويقر في مجلس النواب، لأن الاتفاقات الدولية تقر في مجلس النواب، ومن يعرف تفاصيل الاتفاق حاليا هو الرئيس بري، ونتمنى الوصول الى وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن».

وعن مشكلة التوقف عن إعطاء رخص السوق، قال: «تسببت بها النافعة بسبب الفساد والتزوير. واليوم تتم اعادة اصلاحها وتطبيق قانون السير الجديد، وقد تم الكشف عن مدارس تعلم قيادة السيارات وتنظيم دورات تأهيل، وتم الاعلان عن امتحانات السوق منذ اسبوعين، والمكان اصبح جاهزا في الدكوانة، ومناطق عدة وبدأ تقديم الطلبات عبر منصة وزارة الداخلية الالكتروني».

وختم: «على الصحافة ان تكون معنا كذلك الناس اجمعين، لكي نقي لبنان من اي فتنة وشرورها او من اي طابور خامس. فالمطار والمرفأ يخضعان اليوم لإجراءات شديدة وصارمة، ومن هنا يمكننا القول حتى ونحن في عز الحرب وشدتها، اننا نشهد بزوغ فجر جديد لدولة حقيقية».

وفي الختام، شكر مولوي أعضاء مجلس النقابة، على زيارتهم، موصيا ان «يبقوا الصوت الذي ينادي بالحق والحقيقة من دون ملل او تعب.

الرئيس عون للبنانيي الانتشار بذكرى الاستقلال:

علينا ان نحب بعضنا ولو كان الخطأ جسيما

وجه الرئيس العماد ميشال عون رسالة الى اللبنانيين في الانتشار بذكرى الاستقلال، قال فيها: «أعزائي انتم تركتم لبنان لسبب ما ولكن أعرف ايضا انه لا يزال في قلوبكم. اليوم لبناننا الذي نحبه وسنظل فيه ونحبه هو بحاجة لنا. اليوم يدمر في جزء كبير منه وغاب منه لبنانيون نعزهم ولكن يجب ان نعيش كلنا معا دون ان نشمت ببعضنا. علينا ان نحب بعضنا ولو كان الخطأ جسيما».

وأضاف: «اليوم نحن بحالة حزن ونعيد ذكرى الاستقلال بحزن، ولكن يجب ان يبقى الامل».

وتابع: «عندما حاربت وخسرت بقي لدي الامل في استعادة السيادة والحرية والاستقلال، وأعدناها وعيدنا. ربما اليوم فقدنا شيئا منها وأتمنى الا نكون فقدنا أي شيء ولكن سنبقى نزرع الامل في قلوب الجميع».

وقال: «اليوم بدأت المحادثات لوقف اطلاق النار ومن ثم ستتطور الى حال هدنة ومن بعدها السلام».

وختم: «أتمنى ان نراكم ليس في هذه الاوقات لان هناك حالة من الاستحالة ولكن في الاعياد المقبلة، عندها تكون عادت الحياة والفرح الى قلوب الجميع».

صليبا في ذكرى الاستقلال: تضحيات الجيش مع المقاومة الوطنيّة على الحدود تزهر انتصاراً ينتظره اللبنانيّون مع الغد الآتي مشرقاً لا محالة

توجّه المدير العامّ لأمن الدولة اللواء طوني صليبا إلى عسكريّي المديريّة لمناسبة العيد الحادي والثمانين لاستقلال لبنان، بالكلمة التوجيهيّة التالية:» أيّها العسكريّون، إن مصادفة عيد الاستقلال الحادي والثمانين لهذا العام في هذه الظروف، هي رسالة وطنيّة بحدّ ذاتها، لتكتب وتصرخ لكم أن استقلال الدول التي تحيط بها الأطماع من كلّ صوب، هو مجهود يوميّ للحفاظ على الدولة وعلى استقلالها، فالوقت والتوقيت عاملان أساسيّان لصون لبنان، لأن استقلاله لا يُستجدى ولا يُفرَض، بل يُنحَتُ حجراً حجراً لبناء البيت الوطنيّ ومؤسّساته، وهذا ما تقومون به في مهامّكم التي تؤدّونها أمام عيون اللبنانيّين والعالم تحت القصف والنار، متخطّين كلّ العوائق والمخاطر من أجل هدف نبيل نشأتم عليه وهو كرامة الإنسان - الفرد في لبنان.

أيّها العسكريّون، يواجه لبنان منذ سنة ونيّف عدواناً همجيّاً تشنّه إسرائيل على مختلف المناطق اللبنانيّة، تحت أنظار العالم أجمع وسكوته المريب، وكأنّ الجميع ينتظر أمراً بات محتوماً، متناسين أنه أمام هذا الدمار وهذه الوحشيّة وهذا القتل للمدنيّين، بات انكسار لبنان انكساراً لكلّ القيم الإنسانيّة التي نشأت على طيفها دولٌ وحضارات ومجتمعات، ففي قاموس اللبنانيّين التاريخيّ، الكلمة أمضى من السيف، والدمعة أقوى من المتفجرات، والإرادة أصلب من دبابات الجيوش، والأحلام الحرّة المستقلة جدارها أعلى وأرقى من جدار صوت أحدث الطائرات، والشواهد التاريخيّة لا شكّ فيها، إذ ذهب قادة الإجرام والحروب، وبقيت نصوص المواثيق التي تمتلئ صفحاتها بكلمات الإبداع الإنسانيّ وقيم العيش الحرّ.

أيّها العسكريّون، إن العدوان القائم على لبنان لا سابق له، وطالت جرائمه كلّ المكوّنات اللبنانيّة استفزازاً وقتلاً ودماراً، لكن إرادتكم سوف تنتصر ولو بعد حين، متشبّثين بأرضكم وكرامتكم اللتين نشأتم ونشأ اللبنانيّون عليهما، ويتجلى ذلك بالتضحيات التي تقدّمها كلّ القوى المسلحة في لبنان وفي مقدّمتها الجيش، مع المقاومة الوطنيّة على الحدود، وما لهذه التضحيات إلا أن تزهر انتصاراً ينتظره اللبنانيّون مع الغد الآتي مشرقاً لا محالة».

باسيل: استقلال لبنان مهدد مرة أخرى لأننا دخلنا في حرب ما كان يجب أن نقع فيها

أكد رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل أنّ «الحفاظ على الإستقلال هو أصعب من الحصول عليه، لأنه وفي حال لم يكن المسؤولون فيه مستقلين فلن يكون الوطن كذلك، ويصبح قراره مرتبطاً بمصالحهم الخارجية، ومن هنا استقلال الوطن هو ليس فقط بعدم احتلاله بل باستقلال قراره».

ولفت باسيل في «دقيقة مع جبران» بمناسبة عيد الاستقلال، إلى أن «الاستقلال هو نمط حياة يعيشه الوطن والانسان وليس ذكرى»، مؤكدا «ألا معنى لحياة الإنسان إذا لم يكن حرا ولا حياة لوطن اذا لم يكن مستقلا».

وشدد على أن «استقلال البلد مهدد مرة أخرى لاننا دخلنا في حرب لم يكن يجب أن نقع فيها. وهذا حصل ليس فقط لأنّ إسرائيل تعتدي علينا منذ وجودها، بل لأن العديد من المسؤولين اللبنانيين سلموا قرارهم لدول خارجية: قسم جرّ لبنان إلى الحرب على طريق القدس بدل أن تكون على طريق لبنان واتبع استراتيجية وحدة الساحات عوضاً عن أن تكون ساحتنا الداخلية موحدة، ودخل في حرب إسناد لغزة عوضاً عن أن تكون حربنا لمساندة لبنان وحمايته والدفاع عنه وهذا القسم جرنا إلى الحرب».

وتابع: «في حين أنّ هناك قسمٌ آخر جر الحرب علينا لانه اعتبر أن العدو الاسرائيلي باعتدائه علينا سيعزل مكوناً لبنانياً، وهذا الأمر سيؤدي إلى تعديل المعادلة الداخلية ويسمح له في النهاية في انتخاب رئيس للجمهورية من دون الطائفة الشيعية ويعيد إحياء مشروعه التقسيمي».

ورأى أن «الطرفين اللذين تحدث عنهما أفقدانا استقلال قرارنا بتقديمه للخارج سواء أكان إسرائيل او إيران او اي بلد آخر». ولفت إلى أن «استقلالنا مهدد ثانيا لان إسرائيل تحاول احتلال الأرض اللبنانية من جديد».

وأضاف: «هكذا تدفعُنا للعودة إلى واجب تحرير ارضنا وبعد مدة سيصبح لدينا ذكرى تحرير جديدة غير 22 تشرين و 25 أيار و26 نيسان».

وختم: «هل مكتوب علينا أن نحيي اكثر من ذكرى استقلال وتحرير لأن المسؤولين لدينا قرارهم غير مستقل»، قائلاً: «افهم أن تكون هناك محاولات متكررة من الخارج لاحتلال الارض ولكن لا أفهم أن يأتي الداخل اللبناني بالخارج ليحتل قرارنا».

حزب الله يستهدف قواعد «حتسور» الجوية و«حيفا» البحرية و«شراغا» التابعة لـ«غولاني»

أعلنت المقاومة الإسلامية شنّ مجاهديها صباح أمس الأول الخميس، هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة على قاعدة حيفا البحريّة، شمال مدينة حيفا المُحتلّة، وأصابت أهدافها بدقّة.

وتأتي هذه العملية في إطار «سلسلة عمليات خيبر»، حيث أوضحت المقاومة أنّ قاعدة حيفا البحريّة تتبع لسلاح البحريّة في «الجيش» الإسرائيلي، وتضم أسطولاً من الزوارق الصاروخيّة والغواصات، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة - الفلسطينيّة 35 كلم

كما استهدفت المقاومة، وللمرة الأولى، قاعدة «حتسور» الجوية شرقي مدينة إسدود، بصلية من الصواريخ النوعية. وقاعدة «حتسور» الجوية هي جناح جوي رئيسي يحتوي على تشكيل استطلاع مؤهل وأسراب من الطائرات الحربية، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة - الفلسطينيّة 150 كلم.

كذلك إستهدف قاعدة «شراغا» حيث المقر الإداري لقيادة لواء «غولاني» شمالي مدينة عكا المحتلة، للمرة الثانية،.

وتصدى لطائرة مُسيّرة إسرائيليّة من نوع «هرمز 900» في أجواء القطاع الغربي، بصاروخ أرض - جو، وأجبروها على مغادرة الأجواء اللبنانيّة

واستهدفوا موقع الإنذار المبكر «يسرائيلي»، في مركز جمع استخباري رئيسي يتبع لفرقة الجولان 210، على قمّة جبل الشيخ في الجولان السوري المُحتل، بصليةٍ صاروخيّة.

بالمقابل شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي عدة غارات على الضاحية الجنوبية لبيروت.

قاسم : تفاوضنا تحت سقفين وقف العدوان بشكل كامل وشامل وحفظ السيادة أي لا يحق للعدو أن ينتهك ويقتل ويدخل ساعة يشاء بعناوين مختلفة

قاسم: وقف إطلاق النار الآن مرتبط بالرد الإسرائيلي وبجدية نتنياهو والتفاوض بالنسبة لنا هو تحت وقف العدوان وحفظ السيادة

- بعد وقف العدوان سيعود كل لبنان اجمل وافضل وسنقدم مساهمتنا الفعالة لانتخاب رئيس الجمهورية

- مستمرون في الميدان سواء نجحت المفاوضات أم لا وليس لدينا إلا قرار واحد هو الصمود

- الموضوع الآن مرتبط بالرد الإسرائيلي وبالجدية عند نتانياهو والتفاوض بالنسبة لنا هو ضمن سقف وقف العدوان بشكل كامل وحفظ السيادة اللبنانية

- الطرف الإسرائيلي يتوقع أن يأخذ ما يريده بالاتفاق لا بالميدان وهذا غير ممكن

- الكلام للميدان والنتائج مبنية على الميدان بقسميه في البر وعبر قصف الصواريخ والمسيرات

أكد الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، في كلمة متلفزة، ان «الكلام للميدان والنتائج مبنية على الميدان بقسميه في البر وعبر قصف الصواريخ والمسيرات ولدينا القدرة على الاستمرار لمدة طويلة، معلنا انه «لا يمكن أن تهزمنا إسرائيل وتفرض شروطها علينا ونحن رجال الميدان».

وكشف قاسم ان «الحزب تسلم الورقة التي تبحث في المفاوضات ودرسناها وأبدينا ملاحظاتنا عليها»، وقال: نحن استلمنا ورقة المفاوضات وقرأناها جيدا وأبدينا ملاحظات عليها ولدى الرئيس نبيه بري ملاحظات كذلك وهي متناغمة ومتوافقة وهذه الملاحظات قدمت للمبعوث الاميركي ونم النقاش فيها بالتفصيل. ونحن قررنا عدم التكلم عن مضمون الاتفاق ولا عن ملاحظاتنا».

أضاف: « تفاوضنا تحت سقفين، وقف العدوان بشكل كامل وشامل وحفظ السيادة اللبنانية أي لا يحق للعدو أن ينتهك ويقتل ويدخل ساعة يشاء تحت عناوين مختلفة»

وتابع: «أعددنا لمعركة طويلة ونحن نتفاوض الآن ولكن ليس تحت النار لأن إسرائيل أيضا تحت النار».

وقال: «قررنا أن يسير مسار الميدان الذي يسير بشكل تصاعدي مع مسار المفاوضات. وقررنا أن نكون أهل احدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة.

وحيا قاسم «المجاهدين في الميدان، وأهلنا الشرفاء الذين يلتفون حولنا وهذا نموذج يحصن المقاومة ويجعلها اقوى في مواجهة التحديات».

وأكد قاسم « نحن أمام خيارين إما السلة أو الذلة وهيهات منا الذلة». وقال :» سنبقى في الميدان وسنقاتل مهما ارتفعت الكلفة والكلفة ستكون مرتفعة على العدو أيضا».

وقال : «عندما لا يحقق العدو أهدافه يعني أننا انتصرنا.

وتوجه الى النازحين: «نعلم أنكم تضحون كثيرا ونحن نقوم بما نستطيع من تأمين المساعدات».

ووجه «تحية خاصة لحركة «أمل»، وقال: « لا فرق بيننا وبينهم لأننا عائلة واحدة في وطن واحد.نحن اليوم نقاوم في لبنان دفاعا في لبنان ودفاعا عن شعب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي الذي لن يخرج إلا بالمقاومة».

أضاف : «نحن أثناء المعركة نفكر بمستقبل وطننا ولم نغير ولن نبدل في مواقفنا الوطنية الشريفة المقاومة ونحن نؤمن بتكاتف الجيش والشعب والمقاومة وهو الرصيد المتبقي لبناء الوطن».

وأكد انه «بعد وقف العدوان سنبني معا بالتعاون مع الدول والشرفاء من أجل إعادة الإعمار ليعود لبنان أجمل وأفضل».

وأعلن قاسم «سنقدم مساهمتنا الفعالة لانتخاب رئيس للجمهورية من خلال مجلس النواب وستكون خطواتنا السياسية تحت سقف اتفاق الطائف بالتعاون مع القوى السياسية

سنكون حاضرين في الميدان السياسي لمصلحة الوطن لنبني ونحمي في آن معا».

وكان الشيخ قاسم ،استهل كلمته بالاشارة الى انه «مر أسبوع على أربعين أخي الحبيب السيد هاشم صفي الدين وهو رفيق الدرب في هذه المسيرة الإلهية المقاومة، وقال :» عرفت السيد هاشم صفي الدين رساليا أصيلا مثقفا واعيا وهادفا . لقد كنت عضدا للسيد نصر الله وكنت حاضرا في الميدان دائما ولقد خسرناك وربحت».

وتحدث عن استشهاد مسؤول العلاقات الاعلامية في «حزب الله « الحاج محمد عفيف النابلسي الذي «إستشهد في ميدان الإعلام المقاوم على طريق القدس والتحرير، وقال: «الحاج محمد عفيف أيقونة إعلامية متابع ومثابر وهو صاحب رؤية استراتيجية وإلمام واسع. الحاج محمد عفيف سد ثغرة إعلامية مهمة بمؤتمراته الصحافية من أجل فضح العدو وتبيان انجازات المقاومة وليرد على الافتراءات التي كانت تكال على المقاومة».

وأكد ان «الحاج محمد عفيف، أغاظ العدو كثيرا ولذا اغتاله خافوك فقتلوا الجسد لكنهم لن يتمكنوا من قتل روح المقاومة»، وقال : «الحاج محمد عفيف استشهد في منطقة رأس النبع يعني أن العدو اعتدى عليه في العاصمة وهو في موقع الإعلامي المدني الذي من المفترض أن يكون محميا في مثل هذه الحالات».

أضاف: العدو لم يكتف بالاعتداء على رأس النبع بل اعتدى أيضا على مار الياس وزقاق البلاط في قلب العاصمة بيروت، لذا لا بد أن يتوقع بأن يكون الرد على وسط تل أبيب

لا يمكن أن نترك العاصمة تحت ضربات العدو «الإسرائيلي» إلا وأن يدفع الثمن في وسط تل أبيب.

وشكر قاسم كل من عزى بشهادة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ومن هنأ بتعيين الأمين العام الجديد».

وأكد الشيخ قاسم «حرصنا على أن نقدم الإسناد لغزة آخذين في الاعتبار الظروف في لبنان»، وقال :»يشرفنا أن نكون من القلة الشرفاء الذين دعموا غزة مع العراق واليمن وإيران بينما العالم كله يتفرج.

أضاف: «صحيح أن الإصابات مؤلمة وموجعة لكن لدينا الكثير من الكوادر من أولي البأس الشديد».

وعن مسار الاتفاق، لوقف اطلاق النار، وقال :»كنا قد وافقنا سابقا على طرح بايدن - ماكرون على قاعدة أنه يمكن إنهاء الحرب لكنهم اغتالوا الأمين العام».

وكشف قاسم «ان الحزب مر في حالة ارباك لمدة ١٠ أيام بعدها استعدنا عافيتنا في كل المجالات بعد اغتيال أميننا العام السيد حسن نصر الله». وقال :»بعد شهرين من الحرب على لبنان النتيجة هي صمود أسطوري للمقاومة».

ولفت الى ان «المقاومة ليست جيشا ولا تمنع جيشا من التقدم بل تقاتل الجيش حيث تقدم، معتبرا ان «المقاومة تعمل لقتل العدو ومنع استقرار احتلاله وقدمنا نموذجا استثنائيا في هذه المواجهة».

البيسري في «أمر اليوم»: وحدة اللبنانيين تبقى السلاح الاقوى في الدفاع عن الاستقلال

وجه المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري إلى العسكريين «أمر اليوم»، بمناسبة العيد الحادي والثمانين للاستقلال، وهذا نصه:

«أيها العسكريون،

في هذه المناسبة الوطنية، نحتفلُ بالعيد الحادي والثمانين للاستقلال، ولبنان مضرّجٌ بدماءِ شهدائه وجَرحاه، واضطرارِ الكثيرينَ من ابنائه إلى ترك منازلِهم المدمّرة وبلداتِهم المُهدّمة. وعلى الرغم من فظاعة هذا المشهد، سيبقى لبنان صامداً في وجهِ العدوان الإسرائيلي الهمجي. وهنا أغتنمُ هذه الذكرى الوطنية لأتوجّه باسمكُم إلى كلّ اللبنانيين بأحر التعازي بالشهداء، متمنياً للجرحى الشفاء العاجل.

أيها العسكريون،

يأتي عيدُ الاستقلالِ هذا العام في ظل تحدياتٍ جسيمة، وعدوانٍ اسرائيلي مستمر يستهدفُ وطنَنا بأرضِه وشعبه ومؤسساته، حيث اختلَطَت دماءُ الشعب المقاوم بدماءِ شهداء المؤسسات العسكرية والامنية، وعلى رأسها شهداءُ المديرية العامة للامن العام، في أبهى صورةٍ تعكسُ حقيقةَ الارادة الوطنيّة الجامعة في الدفاع عن لبنان الوطن والكيان مهما بلغت التحديات، في مواجهة استمرار الاحتلال بأساليبه الخبيثة في زرع الفتنة بين اللبنانيين، وضرب وحدتهم الوطنية التي تبقى السلاح الاقوى في الدفاع عن الاستقلال.

أيها العسكريون،

نتيجة العدوان الاسرائيلي الغاشم والمُستمر على بيروت وضاحيتها الجنوبية، والبقاع والجنوب ومناطق لبنانية أخرى، إضطرّ عددٌ كبيرٌ من إخوانكم اللبنانيين إلى تركِ بلداتِهم وقراهُم قسراً، مما يوجبُ عليكم الوقوف إلى جانبهم وتقديم العون والمساعدة لهم، وتسهيل معاملاتِهم التي يتقدمون بها إلى دوائر الأمن العام ومراكزه. وهنا لا بد من توجيه التحية الى جميع اللبنانيين الذين بادروا الى مساعدة اخوانهم واحتضانهم مُجسدينَ بذلك أسمى صورةٍ لروحِ التكاتف والوحدة الوطنية.

إنَ الاستقلالَ الحقيقي لا يكتملُ الا بإتمام الاستحقاقات الدستورية وفي مُقدَّمِها انتخاب رئيس للجمهورية، لإعادة الانتظام الى مؤسسات الدولة وتمكينِها من مواجهة الازمات والتحديات. ان هذا الواجبَ الوطني مسؤوليةٌ تقعُ على عاتقِ كلِ القوى السياسية لأنّ الفراغَ يُهدّدُ ويعرقلُ مسيرةَ النهوضِ بلبنان.

في هذه المناسبةِ أؤكد على الدورِ الأساسي الذي تضطلعُ به المديريةُ العامة للامن العام في حماية الوطن وصَوْن استقلاله، حيث كانت ولا تزالَ في طليعة المؤسسات الساهرةِ على أمنِ اللبنانيين والتصدي لكلَ محاولاتِ المسّ بالأمن القومي بالتعاون مع الجيش وسائر الاجهزة الامنية. فنحن ملتزمون بمضاعفة الجهد لتعزيز منظومةِ الحمايةِ الوطنية والحفاظِ على امن لبنان واستقراره.

في عيدِ الاستقلال، ادعوكُم الى التمسكِ بالأملِ والايمانِ بقدرةِ لبنان واللبنانيين على تجاوزِ التحديات، والعمل من اجل مستقبلٍ افضل لوطننا ليبقى لبنان أرضَ الانسان ومساحةَ تلاقٍ وحرّية.

عشتم وعاش الامن العام وعاش لبنان».

المفتي دريان: لن تكتمل فرحتنا بالاستقلال إلا بوجود رئيس للجمهورية

أدلى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان بالتصريح الاتي: «ذكرى الاستقلال تبعث فينا أجمل مشاعر الاعتزاز بوطننا والتأمل والتفكر في مستقبل بلدنا، هذا الاستقلال الذي صنعه نخبة من أبناء البلد من القادة الذين آمنوا بأنهم قادرون على تجاوز كل الصعاب، ولن تكتمل فرحتنا بالاستقلال إلا بوجود رئيس للجمهورية، ودار الفتوى كانت وستبقى ركنا أساسا من أركان البلد للمحافظة على معاني الاستقلال وعروبة لبنان مع أبنائه الشرفاء».

ونوه بـ «المهام التي يقوم بها الجيش اللبناني من تضحيات وبطولات التي بذلها ولا يزال من اجل الوطن والمحافظة على امنه واستقراره وصد كل من يحاول العبث بسلامته».

وقدر المفتي دريان «دور الجيش اللبناني في أداء واجبه الوطني الذي دفع ثمن ذلك شهداء من أبنائه كان آخرهم الذين ارتقوا في الجنوب».

قبلان: لحظة الإستقلال الآن هي للتضحيات الوطنية على الجبهة الجنوبية

قال المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان: «كل الفخر باللبنانيين الذين خاضوا تاريخ الإستقلال فاستقلوا وأصروا على مقاومة كل عدوان وسحق كل محتل ليبقى هذا البلد عزيزاً بميثاقه وقراره ومشروعه الوطني، وما الإستقلال إلا تضحية وفداء وتضامن وتعاون وملاذات وطنية وشعبية وممانعة سيادية وتأكيد ميثاق العائلة اللبنانية».

واشار الى ان «رمزيتُه تكمن بتاريخ طويل من النضال الوطني ضد الإنتداب والإحتلال الإسرائيلي وكل ما يتعارض مع السيادة الوطنية للبنان، والجيش في هذا المجال جزء من هوية لبنان المقاومة، ولبنان كلّه مقاوم، والآباء الأوائل جزء من تاريخنا وتاريخ جيلنا الحالي الذي يقود أكبر الحملات السيادية وسط عالم يعيش على الخراب والدمار وتجارة الحروب، والبلد والمؤسسات بالشعب، والشعب بميثاقه الوطني، ولبنان بميثاقيته ودرع سيادته وذراع جيشه وشعبه ومقاومته».

اضاف: ان»لحظة الإستقلال الآن للتضحيات الوطنية على الجبهة الجنوبية التي أثبتت مجدداً أنها ضمانة وطنية كبرى بسياق لبنان العائلة الواحدة والشراكة المجتمعية والإغاثة اللبنانية التاريخية، وكل الشكر للبنان بطوائفه الكريمة ومبادراته الأهلية والروحية، والعين على إغاثة الدولة لناسها ومواطنيها التي تتشكل منهم سيادة هذا البلد العزيز».

الحريري: بعد 81 عاما صار لزامًا ان يكون لدينا استقلال حقيقي شرط ان نضع جميعا لبنان أولا

عتبر الرئيس سعد الحريري في بيان أن «الاستقلال هو أمانة لدى جميع اللبنانيين بعيدا من الولاءات السياسية والحسابات الحزبية والانتماءات الطائفية والمذهبية. هو السارية التي ترفع علم الوطن واللحن الذي يعزف النشيد الوطني».

أضاف: «ذكرى الاستقلال تكون عيدا نحتفل به لنتذكر تاريخنا ولنأمل بمستقبلنا. لكننا للسنة الثالثة على التوالي لا نحتفل، بل نحيي المناسبة بيوم عطلة وبلا طقوس تليق بها، لأننا صرنا دولة بلا رأس للشرعية. تأتي الذكرى الواحدة والثمانين للاستقلال هذه السنة، موجعة في ظل عدوان إسرائيلي على لبنان حاصدا أرواح اللبنانيين ومدمرا أرزاقهم وممتلكاتهم، والمحزن أكثر عدم مبالاة خارجية وانقسام وضياع داخلي».

تابع: «بعد واحد وثمانين عاما صار لزامًا ان يكون لدينا استقلال حقيقي بكل ما للكلمة من معنى، وشرط تحقيق هذا الأمر أن نضع جميعا لبنان أولا، قولا وممارسة، وأن نلتف خلف الدولة ومؤسساتها الشرعية، وأن نحترم الدستور ونلتزم القوانين وأن نكون متساوين في الحقوق والواجبات، وأن نتمسك بوحدتنا الوطنية ونبتعد عن الانقسامات الطائفية والمذهبية. بعد واحد وثمانين عاما بات من حق اللبنانيين أن يعيشوا في دولة طبيعية. ومن حقهم أيضا ألا يبقى بلدهم صندوق بريد لتوجيه رسائل سياسية وعسكرية لهذه الجهة أو تلك».

مقالات وتحقيقات

إنتخابات ٢٠٢٤ والتحولات الاجتماعية في أميركا

ليلى نقولا

معرفة توجهات الناخبين في الولايات المتحدة الأميركية تنقسم الى ما يسمى «مناطق أحزمة»، بالاضافة الى الأمور التقليدية التي تهم الناخبين في العالم الغربي والدول الصناعية بصورة عامة.

في كتابه «الأمم الأميركية»، والذي يعنى بشرح تاريخ الثقافات الإقليمية في أميركا الشمالية، يقول كولين وودارد «إن الولايات المتحدة بلد معقّد بشكل لا يصدَّق»، وإن الأشياء الفعلية التي يحاول الناس وصفها بأنها مهمة وأساسية لهم غالباً لا تتطابق مع حدود الولايات التي يقطنونها.

على هذا الأساس، يمكن القول إن معرفة توجهات الناخبين في الولايات المتحدة الأميركية تنقسم الى ما يسمى «مناطق أحزمة»، بالاضافة الى الأمور التقليدية التي تهم الناخبين في العالم الغربي والدول الصناعية بصورة عامة.

فعلى سبيل المثال، شكّل الاقتصاد والهجرة غير الشرعية القلق الأساسي لدى الناخبين الأميركيين (وهي أمور مشتركة مع توجهات الناخبين الأوروبيين بشكل عام)، وتأتي في مرحلة متقدمة أيضاً سياسات «اليقظة»، وفيها دعم المثلية والتحوّل الجنسي وغيرهما، والتي باتت حديثاً تشكّل معياراً للتصويت وتعكس انقساماً بين اليمين المحافظ واليسار الليبرالي في الغرب بشكل عام.

بالعودة الى الأحزمة الأميركية، يعرّفها الكاتب ووادرد بأنها «مساحات واسعة من البلاد تشترك في أشياء مشتركة لا تعكس واقعياً حدود الولايات»، وباتت تتم دراستها منذ عام ٢٠١٦، حين فاز دونالد ترامب في ولايات «حزام الصدأ» بعد أن كانت تعرف تاريخياً بأنها ولايات ديمقراطية.

الأحزمة واتجاهات التصويت ٢٠٢٤

أ- حزام الشمس

هو مصطلح صاغه المحلل السياسي كيفن فيليبس في عام ١٩٦٩ لوصف الولايات الجنوبية المشمسة، حيث كان الديمقراطيون البيض يهاجرون بعد حركة الحقوق المدنية. لا تحديد جغرافي دقيق لهذا الحزام، لكنه يمتد من فلوريدا إلى أجزاء من جنوبي كاليفورنيا، بما في ذلك ولايات تكساس ونيو مكسيكو وأريزونا، مع أطراف شمالية في كولورادو وكارولينا الشمالية.

في العقود الأخيرة، شهدت هذه الولايات نموًّا سكانياً كبيراً، وأصبحت تشكّل وجهة الانتقال لاصحاب المصالح الأميركيين، بسبب الضرائب المنخفضة، وبيئة الاستثمار الجيدة التي توفرها، وفرص العمل، وانخفاض تكاليف المعيشة، والطقس. وعليه، أصبحت منطقة «حزام الشمس» منطقة رئيسة لصناعات، مثل التكنولوجيا والفضاء والطاقة، وهو ما يجعلها جزءاً نابضاً بالحياة وديناميكياً من البلاد. ويشكّل الاقتصاد والتخفيض الضريبي عاملاً مهماً في توجهات الناخبين، وهو ما يساعد على فوز الجمهوريين في معظم تلك الولايات.

وفاز دونالد ترامب في معظم الولايات التي تشكّل هذا الحزام، بحيث انضمت أريزونا إلى الولايات المتأرجحة الأخرى في حزام الشمس - نيفادا وجورجيا وكارولينا الشمالية - والولايات الثلاث في حزام الصدأ ميشيغان وويسكونسن وبنسلفانيا، إلى التصويت للجمهوريين. كان من المتوقع أن تكون جميعها تنافسية للغاية، لكنها جميعا ذهبت إلى ترامب، وإن كان بهامش متقارب إلى حد ما.

ب- حزام الصدأ

تحدد مساحة الأرض المعروفة باسم «حزام الصدأ» بأجزاء من ويسكونسن وإنديانا وإلينوي وميشيغان وميسوري وأوهايو وبنسلفانيا وفرجينيا الغربية وأجزاء من شمالي ولاية نيويورك. يعود استخدام هذا المصطلح إلى السباق الرئاسي لعام ١٩٨٤، عندما زعم المرشح الديمقراطي والتر مونديل أن الرئيس رونالد ريغن «يحوّل منطقة الغرب الأوسط الصناعية إلى منطقة صدئة». ويقول الكاتب ووادرد إن الصحافيين أخطأوا في سماع الاقتباس، وبدأوا في استخدام «حزام الصدأ» بشكل متكرر.

كانت هذه الولايات ذات يوم قلب التصنيع الأميركي، وخصوصاً في الصناعات مثل إنتاج الصلب وتصنيع السيارات والآلات الثقيلة، لكن العولمة أضرّت كثيراً بالقاطنين في تلك المناطق بعد أن رحلت الصناعات الى شرقي آسيا، وتسببت المنافسة الصينية بضرر كبير للصناعات الأميركية، بصورة عامة.

أهم الولايات المتأرجحة تلك الموجودة في «حزام الصدأ»: بنسلفانيا وميشيغان وويسكونسن، وكانت هذه الولايات تاريخياً معقل الحزب الديمقراطي، فمنذ التسعينيات حتى عام ٢٠١٦، لم يخسر الحزب الديمقراطي مطلقاً ولاية بنسلفانيا أو ميشيغان أو ويسكونسن.

بحلول عام ٢٠١٦، وبسبب الركود الاقتصادي المطول، أصبح الناخبون في تلك الولايات يشعرون بخيبة أمل متزايدة تجاه الحزب الديمقراطي. ساعدت وعود ترامب بـ «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، وحروب التعرفات الجمركية واسعة النطاق، والحمائية التجارية، والجهود الرامية إلى إعادة وظائف التصنيع إلى «حزام الصدأ»، هؤلاء الناخبين على التحوّل نحو الحزب الجمهوري.

وخلال انتخابات ٢٠٢٤، عبّر الناخبون في تلك المناطق عن استيائهم من التضخم وارتفاع كلفة الإسكان خلال عهد جو بايدن، بحيث وصف تقرير لشبكة CNN عام ٢٠٢٣ بأنه «أصعب عام لشراء منزل منذ عام ١٩٨٤». كل هذه العوامل أدت إلى زيادة عدم الرضا بين الناخبين في حزام الصدأ عن الحزب الديمقراطي.

ج – حزام «الكتاب المقدس»

تم صياغة مصطلح «حزام الكتاب المقدس» للمرة الأولى في عام ١٩٢٤، وهو منطقة تقع في المقام الأول في جنوبي الولايات المتحدة، لوصف منطقة ذات قيم بروتستانتية محافظة، وفيها أعداد حضور في الكنائس المسيحية تتجاوز المتوسط الوطني. عدد المواطنين المتدينين الذين يعيشون في منطقة حزام الكتاب المقدس أعلى بشكل كبير عند مقارنته بمناطق أخرى من الولايات المتحدة، لذا من الطبيعي أن يحصد دونالد ترامب فيها النسبة الأكبر من الناخبين واصوات المجمع الانتخابي، بسبب تأييد الكنائس له.

بعد محاولة اغتياله، أعلن دونالد ترامب: «قال لي كثير من الناس إن الله أنقذ حياتي لسبب ما، وكان هذا السبب هو إنقاذ بلدنا واستعادة أميركا إلى عظمتها». هذه العبارة عُدّت من كثيرين من المتدينين على أنه تم اختياره من جانب الله.

وفقاً لاستطلاعات الرأي، أيد الناخبون البيض المتدينون من بروتستانت وكاثوليك ترامب بنسب عالية جداً، بينما أيّدت أغلبية السود البروتستانت كمالا هاريس.

يُذكر أن الناخبين الإنجيليين البيض يشكلون تقريباً ٢٧% من إجمالي الناخبين في الولايات المتحدة الأميركية.

كما حقق ترامب تقدماً بين الكاثوليك من أصول لاتينية، بينما حصلت هاريس على ما نسبته ٨٠% من الناخبين اليهود (يشكّلون ٢% من إجمالي الناخبين)، وابتعد الناخبون المسلمون عن الديمقراطيين، ويرجع ذلك على الأرجح إلى سياسات «اليقظة»، التي دعمتها هاريس بقوة، وموقف إدارة بايدن من الابادة التي ارتكبتها «إسرائيل» في الشرق الأوسط.

نتنياهو بوجه أزمة التجنيد: الحرب «اللانهائية» تتعقّد

تفاقم أزمة التجنيد الإسرائيلية: نتنياهو يبحث عن «مخرج»

يحيى دبوق

«هل ستؤثر أزمة التجنيد في إسرائيل على قرارات الحرب في غزة ولبنان؟». سؤالٌ بات يشغل إلى حدّ كبير عقول المحللين العسكريين ووسائل الإعلام العبرية، فيما ليس هناك إجابات قاطعة بشأنه بعد. أمّا الأسباب، فتبدو مفهومة، ويجب حتى أخذها في الحسبان، لدى محاولة «استشراف» مستقبل الحرب الدائرة. ففي الواقع، تؤثر أزمة التجنيد والاحتياط سلباً على قدرة الجيش الإسرائيلي على مواصلة حربه على جبهتين، كحدّ أدنى، ما قد يفرض على صنّاع السياسة في الكيان أن يرسوا، في نهاية المطاف، على خيار واحد: إما غزة، أو لبنان. وعلى ما يبدو، وصلت الأزمة المشار إليها إلى حلقة مفرغة، نظراً إلى أنّه حتى في حال استمرار الحرب على الساحتين الفلسطينية واللبنانية، بالوتيرة نفسها، ومن دون توسيع للتوغل البري الإسرائيلي، ستكون إسرائيل ملزمة بالإبقاء على جنود الاحتياط في الخدمة الميدانية وغير الميدانية، توازياً مع العمل على استدعاء المزيد من العناصر. إلا أنّ الشرائح الاجتماعية التقليدية والعلمانية، والتي تمدّ الجيش باحتياطاته، باتت مُستهلَكة بالفعل، وبأضعاف ما كان متوقعاً، وخصوصاً من جهة فترات الخدمة الاحتياطية، حيث خدم بعض أولئك العناصر ما يزيد على ٢٠٠ يوم، وتمّ استدعاؤهم أكثر من مرة.

أمّا في حال تصعيد الحرب، فسيصبح من غير الممكن الاستمرار في الاعتماد على جنود الاحتياط المنهكين. ولتخفيف العبء عنهم، سيتم التوجه نحو الفئات المعفاة من التجنيد، أي القطاع الحريدي، الذي يرفض بقوة فكرة القتال، ويهدد بنيامين نتنياهو بتفكيك الائتلاف، في حال قرر استدعاء أبنائه. وعليه، يبدو المشهد كالآتي: لا استمرار للحرب بلا احتياط، ولا احتياط إضافياً بلا حريديم، فيما يرفض هؤلاء التجنيد ويهددون بإسقاط الحكومة، في وقت يَظهر فيه بقاء هذه الأخيرة نفسه مرهوناً باستمرار الحرب ونتائجها. ولا يهدّد الحريديم بإسقاط الحكومة في حال استدعائهم إلى الخدمة فحسب، بل هم يلوّحون بذلك في حال امتناع نتنياهو عن سنّ قانون في الكنيست، يعفيهم بشكل كامل من الخدمة الإلزامية، ما يجعل رئيس الحكومة شبه ملزم بالخضوع لهم. في المقابل، يتناقض مثل هذا القانون، بطبيعة الحال، مع مبدأ توسيع الحرب أو استمرارها، واللذين يتطلّبان مشاركة المزيد من جنود الاحتياط.

وفي الأيام الأخيرة، شكلت قضية التجنيد محط اهتمام معظم وسائل الإعلام العبرية. وطبقاً للأرقام التي نشرتها الأخيرة، فقد أشارت البيانات الصادرة عن قسم القوى العاملة في «هيئة الأركان العامة» للجيش الإسرائيلي، إلى أن المؤسسة العسكرية بحاجة، على وجه السرعة، إلى أكثر من ١٠ آلاف جندي إضافي، على أن يكون ٧ آلاف و٥٠٠ منهم، على الأقل، من المقاتلين الميدانيين. ويأتي هذا الطلب «العاجل» بعدما خسر جيش الاحتلال الآلاف من مقاتليه، ما بين قتيل وجريح ومعوّق منذ بدء الحرب.

وفي هذا الإطار، نشرت صحيفة «هآرتس» العبرية بيانات تُظهر أنّ ٥٤ في المئة من جنود الاحتياط الذين تم استدعاؤهم للخدمة منذ ٧ تشرين الأول من العام الماضي، خدموا بالفعل أكثر من ١٠٠ يوم، و١٨ في المئة منهم أكثر من ٢٠٠ يوم، في أرقام تعدّ صادمة جداً، وفقاً لمعايير الجيش الإسرائيلي، وخاصة أنّ عدد القادة والضباط الذين قُتلوا في الحرب، بلغ حتى الآن ربع القتلى العسكريين، ما لا يقل عن ٦٣ منهم هم من قادة السرايا، في حين أن عدد الجرحى ممن خرجوا من الحرب نهائياً، لا يقل عن ذلك العدد. أيضاً، ووفقاً لمعطيات الجيش، فإنّ حوالي ربع القتلى العسكريين البالغ عددهم ٧٩٥، هم من الضباط، ومن بين هؤلاء ما لا يقل عن ٦٣ من قادة السرايا، جنباً إلى جنب عدد كبير من الجرحى، ما يعني أن جيش الاحتلال خسر جزءاً كبيراً من قياداته الشابة التي يصعب تعويضها سريعاً. ويبقى لافتاً، أنّه حتى في حال قبول الحريديم بالتجنيد، فإنّهم لن يكونوا قادرين على ملء النقص في القادة الميدانيين الإسرائيليين الموزعين على جبهتين، أو حل المشاكل التي يواجهها الجيش، ولا سيما أنهم لن يشاركوا، على الأغلب، في أيّ مهمات ميدانية قتالية.

بناءً على ما تقدم، توحي التسريبات والتحليلات العبرية بأنّ نتنياهو «ملزم» بالاختيار بين ساحتَي الحرب، فيما من المرجح، في حال حصول ذلك، أن يحاول التوصل إلى «تسوية» على الجبهة اللبنانية، مقابل استمرار الحرب في غزة. وهو يأمل أن تتوقف الحرب مع «حزب الله»، ليسحب ما أمكن من قوات نظامية ويسرّح جنود الاحتياط المشاركين في القتال مع لبنان، قبل أن يسحب جنود الاحتياط من غزة أيضاً، ويُبقي على القوى النظامية فقط في القطاع، اعتباراً منه أنّ تلك القوى ستكون قادرة على التكفل بالقتال المستمر منذ أكثر من عام في غزة.

ويرى مراقبون إسرائيليون أنّ سيناريو كهذا سيكون بمثابة «خشبة خلاص» لنتنياهو؛ إذ إنّه سيتيح استمرار الحرب في غزة، والتوصل إلى ترتيب «ملائم» مع لبنان، مع الاكتفاء بإعلان «النصر» بأيّ شكل من الأشكال، وتسريح العدد الأكبر من جنود الاحتياط، وفي الوقت نفسه سنّ قانون إعفاء الحريديم من الخدمة، بالإضافة إلى إسكات الأصوات «الصهيونية الدينية» التي تهدد بإسقاط الحكومة، في حال وقف الحرب في القطاع. على أنّ ما تقدّم لا يعني أنّ أيّ حلول قريبة تلوح في الأفق، فيما تبقى أزمة التجنيد جزءاً من صورة أوسع، ومعطى من بين معطيات كثيرة، يجب أخذها في الحسبان لدى محاولة استشراف مستقبل الحرب.

رفض الابادة الصهيونية رغم الضغوط ومحاولات القمع:

الجبهة الطلابية مستمرّة في جامعات أميركا

علي عواد

مدفوعة بمشاهد الموت والدمار الآتية من غزة والمنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي، شهدت الجامعات حول العالم تصاعداً ملحوظاً في الحراك الطلابي الداعم للقضية الفلسطينية. من الولايات المتحدة إلى بريطانيا، وقف الطلاب في وجه الظلم، متظاهرين داخل الحرم الجامعي وخارجه، ومطالبين مؤسساتهم باتخاذ مواقف أكثر إنسانية وعدالة، مثل إنهاء استثماراتها في شركات تدعم الاحتلال. لكن هذا الحراك لم يكن من دون ثمن، إذ يواجه الطلاب اليوم قمعاً غير مسبوق من إدارات الجامعات التي فرضت عليهم قيوداً مشددة، وتهددهم بعقوبات أكاديمية وقانونية في محاولات واضحة لإسكات الأصوات المناصرة لفلسطين.

في الأشهر الماضية، شهدت الجامعات حول العالم موجة واسعة من الاحتجاجات الطلابية المنددّة بالمجازر الإسرائيلية في غزة. خرج آلاف الطلاب في تظاهرات سلمية، حاملين اللافتات والشعارات التي تطالب بإنهاء القصف الإسرائيلي ودعم حقوق الفلسطينيين. في الولايات المتحدة، نظّم طلاب في جامعات كبرى مثل «كولومبيا» و«هارفار» و«بيركلي» وقفات احتجاجية ومسيرات داخل الحرم الجامعي، ودعوا جامعاتهم إلى وقف الاستثمار في الشركات المرتبطة بـ «جيش» الاحتلال الإسرائيلي.

في بريطانيا، اعتصم طلاب في حرم جامعة «لندن سكول أوف إيكونوميكس» مطالبين بتغيير سياسات الحكومة البريطانية الداعمة لإسرائيل. كما أطلق الطلاب حملات على السوشال ميديا للتوعية بالانتهاكات الإسرائيلية، وربطوا بين قضايا العدالة الاجتماعية والنضال الفلسطيني، في محاولة لحشد دعم أوسع من المجتمع الأكاديمي والدولي. وعلى الرغم من التضييقات الأمنية والضغوط الإدارية، استمرت هذه الاحتجاجات ضد جرائم الاحتلال ورفض السياسات التي تتواطأ مع هذه الانتهاكات.

وبطبيعة الحال، لم يقبل كيان الاحتلال بما حصل من تحركات طلابية، وخلال زيارة الملياردير الجنوب أفريقي، إيلون ماسك، للكيان العبري في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٢٣، أجرى محادثة مع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، بُثّت مباشرةً على منصة «إكس». خلالها، عبّر نتنياهو عن رأيه بوجود «مشكلة لدى جامعات التعليم العالي في الغرب». مشكلة حاولت إسرائيل حلّها عن طريق مجموعات الضغط الصهيونية الأميركية لطرد مديري الجامعات التي سمحت في الاحتجاجات.

واليوم، بعد انتهاء الانتخابات الأميركية والحذر الذي يرافقها، تشهد الجامعات تصعيداً خطيراً في قمع النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين، تغذيه ضغوط سياسية ومالية تُمارس لمصلحة إسرائيل. هكذا، صار الحراك الطلابي الغربي اليوم أمام معركة مزدوجة: واحدة ضد كيان الفصل العنصري وأخرى ضد قمع حرية التعبير داخل المؤسسات الأكاديمية، في ظل انحياز متجدّد لمصلحة إسرائيل مع تهيّؤ الرئيس الـ ٤٧ للولايات المتحدة، دونالد ترامب، لدخول البيت الأبيض بعد تنصيبه رسمياً في ٢٠ من كانون الأول (يناير) المقبل.

في الأسبوع الماضي، ألقت الشرطة القبض على أربعة طلاب في جامعة «كيس وسترن ريزيرف» في ولاية أوهايو، بتهمة التخريب الجنائي بسبب احتجاجهم على الحرب الإسرائيلية على غزة. وعلى الرغم من الإفراج عنهم لاحقاً، فرضت الجامعة عقوبات تأديبية تشمل تعليق الدراسة وحظر دخول الحرم الجامعي. وتعرّض رئيس منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين»، يوسف خلف لاستهداف مباشر، إذ عُلقت دراسته حتى عام ٢٠٢٦ لمجرد مشاركته في احتجاجات سلمية، واستخدمت الجامعة شركة خاصة للتحقيق معه، في خطوة لم تُطبق على أي منظمة طلابية أخرى.

وهذا ما سمّاه خلف بـ «الاستثناء الفلسطيني» في حديث له مع «ذي إنترسبت»، وهو نهج تُمارسه المؤسسات الأكاديمية ضد الفلسطينيين ومؤيدي قضيتهم. وامتدت الحملة القمعية ضد النشاط الطلابي المؤيد لفلسطين إلى جامعات أخرى، مثل جامعة «ويسكونسن-ماديسون»، حيث واجه طلاب تحقيقات تأديبية بسبب مقالات تدعو إلى التضامن مع الفلسطينيين.

اعتمدت هذه التحقيقات على أدلة واهية واستخدمت بمثابة أداة لتخويف الطلاب وإسكاتهم. وقالت الطالبة داليا صبا لـ «ذي إنترسبت»، إن الهدف من هذه العقوبات ليس فقط معاقبة الطلاب، بل خلق بيئة من الخوف تمنعهم من التعبير عن آرائهم مستقبلاً.

وفي جامعة «بنسلفانيا»، وصلت الأمور إلى حد مداهمة منازل طلاب يشاركون في تنظيم احتجاجات مؤيدة لفلسطين. أما كلية «بومونا»، فقد أقدمت على تعليق دراسة عشرة طلاب لمدة عام دراسي كامل بسبب مشاركتهم في احتجاجات تدعو إلى التخلي عن الاستثمارات المرتبطة بإسرائيل.

«الاستثناء الفلسطيني» نهج تُمارسه المؤسسات الأكاديمية ضد الفلسطينيين ومؤيدي قضيتهم

واستثمرت الجامعات موارد ضخمة لقمع الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين، واستعدّ عدد من المؤسسات في الصيف الماضي لمواجهة النشاط الطلابي المتوقع في الخريف عبر عقد مؤتمرات أمنية وتحضيرات مشددة. ولم تنته الأمور هنا، إذ فرضت بعض الجامعات إجراءات جديدة لتقييد حرية التعبير. في جامعة «كيس وسترن»، صارت الاحتجاجات التي تضم أكثر من عشرين شخصاً تتطلب موافقة مسبقة، كما حُظرت أدوات مثل الميكروفونات والصور. وفرضت بشكل انتقائي ضد النشطاء المؤيدين لفلسطين، بينما لم تواجه المنظمات الأخرى مثل «هليل»، الداعمة لإسرائيل، أي عقبات مشابهة.

في جامعة «ميشيغن»، التي تُعدّ من أبرز مواقع الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل والداعمة للقضية الفلسطينية في الحرم الجامعي، شهدت الساحة تطورات جديدة. فقد صوّتت الحكومة الطلابية الأسبوع الماضي على عزل رئيسة الاتحاد الطلابي ونائبها بسبب أنشطتهما التي وصفها الإعلام العبري بالمتشددة والحازمة ضد إسرائيل.

وتحوّلت الجامعة إلى ساحة صراع سياسي محتدم، يحظى بتغطية واسعة من الصحف الإسرائيلية. رئيسة الاتحاد الطلابي، أليفا أنام تشودهري، التي بدأت فترة رئاستها بشعار Shut It Down «أغلقوها»، تجد نفسها الآن مهددة بالعزل بعد تصويت مجلس الطلاب بغالبية ضدها.

ويأتي هذا القرار على خلفية سلسلة من التحركات التي تضمّنت محاولات متكررة لتجميد الميزانيات الطلابية، في مسعى إلى الضغط على إدارة الجامعة للتخلي عن استثماراتها المرتبطة بإسرائيل.

وتضمّنت المذكرة الرسمية المرفوعة ضد الحركة الطلابية مزاعم بتحريضها على العنف، وتهديد الزملاء ووصفهم بـ «الصهاينة». وفي معرض ردّها على الاتهامات، أكدت حركة «أغلقوها» على منصة إنستغرام أنها تسعى إلى تحقيق تغيير جذري، مشيرة إلى هدفها في كشف «التواطؤ مع الإبادة»، معتبرة أنّ أنشطتها جزء من مواجهة شاملة لتحقيق العدالة.

ولا يقتصر التمييز ضد الطلاب الفلسطينيين ومؤيديهم على العقوبات التأديبية، بل يمتد إلى المضايقات المباشرة. في جامعة «روجرز»، واجه الطلاب المسلمون والعرب تحيزاً من أعضاء هيئة التدريس، إذ اتّهمت طالبة أستاذاً بتصويرها وتوجيه اتهامات مهينة لها خارج قاعة محاضرة، بينما واجهت منظمة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» تعليقاً متكرراً لنشاطها بسبب احتجاجاتها السلمية.

تلعب الضغوط السياسية والمالية دوراً كبيراً في قمع النشاط المؤيد لفلسطين. فالجامعات التي تعتمد على تبرعات كبيرة من أفراد وجماعات داعمة لإسرائيل تخشى فقدان هذا الدعم، ما يدفعها إلى اتخاذ مواقف صارمة ضد النشاط الطلابي.

لكنّ الجامعات التي تُصر على تقييد حرية التعبير والانحياز ضد القضية الفلسطينية لا تدمر فقط مستقبل طلابها، بل تشوّه سمعتها كمؤسسات تعليمية يُفترض أن تدافع عن الحق في الاختلاف والنقاش الحرّ.

وما يحدث الآن ليس مجرد قمع للنشاط الطلابي، بل جزء من حملة أكبر تهدف إلى إحباط الشباب واستسلامهم ومنعهم من أي محاولة لدعم فلسطين في المستقبل. لكن يبقى الشباب، بروحهم النضالية العالية، في طليعة المواجهة، يشكّلون ركيزة لضمير سياسي عالمي جديد، يصرّ على تحدّي الروايات المهيمنة والانحياز إلى قيم الحرية والعدالة، رغم كل الضغوط النخبوية والسياسية الساعية إلى إسكاتهم.

«عجقة» اقتراحات للتمديد لعون:

هل تكون الأشهر الستّة حلاً وسطاً؟

رلى إبراهيم

على وقع مفاوضات وقف إطلاق النار والبحث في آلية تطبيق القرار ١٧٠١ بما فيها نشر الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية - الفلسطينية، يجري التحضير لعقد جلسة تشريعية لإقرار التمديد لقائد الجيش جوزيف عون للمرة الثانية. ومع بدء ضغوط السفيرة الأميركية ليزا جونسون للدفع للتمديد، وقبل شهرين من موعد انتهاء الولاية الأولى الممدّدة لعون، كَثُرَ طباخو اقتراحات القوانين. وتكرر مشهد العام الماضي نفسه بالعدّة والأدوات نفسها. فسعياً منه للظهور كـ«أمّ الصبي»، سارع حزب القوات اللبنانية إلى تقديم اقتراح يحصر آلية رفع سنّ التقاعد مجدداً بقائد الجيش فقط من دون باقي قادة الأجهزة الأمنية. وهو القانون نفسه الذي قدّمته كتلة القوات قبل التمديد الأول ولم يؤخذ به لأنه جاء مفصّلاً على قياس قائد الجيش ويسهل الطعن فيه لافتقاده الشمولية. لذلك، من المرجح أن لا يمرّ الاقتراح كما حصل قبل عام، عندما اضطرّ حزب القوات الى سحب اقتراحه وتبنّي قانون كتلة الاعتدال الوطني الذي نصّ على «تمديد سنّ تقاعد العماد قائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، العسكريين منهم، والذين يمارسون مهامهم بالأصالة أو بالوكالة أو بالإنابة، ويحملون رتبة عماد أو لواء، ولا يزالون في وظائفهم لمدة سنة من تاريخ إحالتهم على التقاعد». ويبدو أن كتلة الاعتدال تستعد لتقديم الاقتراح نفسه مجدداً من دون أي تغيير ليشمل قائد الجيش والمدير العام للأمن العام اللواء الياس البيسري والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

كذلك يوجد في أدراج المجلس اقتراحان قديمان قدّمتهما كتلة اللقاء الديموقراطي: ينص الأول على التمديد لكل ضبّاط ورتباء الأسلاك العسكرية والأمنية، وينصّ الثاني على التمديد لموظفي القطاع العام. وبحسب مصادر اللقاء الديموقراطي، فإن القانونين «يضمنان حسن سير المؤسسات الرسمية والمؤسسة العسكرية، ولا سيما أن مرسوم تعيين رئيس الأركان لم يوقّع بعد»، إلا أن اللقاء ما لبث أن سحبهما من التداول.

وتقدّم النائب جهاد الصمد باقتراح قانون مشابه لاقتراحَي الاشتراكي مع مزيد من التوسّع، إذ يشمل «من يرغب من العاملين في القطاع العام - إدارات ومؤسسات عامة ومختلطة وأجهزة قضائية والجامعة اللبنانية وعناصر وضباط الأجهزة الأمنية والعسكرية، والذين لا يزالون في الخدمة الفعلية وذلك لمدة سنة من تاريخ إحالتهم على التقاعد». وقال الصمد لـ«الأخبار» إن الاقتراح يشكّل حلاً لموظفي القطاع العام الذين يعانون من انخفاض قيمة تعويض نهاية الخدمة نظراً الى تقاضيهم أساس الراتب على الـ ١٥٥٠ ليرة. وبالتالي، يمنحهم هذا الاقتراح فرصة لتسوية أوضاعهم إذا ما أقرّت سلسلة رتب ورواتب جديدة العام المقبل.

كذلك قدّمت كتلة «التوافق الوطني» اقتراحاً ركّزت فيه على «مصلحة أفراد وضباط الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية» كما جاء في الأسباب الموجبة، ونصّ على «تأخير تسريح الضباط في القوات المسلحة اللبنانية من جيش وأمن عام وأمن داخلي وأمن دولة الذين تم تعيينهم بموجب مراسيم صادرة عن مجلس الوزراء، وفي باقي القوى الأمنية للمعيّنين بموجب مراسيم بالأصالة أو الوكالة في المراكز التي يشغلونها، وذلك لمدة سنتين». كما يمدّد الاقتراح سن التقاعد للعسكريين والقوى الأمنية الذين لا يزالون في الخدمة الفعلية لمدة سنتين، ويحق لهم طلب إحالتهم على التقاعد عند بلوغهم السن القانونية التي يتقاعدون فيها حالياً؛ كل حسب رتبته وفق القوانين والأنظمة المرعيّة الاجراء. أي أن هذا الاقتراح يشمل كل العسكريين من كل الفئات في القوى العسكرية والأمنية.

وفيما يرى أحد النواب في كثرة القوانين المطروحة «مزايدات» لا طائل منها، يشير الى أنه يجري العمل على توافق العدد الأكبر من النواب حول اقتراح واحد للسير فيه. غير أن الأفكار لم تتبلور بعد، بل يفترض أن تكون موضوع نقاش في لقاء بين الكتل، فضلاً عن الحديث عن اقتراح لم يُقدّم بعد، ولكنه الأنسب من الناحية العملية. إذ ينصّ على التمديد لرؤساء الأجهزة الأمنية من رتبة لواء وعماد لمدة ستة أشهر فقط بدلاً من سنة، وذلك حفاظاً على المؤسسات الأمنية والتراتبية العسكرية وحقوق الأفراد. وبالتالي يتمّ خلال هذه الأشهر انتخاب رئيس للجمهورية، فيقوم بنفسه بتعيين قائد جديد للجيش. ولفت الى أن كل هذه الاقتراحات ستشكل اختلالاً في الجيش وبقية المؤسسات الأمنية بسبب حرمان بعض العناصر فرصة نيل رتبة لواء أو عماد وإغلاق الأبواب أمامهم. إذ إن جيلين من العسكريين سيخرجون الى التقاعد من دون ترقية، بينما من هم أقدم منهم لا يزالون في الخدمة. ورغم أن ثمة ظلماً بالنسبة إلى الموظفين المدنيين والمتقاعدين مع انهيار قيمة تعويضاتهم وعدم حفظ الدولة لأيٍّ من حقوقهم، الا أنه ينبغي إقرار قانون خاص بهؤلاء وألّا يكون ضمن قانون التمديد الذي سيرتّب أعباء مالية على الدولة ويمسّ بالتراتبية الوظيفية.

في موازاة ذلك، تشير مصادر حكومية الى أن من المرجح أن يحدد بري موعداً لجلسة التمديد في مدة قريبة لا تتجاوز نهاية الشهر الجاري أو الأسبوع الأول من كانون الأول المقبل. وتحتاج الجلسة إلى نصاب النصف زائداً واحداً للانعقاد وتأييد أغلبية الحاضرين، وهو نصاب مؤمن بحضور كتل القوات والكتائب والمردة والاشتراكي و«الاعتدال الوطني» و«التوافق الوطني» و«تجدّد» و«اللقاء النيابي التشاوري (يضم النواب الخارجين من التيار الوطني الحر ونعمة افرام وميشال ضاهر وجميل عبود) والنواب التغييرين وبعض المستقلين. وحتى الساعة، لم يصدر عن كتلة التنمية والتحرير أي موقف في ما خص التمديد، في ما عدا تأكيد حضور الجلسة رغم ترجيح بعض النواب تكرار السيناريو القديم نفسه لناحية تصويت نواب حركة أمل على الاقتراح من دون نواب حزب الله. أما التيار الوطني الحر فلن يحضر الجلسة، وأكد النائب غسان عطا الله لـ«الأخبار» أن كتلة التيار «لن تشارك في المهزلة، ذلك لأن المخارج الدستورية لملء هذا الفراغ متاحة من دون اللجوء الى التمديد. فالجيش لا يعيش على ضابط واحد، بل ثمة ضباط لديهم الكفاءة يضيفون قيمة على هذا الموقع إن وصلوا إليه، وكان الأحرى أن تخصّص الجلسة لانتخاب رئيس للجمهورية يقوم بنفسه، وفقاً لصلاحياته، بتعيين قائد جيش».

خلاصات تكتيكية من القتال البري في جنوب لبنان

محمد عبده

القيادة العسكرية الإسرائيلية تناور بالقوات في جنوب لبنان، وتقوم بشكل أو بآخر بتخفيض أعداد ألويتها العاملة على الأرض، وهو ما يمكن النظر إليه من زاوية لوجيستية وتكتيكية بحتة.

بعد مرور أكثر من شهر على بدء الاشتباكات البرية بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وحزب الله في عدة محاور بجنوب لبنان، يبدو من الضروري وضع تقييم مبدئي لمجريات هذه الاشتباكات والتفاصيل المرتبطة بها. وعلى الرغم من حالة «الغموض» التي تلف حقيقة الوضع الميداني في محاور القتال المختلفة، فإنه يمكن رسم ما يشبه «خريطة تكتيكية» لفعاليات القتال هناك، والأهداف العملياتية التي تقوم قوات الاحتلال بتنفيذها في هذه الجبهة التي تشهد تطورات ميدانية يومية، تجري في ظلال تطورات لا تقل أهمية عما تشهده مواقع مختلفة في قطاع غزة.

ولعلّ من أهم الخلاصات التي يمكن الوصول إليها من جراء التدقيق في المجريات العملياتية الحالية في جنوب لبنان، عملية «المناورة بالقوات» التي دخلت فيها الوحدات العسكرية الإسرائيلية المشاركة في الهجوم البري على محاور القتال الأساسية في جنوب لبنان. فقد تولت قيادة العملية البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان، قيادة المنطقة الشمالية العسكرية، بقيادة اللواء أوري غورديان، وتضم هذه القيادة الفيلق 479 المعروف بـ «فيلق الشمال».

الملاحظة الأساسية هنا أن التخطيط للمرحلة الأولى من العمليات البرية، تضمن تركيز معظم وحدات الدعم اللوجستي والمدفعية والمقار الرئيسية للفرق، داخل مناطق فلسطين المحتلة، واقتصار عمليات عبور الحدود على الفرق القتالية التابعة للفرق الأربع العاملة في محاور جنوب لبنان المختلفة.

مناورة «اضطرارية» بالقوات البرية في جنوب لبنان

على مستوى القوات المشاركة، تم الدفع - عملياً - بقوات تابعة لأربع فرق إسرائيلية في جنوب لبنان، أولها هي فرقة المشاة الاحتياطي 98، التابعة للقيادة المركزية العسكرية، وتضم نحو سبعة ألوية مختلفة، أهمها لواء قوات خاصة ولواء مظلات، بجانب كتائب تابعة للواء المدرع السابع، وقد كانت هذه الفرقة أول القوات التي دخلت جنوب لبنان، تبعتها الفرقة المدرعة 36، التي تعدّ من أكبر تشكيلات سلاح المدرعات الإسرائيلي، وتتألف من خمسة ألوية أساسية. الفرقة الثالثة التي تم الدفع بها إلى جنوب لبنان هي فرقة المشاة الميكانيكية 91، المعروفة باسم فرقة الجليل، والتي تقاتل عملياً بالقرب من نطاق مسؤوليتها الأساسي في منطقة الجليل، وتضم سبعة ألوية أساسية. أما الفرقة الرابعة فهي الفرقة الاحتياطية المدرعة 146.

القوات السالف ذكرها، انفتحت في محاور أساسية يمكن حصرها في خمسة محاور، بواقع ثلاثة محاور في الجانب الشرقي للنطاق الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلة، ومحورين في الجانب الغربي من هذا النطاق. في الجانب الشرقي، نجد ثلاثة محاور أساسية، الأول تتولاه فرقة القوات الخاصة 98، وتعمل في اتجاه بلدات (الخيام - كفر كلا - العديسة - مركبا)، أما المحور الثاني فتعمل فيه وحدات فرقة المشاة الميكانيكية 91، في اتجاه بلدات (مارون الراس - يارون)، بجانب محور ثالث يقع جغرافياً بين المحورين الأول والثاني، وتتقاسم الفرقتان السالف ذكرهما العمليات فيه، وهو في اتجاه بلدتي ميس الجبل وبليدا. أما المحوران الغربيان، فتعمل في الأول وحدات الفرقة المدرعة 36، باتجاه بلدات راميا - قوزح - عيتا الشعب، أما المحور الثاني فهو المحور الساحلي باتجاه اللبونة - الناقورة - علما الشعب، وتعمل به وحدات الفرقة المدرعة 146.

المحاور القتالية السالف ذكرها، هي التي قامت القوات الإسرائيلية بتفعيلها تدريجياً في جنوب لبنان منذ بدء عملياتها البرية الشهر الماضي، لكن لوحظ بداية من الثالث والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، حدوث تغيرات أساسية في قوام القوات العاملة في هذه المحاور، يمكن ملاحظتها من خلال البيانات اليومية لـ «الجيش» الإسرائيلي، التي ينشرها حول مجريات العمليات البرية في جنوب لبنان، فقد كانت هذه البيانات قبيل التاريخ السالف ذكره، تشدد على أن الفرق العاملة في جنوب لبنان هي الفرق 91 و98 و146 و36، لكن في المراحل التالية بات الحديث يدور عن عمليات 3 فرق فقط، ثم أصبح الحديث منحصراً على عمليات الفرقتين 91 و146، ثم عن عمليات الفرقة 91 فقط.

مؤخراً، أصبحت البيانات العسكرية الإسرائيلية تتحدث عن الانتقال إلى مرحلة توسيع عمق التحرك الميداني، ليشمل خطاً يبعد نحو 8 كيلو مترات من الحدود، ويتم التقدم إليه من نقطتين أساسيتين تتولاهما وحدات الفرقة 91 والفرقة 36، حيث تسعى الأولى للوصول إلى نطاق بيت ياحون - شقرا، في حين تسعى الثانية لدعم هذا التحرك عبر الوصول إلى بلدة حداثا، علماً أنه رغم هذا الإعلان، فإن محاور أخرى شهدت تراجعاً للقوات الإسرائيلية العاملة فيها، مثل المحور الشرقي الذي تعمل فيه الفرقة 98.

مما سبق يمكن الوصول إلى خلاصة مفادها أن القيادة العسكرية الإسرائيلية تناور بالقوات في جنوب لبنان، وتقوم بشكل أو بآخر بتخفيض أعداد ألويتها العاملة على الأرض، وهو ما يمكن النظر إليه من زاوية لوجيستية وتكتيكية بحتة، تؤشر على أن «الجيش» يستعد لمسار طويل من العمليات في جنوب لبنان، علماً أن صحيفة «يديعوت أحرونوت» كانت قد قالت مؤخراً إنه تم بالفعل سحب بعض الألوية من جنوب لبنان. يضاف إلى ذلك أن عملية السحب هذه ترتبط أيضاً بتأخر مسار تجنيد الحريديم، في ظل حاجة «الجيش» الإسرائيلي إلى نحو 10 آلاف جندي جديد - معظمهم من القوات القتالية.

هذا الوضع ربما يعزى أيضاً إلى معضلات تتعلق بعمليات استدعاء العناصر الاحتياطية، حيث سبق وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى تراجع عدد جنود الاحتياط الذين ينصاعون لأوامر الاستدعاء في غزة ولبنان بنسبة 20 في المئة. جدير بالذكر أن هذه الخلاصة أكدها إعلان «الجيش» الإسرائيلي منذ عدة أيام، أنه أعاد تعميق عملياته في جنوب لبنان، عبر تحرك الفرقة 91 في المحور الشرقي للجبهة، والفرقة 36 في المحور الغربي للجبهة، نحو قرى جديدة لم يسبق تنفيذ عمليات فيها.

الملامح التكتيكية للعمليات في جنوب لبنان

يضاف إلى ما سبق، أن القيادة العسكرية الإسرائيلية على المستوى التكتيكي، تحاول منذ بدء العمليات البرية، التمهيد لتأسيس شريط أمني على الجانب اللبناني من الحدود مع فلسطين المحتلة، وهذا أكدته عدة شواهد أهمها الصور الجوية الحديثة، التي أظهرت قيام الوحدات الهندسية الإسرائيلية، بإزالة الغابات الموجودة على الجانب اللبناني من الحدود مع «إسرائيل»، بعمق 300 متر على الأقل، وذلك في قطاعين أساسيين، الأول هو القطاع الغربي، وتحديداً بين بلدتي اللبونة ورأس الناقورة، والثاني في المنطقة الفاصلة بين بلدة عيتا الشعب ومستوطنة شتولا، وهذا يشير أيضاً إلى وجود نية إسرائيلية لإنشاء «طريق عسكري»، مماثل للطرق التي قامت بإنشائها في محوري «نتساريم» و «فيلادلفيا» في قطاع غزة.

أكد هذا التوجه أيضاً، التحركات المستترة والمتقطعة، التي نفذتها الفرقة الإقليمية 210، التي تنتشر في الجولان المحتل، حيث نفذت وحدات هذه الفرقة عدة اختراقات للحدود السورية، خصوصاً جنوب قرية جباتا الخشب في القنيطرة، وفي بلدة كودنة جنوب قرية تل الأحمر، وجنوب شرق بلدة مجدل شمس، تم خلالها إنشاء بعض الخنادق والسواتر الترابية، وتأسيس مواقع مراقبة إسرائيلية على عمق 5-7 كم لكل منها، يربط بينها طريق عسكري يسمى «53 صوفا».

وقد تم تصعيد هذه التحركات عبر إعلان «الجيش» الإسرائيلي عن البدء في إنشاء «جدار أمني» على الحدود مع سوريا، وهو ترتيب لا يمكن عزله عن الخطة العامة للعمليات الإسرائيلية في جنوب لبنان، خصوصاً أن وحدات تابعة للواء 810 الإقليم «هحاريم»، التابع للفرقة 210، قد نفذت عمليات محددة في اتجاه الأراضي اللبنانية انطلاقاً من مزارع شبعا، وهو ما جعل العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان تتم على نطاق يبدأ من الحدود السورية مع الجولان، وصولاً إلى كامل الخط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلة، من أقصى الشرق (كفر كلا - العديسة)، إلى أقصى الغرب (الناقورة)، مع التركيز بشكل كبير على المحور الشرقي للحدود اللبنانية، نظراً لأنه الأقرب من نهر الليطاني، وهذا في المجمل يستهدف حماية مستوطنات الجليل من أي هجوم بري يمكن أن يشنه حزب الله مستقبلاً، ودفع خطر الصواريخ قصيرة المدى - وهي الأكثر استخداماً حتى الآن من جانب حزب الله - إلى الخلف قدر الإمكان.

على مستوى تكتيكي آخر، يبدو أن «الجيش» الإسرائيلي قد تفادى الأسلوب الذي اتبعه عامي 1982 و2006، فلم يدخل بقوافل آليات ودبابات تعطي حزب الله أهدافاً سهلة لصواريخه المضادة للدروع، والتي تعدّ نقطة أساسية في أسلوب دفاعه البري، المرتكز على نقاط اشتباك تضم كل نقطة منها فردة أو اثنين مسلحين بصواريخ مضادة للدبابات ويقومان في الوقت نفسه بإطلاق الصواريخ من راجمة أو اثنتين موجودتين في موقع تمركزهما، وفضلت القوات الإسرائيلية الاعتماد بشكل أولي على دخول مفارز مشاة صغيرة مدعومة بعدد محدود من الدبابات وعربات الجند إلى مواقع محددة داخل القرى، ومن ثم يتم تفجيرها وتدمير ما فيها من مقومات قتالية، ثم التراجع إلى مناطق آمنة، وهو تكتيك لا يسمح بحدوث اشتباكات عنيفة أو كبيرة، ويجعل الخسائر البشرية ضمن الحد الأدنى.

كما لوحظ غياب تام للمروحيات عن عمليات الدعم النيراني للقوات الإسرائيلية، خشية أنشطة الصواريخ المضادة للطائرات، والتي يمتلك الحزب كميات كبيرة منها لا سيما الصواريخ المحمولة، وحقق بها وما زال نتائج جيدة على مستوى عمليات التصدي للطائرات من دون طيار.

استعادة الزخم القتالي لـ حزب الله

أظهرت التجارب الميدانية خلال الأيام الأخيرة، أن حزب الله تمكن من استعادة الزخم السابق المتعلق بعمليات الإطلاق الصاروخي، واستغل تراجع العمليات الإسرائيلية في المحور الغربي للحدود اللبنانية، من أجل استعادة مستويات إطلاق الصواريخ اليومية التي كانت سائدة خلال أسابيع خلت، ذلك لم يكن مستغرباً أن تتم عمليات إطلاق الصواريخ على شمال حيفا والجليل، من مناطق قريبة جداً من خط الحدود، شهدت عمليات عسكرية إسرائيلية سابقة، وهنا لا بد من التنويه أن حزب الله يمتلك راجمات صواريخ ذاتية الحركة، وأخرى مقطورة، وهي نقطة أخرى يمكن أن تفسر استمرار عمليات الإطلاق، وعودتها إلى مستويات مرتفعة من نقاط قرب الحدود مع فلسطين المحتلة.

بهذا بات من الواضح أن الضربات الصاروخية لحزب الله، قد زاد تركيزها بشكل كبير، ليس من حيث العدد فقط، بل من حيث دقة التصويب وغزارة الصواريخ الموجهة للأهداف، إذ أصبحت مناطق محيط مدينة حيفا، بجانب مدينة عكا ومستوطنة «كريات شمونة»، محل التركيز الصاروخي للحزب، لتحقيق هدفين الأول هو منع تحقق الهدف الأساسي للعمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان، وهو إعادة السكان، والثاني هو التدليل على أن الحزب ما زال محتفظاً بشكل متماسك من أشكال القيادة والسيطرة، وما زال يمتلك القدرات التسليحية اللازمة.

لكن الجانب الأهم في التكتيكات الحالية التي يتبعها حزب الله، يرتبط بالاستخدام الناجح والفعال لسلاح الطائرات المسيرة، لتنفيذ عمليات نوعية في العمق الإسرائيلي، من بينها مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي، في منطقة «قيسارية» الساحلية، وعملية استهداف مبنى في منطقة «هرتسيليا» شمال «تل أبيب»، وعملية استهداف قاعدة التدريب العسكري في «بنيامينا» جنوبي مدينة حيفا، وعملية استهداف منطقة «بارليف» الصناعية جنوبي شرق عكا، وهي عمليات نوعية أثبتت مدى تأثير المسيرات التي يمتلكها حزب الله على المستوى الميداني، خصوصاً في ما يتعلق بنوعية الأهداف التي يتم استهدافها، وهو ما دشن معادلة جديدة تكون فيها ضربات حزب الله أكثر دقة وأكثر انتخاباً للأهداف الحيوية في «إسرائيل»، حتى لو كانت على مدى يصل إلى مئة كيلو متر من خط الحدود اللبنانية- الفلسطينية، مثل عملية «هرتسيليا» مثلاً.

لما سبق، يمكن القول إن تكرار نجاح عمليات الاستهداف بالطائرات المسيرة من جانب حزب الله، قد كرس فشل الدفاعات الجوية الإسرائيلية في التعامل بشكل ناجح مع التهديدات التي تشكلها الطائرات المسيرة القادمة من العراق ولبنان واليمن، وبشكل خاص الطائرات المسيرة القادمة من جنوب لبنان، بما يمكن اعتباره مؤشراً على نشوء فجوات في الدفاعات الجوية الإسرائيلية، نتيجة طول مدة الاستنفار وتكرر عمليات الاشتباك اليومي مع أهداف جوية، بما يسمح بتناقص الجاهزية العملياتية وحدوث أخطاء وثغرات.

يضاف إلى هذا، تحوّل استخدام حزب الله للطائرات المسيرة، ليصبح مرتكزاً على عدة طرق، إذ لم يعد استخدامها مقتصراً على العمليات الاستطلاعية، بل باتت تشمل العمليات الهجومية وبعدة طرق. فمن جهة استخدم الحزب المسيرات الانتحارية بشكل ناجح، وحقق بها خسائر مهمة على الجانب العسكري الإسرائيلي، ومن جهة أخرى استخدم الحزب، للمرة الأولى، طائرات مسيرة «مسلحة بالصواريخ»، حيث نفذ هجوماً بطائرة مسيرة على مستوطنة المطلة، كانت تحمل صاروخين من فئة الصواريخ السوفياتية حرة التوجيه «S5»، لتصبح هذه الغارة التي اعترفت بها «إسرائيل»، أول غارة جوية تتعرض لها الأراضي الإسرائيلية منذ عام 1973.

يلاحظ هنا أن «الجيش» الإسرائيلي، قد بدأ خلال الأسابيع الأخيرة، في اتخاذ إجراءات إضافية للتعامل مع التهديد الذي تشكله المسيرات القادمة من لبنان والعراق واليمن، فأعلن عن إعادة إدخال أنظمة الدفاع الجوي «ماخبت» التي تم إخراجها من الخدمة في عام 2006، إلى الخدمة العملياتية في الدفاع الجوي الإسرائيلي مرة أخرى، كمحاولة لإيجاد وسيلة أقل تكلفة للتعامل مع هجمات الطائرات من دون طيار.

هذا النظام يعدّ تطويراً إسرائيلياً تم خلال تسعينيات القرن الماضي، للمنظومة الأميركية M163 VADS، ويتوقع أن يعمل بالتنسيق مع طائرة إنذار مبكر لتحديد أهدافها، وبالتالي يتم استهداف الأهداف الجوية المعادية بواسطة مدفع هذه المنظومة من عيار 20 ملم، وصواريخ الدفاع الجوي «ستينجر» المحمولة على قاذف رباعي مزودة به هذه المنظومة، وهو ما يسمح بعدم استنزاف صواريخ منظومة القبة الحديدية، التي يكلف الواحد منها ما بين 40 و50 ألف دولار.

في الإطار نفسه، أبرمت وزارة الدفاع الإسرائيلية مؤخراً، صفقة ضخمة مع شركتي «رافائيل» و»إلبيت سيستمز» لتوسيع نطاق إنتاج منظومة «الشعاع الحديدي» الليزرية المضادة للأهداف الجوية، بهدف توفير طبقة دفاعية إضافية تحميها من التهديدات المتزايدة، علماً أن «الجيش» الإسرائيلي قد اتخذ قراراً لافتاً من عدة أيام، بنشر وحدات للمراقبة بالنظر على امتداد الحدود مع لبنان، للتبليغ عن أي أجسام جوية يتم رصدها على ارتفاعات منخفضة.

توقيف المذيع المخضرم آلان جونز بعد تحقيق استمر تسعة أشهر

تم توقيف آلان جونز في شقته في ميناء سيدني بسبب مزاعم تاريخية بأنه اعتدى بشكل غير لائق على العديد من اليافعين.

فقد جرى القبض على المذيع الأسترالي المخضرم، البالغ من العمر 83 عامًا، من قبل المحققين في مقر إقامته في سيركولار كي يوم الاثنين بعد تحقيق استمر تسعة أشهر من قبل فرقة إساءة معاملة الأطفال والجرائم الجنسية التابعة لقيادة جرائم الولاية.

وورد في بيان لشرطة نيو ساوث ويلز: «اعتقل محققو فرقة إساءة معاملة الأطفال رجلاً بعد تحقيق في جرائم اعتداء غير لائقة وملامسة جنسية مزعومة امتدت لعقدين من الزمن».

«في آذار 2024، أنشأت فرقة إساءة معاملة الأطفال التابعة لقيادة جرائم الولاية قوة الضرب بونيفين للتحقيق في عدد من الاعتداءات غير اللائقة المزعومة وحوادث اللمس الجنسي بين عامي 2001 و2019.

«بعد تحقيقات مكثفة، نفذ محققو قوة الضرب مذكرة تفتيش في وحدة في سيركولار كي حيث ألقوا القبض على رجل يبلغ من العمر 83 عامًا.» وتم نقل جونز إلى مركز شرطة داي ستريت في وسط سيدني.

في كانون الأول، نفى جونز بشدة مزاعم اعتدائه غير اللائق على اليافعين خلال مسيرته الطويلة.

يُزعم أن مقدم البرامج الحوارية السابق في 2GB في سيدني، والذي كان لعقود من الزمان أحد أكثر المعلقين نفوذاً وخوفًا في البلاد، استخدم منصبه في السلطة للإعتداء عدد من اليافعين، وفقًا لتحقيق أجرته صحيفة هيرالد وصحيفة ذا إيدج في ذلك الوقت.

كانت المقالة قد حددت الاتهامات ضد جونز من قبل موظف سابق في 2GB، ونادل سابق وموسيقي طموح.

وقال جونز، من خلال محاميه مارك أوبراين ليغال، للصحيفة في ذلك الوقت، «ينكر موكلنا أنه اعتدى بشكل غير لائق على الأشخاص المشار إليهم في رسالتكم، واقتراحك بأنه فعل ذلك فضيحة ومسيئة للغاية وتشهيرية خطيرة له».

وفقًا للصحيفة، فإن أحد الاعتداءات المزعومة وقع في عام 1965 عندما كان جونز يدرس في Brisbane Grammar في كوينزلاند، حيث زُعم أنه وضع يديه في سروال أحد الطلاب لمدة «ربما 30 ثانية إلى دقيقة». كان جونز يبلغ من العمر 23 عامًا في ذلك الوقت.

زعم طالب آخر في مدرسة King's School في باراماتا، نيو ساوث ويلز، حيث قام جونز بالتدريس بعد ذلك، أنه وضع يده في سرواله الرياضي.

كما يُتهم جونز بالاعتداء بشكل غير لائق على الشباب على مدار حياته المهنية الإذاعية التي استمرت 35 عامًا، بما في ذلك موظف سابق في 2GB.

«إذا ذهبت إلى الشرطة، يمكن توجيه اتهامات إلى جونز. ما فعله بي كان جريمة جنائية. لا يمكن أن يموت دون أن يعرف الناس ما فعله»، هذا ما قاله الموظف السابق في 2GB لصحيفة هيرالد.

كان الرجل المجهول، الذي أطلقت عليه الصحيفة الاسم المستعار «براد وبستر»، يبلغ من العمر 20 عامًا عندما تم تعيينه، بينما كان جونز يبلغ من العمر 65 عامًا.

من بين سلسلة من مزاعم وبستر، أن جونز قبله دون موافقته في المصعد، وأنه عرى نفسه في شقة.

بعد وقت قصير من انتشار خبر اعتقال جونز، ظهر مذيع 2GB الصباحي راي هادلي على الهواء، وأخبر المشاهدين أنه سيظل محايدًا في تعليقه حتى يتمكن من مناقشة الأمر «بشكل واقعي».

وقال هادلي «في هذه المرحلة بالذات، لا أعرف [ما إذا كانت] التهم قد وجهت. لقد تم توجيه الاتهامات إلى السيد جونز ومحاميه بلا شك».

«لكنني آمل أن يفهم الجميع الحاجة إلى توخي الحذر. «لقد كان من الأفضل بالنسبة لي أن أتحدث عن الأمور بشكل واقعي وأمتنع عن التعليق التحريري فيما يتعلق بالأمر لأنه سيكون الآن أمام المحاكم، كما أتصور، ومن ثم يمكن الإبلاغ عن الأمور بشكل واقعي».

وواصل هادلي، الذي أعلن في وقت سابق من هذا الشهر أنه سيترك 2GB، انتقاد «المخبرين» الذين كتبوا إلى المحطة متهمين إياه بالاستقالة من وظيفته بسبب تصرفات جونز غير المسؤولة المزعومة.

وقال هادلي: «لم يكن لهذا أي علاقة بقراراتي. لا شيء على الإطلاق».

«إنه خالٍ تمامًا من القرار الذي اتخذته.

«في وقت ما في المستقبل، ستصبح هذه الأسباب واضحة للجميع، ولكن في الوقت نفسه، لن أقول المزيد».

واستضاف جونز برنامجه الصباحي الأعلى تصنيفًا على قناة 2GB لمدة عقدين من الزمن قبل تقاعده لأسباب صحية في أيار 2020. واستمر في استضافة برنامج آلان جونز على قناة سكاي نيوز أستراليا، حيث ظهر كعضو في لجنة التحكيم ومضيف مشارك منذ عام 2013. غادر جونز قناة سكاي نيوز فجأة في تشرين الثاني 2021، معلنًا أن الشبكة اختارت عدم تجديد عقده.

جيم تشالمرز يلمح الى تغييرات كبيرة في نظام التقاعد

سيتحرك حزب العمال لإصلاح كيفية تمكن المتقاعدين من الوصول إلى معاشاتهم التقاعدية، حيث من المقرر أن يتضاعف عدد الأستراليين الذين تزيد أعمارهم عن 85 عامًا ثلاث مرات في العقود الأربعة المقبلة.

فقد أشار وزير الخزانة جيم تشالمرز إلى إصلاحات شاملة لكيفية تمكن المتقاعدين من استخدام معاشاتهم التقاعدية، حيث من المقرر أن يتقاعد أكثر من 2.5 مليون أسترالي في العقد المقبل.

ستسمح التغييرات في اللوائح لصناديق التقاعد بتقديم المزيد من «المنتجات المبتكرة»، مثل المدفوعات الموزعة على أقساط بدلاً من المبلغ الإجمالي المقدم وضمانات استرداد الأموال، ومن المقرر أن تبدأ الإصلاحات من منتصف عام 2026.

وقال أمين الخزانة في مؤتمر جمعية صناديق التقاعد في أستراليا «نحن نعمل على تحسين لوائح تدفق الدخل المبتكرة ودعم المزيد من الابتكار في منتجات التقاعد».

وأضاف يقول «سيمنح هذا الأعضاء المزيد من الخيارات التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على تحقيق أقصى استفادة من معاشاتهم التقاعدية».

بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي الإصلاحات أيضًا إلى إنشاء «أفضل الممارسات والمبادئ الطوعية» للمساعدة في تصميم الخطط المستقبلية، وإنشاء إطار عمل جديد للإبلاغ من المقرر أن يبدأ من عام 2027.

وأعلن الدكتور تشالمرز إن الإصلاحات ستكون «عملية وواقعية ومعقولة»، مضيفًا أنها ضرورية نظرًا لشيخوخة السكان في أستراليا.

ومن المقرر أن يتضاعف عدد الأستراليين الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا، وأن يتضاعف، أيضا، عدد الأستراليين الذين تزيد أعمارهم عن 85 عامًا ثلاث مرات في العقود الأربعة المقبلة.

وقال السيد تشالمرز «من المتوقع أن يتقاعد أكثر من 2.5 مليون أسترالي في غضون العقد المقبل ... وعلى مدى العقود الأربعة المقبلة، من المتوقع أن تزيد عمليات السحب من نظام التقاعد من 2.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 5.6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.. مع تغير اقتصادنا، وشيخوخة السكان وتطور نظام التقاعد، سيسحب المزيد والمزيد من الأستراليين من مجموعات أكبر من المدخرات، والتي سيعتمدون عليها لفترة أطول».

وقال أنه يجب التركيز بشكل أكبر على «مرحلة التقاعد» من أجل منح المتقاعدين «راحة البال».

يُطلب حاليًا من أصحاب العمل دفع 11.5 في المائة من معاشات التقاعد لأصحاب العمل، مع زيادة هذا المعدل إلى 12 في المائة في 1 نموز 2025.

بينما حاول الائتلاف دفع الإصلاحات مثل السماح لأصحاب المنازل المحتملين بالوصول إلى معاشات التقاعد للسكن، سيفرض السيد تشالمرز سياسة مستقبلية يجب أن «تركز على الحفاظ».

وتسعى الحكومة أيضًا إلى تحقيق أرصدة معاشات تقاعدية تزيد عن 3 ملايين دولار مع زيادة إضافية بنسبة 15 في المائة على الأرباح، مما يرفع المعدل الإجمالي إلى 30 في المائة.

تشير تقديرات الخزانة إلى أنه بحلول نموز 2025 سيكون هناك حوالي 80 ألف فرد لديهم أكثر من 3 ملايين دولار في معاشات التقاعد، ومع ذلك من المرجح أن يزداد هذا العدد بسبب التضخم.

ألبانيزي يعلن فوزًا تجاريًا كبيرًا مع الصين رغم من تحذير تشي وسط توترات متصاعدة

أعلن أنتوني ألبانيزي فوزًا تجاريًا كبيرًا مع الصين على الرغم من التوترات المتصاعدة التي أبرزها تحذير من تشي جين بينج.

وكان رئيس الوزراء قد التقى بالرئيس الصيني على هامش قمة مجموعة العشرين في البرازيل.

وفي حديثه لوسائل الإعلام بعد المحادثات الثنائية، أعلن السيد ألبانيزي أن كانبيرا وبكين «أعادتا التجارة بين بلدينا».

وقال للصحفيين «لقد تمت إزالة العوائق عبر مجموعة من الصناعات؛ النبيذ والأخشاب والفحم والشعير والمأكولات البحرية ونتيجة لذلك، تم استئناف تجارة بقيمة 20 مليار دولار تقريبًا».

وأضاف يقول «أنا واثق من أن الاتفاقية، التي ستشهد استئناف تجارة اللوبستر في الوقت المناسب للعام القمري الجديد في عام 2025، سيتم تنفيذها.. لقد قلت عدة مرات أننا سنتعاون مع الصين حيثما نستطيع».

وتابع يقول «سوف نختلف حيث يجب أن نختلف، لكننا سنشارك في مصلحتنا الوطنية، وقد تمكنا من تحسين العلاقات دون المساس بأي من المصالح الوطنية لأستراليا».

ولكن في حين كان السيد ألبانيزي حريصًا على الترويج لاستقرار التجارة مع أكبر شريك تجاري لأستراليا، تبنى السيد تشي نبرة أكثر حذرًا.

ففي تصريحات مشتركة قبل المحادثات، رأى السيد تشي «كان هناك بعض التقدم في العلاقات بين الصين وأستراليا على مدى العقد الماضي، ولكن أيضًا بعض التقلبات والمنعطفات».

وقال: «الآن، حققت علاقاتنا تحولًا وتستمر في النمو، مما يجلب فوائد ملموسة لشعبينا.. لذا، فإن هذه هي نتيجة عملنا الجاد الجماعي في نفس الاتجاه، ويجب الحفاظ عليها بعناية كبيرة».

وفي أستراليا، قال المتحدث باسم الشؤون الخارجية للمعارضة سيمون برمنغهام، إن أستراليا يجب أن «تطمح تمامًا» إلى إبقاء المنطقة «منفتحة اقتصاديًا قدر الإمكان».

لكن النائب البارز في الائتلاف حث حكومة ألبانيزي على التركيز على كسب ود دونالد ترامب وسط مخاوف بشأن خطة التعريفات الجمركية التي طرحها الرئيس الأميركي المنتخب.

وقال برمنغهام «من منظور أسترالي، بالإضافة إلى الحفاظ على انفتاحنا الإقليمي، فإن الشيء الآخر الذي ينبغي لحكومة ألبانيزي القيام به هو الاستجابة لسياسات ترامب من خلال السعي إلى ضمان قيام أستراليا برفع أقوى قضية ممكنة بشأن الفائض التجاري ... (بالإضافة إلى الحصول على) إعفاءات من إدارة ترامب المقترحة بشأن التعريفات التجارية».

وفي تعليقاته بعد اجتماعه مع السيد تشي، قال السيد ألبانيزي إنه لم يناقش الرئيس الأميركي القادم مع الزعيم الصيني، لكن تحالف أستراليا مع الولايات المتحدة كان مطروحًا.

وقال: «تحالفنا مع الولايات المتحدة وهذا هو السياق الوحيد الذي أثيرت فيه (الولايات المتحدة)».

وسعت حكومة ألبانيزي إلى إيجاد توازن بين الدفع نحو تطبيع التجارة مع بكين مع بذل جهود متعددة الأطراف لاحتواء الحزم المتزايد للصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

كما التزمت أستراليا بمبالغ قياسية من النقد للدفاع في محاولة لتوسيع قدراتها الضاربة بسرعة.

وقالت وزارة الدفاع إن أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة توصلت إلى اتفاق لتسريع «اختبار المركبات الأسرع من الصوت والتقنيات ذات الصلة» كجزء من الركيزة الثانية من AUKUS.

وجاء في بيان وزارة الدفاع «إن تطوير التكنولوجيا الأسرع من الصوت هو أولوية دفاعية رئيسية، تم تحديدها في استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2024».

«إنها قدرة يمكنها الاحتفاظ بالأهداف الحرجة والدفاعية بشدة المعرضة للخطر من مدى متزايد، مما يعزز قدرة قوة الدفاع الأسترالية على البقاء ضد التهديدات المحتملة».

وقال السيد ألبانيزي إنه «أثار قضايا تهمنا» مع السيد تشي.

تشالمرز: غطرسة داتون المتهورة لا تصلح للسياسة الخارجية

وجه وزير الخزانة جيم تشالمرز تقييمًا لاذعًا لزعيم المعارضة بيتر داتون، قائلًا إن «غطرسته المتهورة» قد تعرض العلاقات الدولية لأستراليا للخطر.

ففي أعقاب فوز دونالد ترامب في الانتخابات في وقت سابق من هذا الشهر، كانت حكومة ألبانيزي تحاول معرفة مكان أستراليا في أجندة أميركا أولاً للرئيس الأميركي المنتخب.

ورفض تشالمرز استطلاعًا وجد أن الناخبين يشعرون أن السيد داتون سيكون لديه كيمياء أفضل مع السيد ترامب من أنتوني ألبانيزي.

وصرح السيد تشالمرز لـ Nine's Today قائلا «أعتقد على نطاق أوسع، أن الحكومة تحت قيادة أنتوني ألبانيزي لديها سجل ممتاز في إدارة العلاقات في جميع أنحاء العالم، وإحراز تقدم حقيقي، سواء كان ذلك مع الصين، أو مع الأصدقاء الأميركيين أو غيرهم».

وأضاف قائلا «لقد أجرى أنتوني ألبانيزي بالفعل محادثة مثمرة للغاية مع الرئيس ترامب.. وأعتقد أنه عندما يتعلق الأمر ببيتر داتون، أعتقد أنه يتمتع بنوع من الغطرسة المتهورة التي لا تصلح للسياسة الخارجية والحفاظ على بعض هذه العلاقات المعقدة وإدارتها.. وأعتقد، أيضا، أن ذلك سيكون خطرًا على اقتصادنا، ذلك لأن هذه الغطرسة المتهورة، التي كانت سمة مميزة لوقته كسياسي لفترة طويلة من الزمن الآن ... هذا النوع من الغطرسة المتهورة لا تصلح لإدارة هذه العلاقات، والتي هي مهمة جدًا بالنسبة لنا».

ومع تهديد السيد ترامب بفرض تعريفات جمركية شاملة على جميع الواردات الأجنبية، كان السيد تشالمرز محوريًا في جهود الحكومة لوضع أستراليا في موقف الإدارة الأميركية القادمة.

وأظهر استطلاع للرأي أجري في نهاية الأسبوع ونشرته صحيفة «أستراليان فاينانشال ريفيو» أن 47% من الناخبين يعتقدون أن داتون «في وضع أفضل للانخراط والتفاوض مع الرئيس المنتخب دونالد ترامب، بما يخدم مصالح أستراليا»، فيما قال 36% إن ألبانيزي في وضع أفضل.

وعلق داتون على النتائج، قائلاً إنه «أفضل تجهيزًا» لقيادة أستراليا من الرجل الذي يأمل في إزاحته عن منصبه.

وصرح لقناة سكاي نيوز قائلا «أعتقد أنه فيما يتعلق بأهم حلفائنا، الولايات المتحدة، والرئيس ترامب، يمكنني العمل بشكل فعال للغاية معه ومع زعماء العالم الآخرين، وأعتقد أنني أثبتت ذلك في مناصب عليا على مدى فترة طويلة من الزمن».

وفي تعليقه على الاستطلاع، قال بارنابي جويس، عضو الحزب الوطني، في وقت سابق، إن الناخبين ربما رأوا أوجه تشابه بين داتون وترامب.

تصعيد العدوان على سوريا... العدو: دمشق شريان المقاومة

جو غانم

هل غيّرت وتيرة الاعتداءات وأشكالها الجديدة، وطبيعة الإغراءات وتفاصيلها الجديدة أيضاً، موقف سوريا الرسميّ أو علاقتها بالمقاومة؟

لا تزال الحرب على سوريا، والتي بدأت في عام 2011، متواصلة وتأخذ أشكالاً جديدة تتصاعد بالتوازي مع كل مرحلة إقليمية أو دولية جديدة، مع بقاء الهدف الأساسي الذي استُهدفت من أجله منذ أكثر من 13 عاماً، حاضراً وثابتاً، وهو إخراج سوريا من محور المقاومة، وقطع علاقاتها العضوية بحركات المقاومة في فلسطين والمنطقة. ولأنّ ذاك الهدف الأساسيّ لم يتحقّق، حيث لم تلن دمشق أو تتراجع على رغم الحرب والدمار والحصار، فإنّ كل عمل مقاوم في المنطقة، يجب أنْ يكون لسوريا حصّة منه، سواء في إنجازه بذاته، أو في ردّة الفعل الانتقامية الإجرامية عليه من جانب محور العدوان.

منذ الأسابيع الأولى لانطلاق معركة «طوفان الأقصى» المجيدة، وتحديداً بعد بدء «معركة الإسناد» التي دشّنتها المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، نصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته في غزّة، بدأت الأوساط العسكرية والسياسية في كيان العدو الإسرائيلي الحديث عن خطر «الجبهة السورية»، وعن مركزيّتها في أي معركة ضد المقاومة في لبنان، إلى درجة أنّ مسؤولاً عسكريّاً كبيراً وصف سوريا بأنها «الجبهة الأخطر» بالنسبة إلى الكيان. وعملياً، تصرّفت قيادة العدو على هذا الأساس، وبدأت الاعتداءات على الأرض السورية تتصاعد يوماً بعد يوم، وأخذت أشكالاً جديدة في الأشهر الأخيرة، بحيث باتت تسير على عدّة مسارات متوازية، وهي استهداف الأحياء السكنية في العاصمة دمشق بكثرة، وهذا جديد، وأيضاً استهداف الجسور والبنى التحتية والآليات والسيارات والأشخاص قرب الحدود مع لبنان، والاعتداء على المراكز الحدودية بالطبع، بالإضافة طبعاً إلى محاولات العدو المتكررة في استهداف المواقع العسكرية السورية، وخصوصاً مواقع الدفاع الجوي، والمراكز البحثية التابعة للجيش العربي السوريّ. وفي جهة موازية، زيادة الدعم العسكري والمالي والإعلامي للميليشيات والفصائل الإرهابية على الأرض السوريّة.

تجلّى الهدف المعلن خلال المعركة مع المقاومة في لبنان، في قطع طريق الإمداد العسكري من سوريا إلى المقاومة الإسلامية في لبنان، أو ما سمّاه رئيس وزراء الكيان، بنيامين نتنياهو، «الشريان الحيوي» لحزب الله، وهو هدف ثمين جدّاً وأساسيّ لدى مخططي الحرب في كيان العدو. أما الهدف الأعمّ، وهو أميركيّ أيضاً، فيتجسّد في زيادة الضغط على دمشق عن طريق إحداث حالة من التدمير المستمر والممنهج، لدفعها في اتّجاه الاستسلام قهراً وعجزاً. وكالعادة، تركت الولايات المتحدة باباً مواربا علّ دمشق تختار الخروج منه، وهو ممرّ يوصل إلى حالة «الاستسلام عن طريق الترغيب».

وبقيت الرسائل، التي يحملها مسؤولون عرب كما دائماً، تصل إلى العاصمة السورية عن طريق هذا الباب: تخلّوا عن المقاومة، وخذوا ما تشاؤون، وإلّا، فالضغط المُكلف مستمر.

تبرّعت وسائل إعلام ناطقة بالعربية، وعاملة في خدمة الاحتلال ومشاريعه، والتقطت أطراف هذه الخطط، وبدأت ترويج «حياد دمشق» طوراً، و«تخلّي دمشق» حيناً آخر. وبالطبع، مارست تلك الوسائل دورها في التحريض والترهيب على سوريا وقيادتها، وبلغ الأمر ببعضها حدّ الحديث عن «استعادة خطّة إسقاط النظام» ودخولها حيّز التنفيذ من جديد.

والواقع أنّه، على رغم كل الغضب الذي يعتمل في نفوس السوريين، إلّا أنّ أحداً في هذه البلاد لم يستشعر الخوف على هذا المستوى، بل لم يستطع هؤلاء «تأمين» أي حالة اجتماعية، ولو على مستوى ضيق، تدلّ على التذمّر من قرار التمسّك بالمقاومة ودعمها في الداخل السوريّ، بل إنّ تصاعد همجيّة العدو في فلسطين ولبنان وسوريا، وازدياد حجم التضحيات والأثمان في البلدان الثلاثة، شدّا عصب السوريين أكثر فيما يخصّ مسألة المقاومة والتحرّر، وقوّيا إيمانهم ويقينهم بأنّ لا حياة كريمة في هذه المنطقة من دون النصر على هذا العدو وأعوانه.

يحاول العدو جعل سكان العاصمة السورية دمشق، على وجه الخصوص، يعيشون حالة حرب حقيقية مع محاولات بث الذعر والخوف في نفوسهم على مدار الساعة، ليس فقط عن طريق استهداف الأحياء المدنية فحسب، بل أيضاً من خلال ترويج شائعات وأخبار مفبركة عن بيانات تدعو إلى إخلاء هذا الحي أو ذاك، وهي بيانات تشبه تلك التي تُوجّه إلى الشعب اللبناني في مناطق بيئة المقاومة.

ويحرص العدو على ربط أي عدوان على المدنيين وممتلكاتهم في دمشق، بالحديث عن وجود شخصيات تنتمي إلى قوى المقاومة في الإقليم (إيرانية أو من حزب الله)، لخلق حالة من النفور والخوف من المقاومين ومن العلاقة بهم أساساً. ومن خلال بحثنا في تفاصيل الاعتداءات على الأحياء السكنية في دمشق خلال الأسابيع الماضية، ومتابعة بيانات العدو التي تحدثت عن استهداف شخصيات مقاومة في تلك الأمكنة، وجدنا أنّ كل ادّعاءات العدو كانت كاذبة تماماً.

فخلال العدوان الذي ادّعى العدو أنه استهدف مسؤولاً في حزب الله في منطقة «المزة» في دمشق، تبيّن أنّ المنزل المستهدف يقطنه أستاذ جامعيّ يمنيّ، استُشهد مع عائلته. وخلال عدوان آخر على حيّ «المزّة» قيل إنّ شخصية إيرانية استُهدفت فيه، كان المنزل ملكاً لطبيب سوريّ معروف، فقدَ ابنته الشابة وأصيب سائر أفراد الأسرة من جرّاء الاعتداء. وفي العدوان المزدوج الذي استهدف يوم الخميس الفائت، منازل وأبنية في حيّي «المزة» و«قدسيّا»، والذي أسفر عن استشهاد 15 شخصاً وجرح العشرات من المدنيين، والذي زعمت وسائل إعلام جيش العدو أنّه استهدف «أصولاً ومراكز عسكرية» تابعة لحركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية، نجد أنّ الأبنية المستهدفة في حي «المزة» تتبع مواطنين سوريين عاديين، ولا يقطنها أي قيادي فلسطينيّ، أمّا في «قدسيّا» فاستهدفت آلة الحرب الإسرائيلية مدرسة فلسطينية ليس فيها أي مظاهر عسكرية.

لكن، هل غيّرت وتيرة الاعتداءات وأشكالها الجديدة، وطبيعة الإغراءات وتفاصيلها الجديدة أيضاً، موقف سوريا الرسميّ أو علاقتها بالمقاومة؟ في الأيام الأولى بعد بدء عمليات العدو العسكرية ضد لبنان، خرج الرئيس بشّار الأسد متحدّثاً أمام الحكومة الجديدة، ليؤكّد خيار بلاده الوقوف مع هذه المقاومة ومع الشعب اللبناني الشقيق عموماً، بل إنّ الأسد جعل على رأس أولويات الحكومة الجديدة، مساعدة اللبنانيين الوافدين إلى البلاد، وتأمين إقامة كريمة لهم.

وكان المبدأ السوريّ، والموقع السوري في قلب محور المقاومة، واضحَين بجلاء في برقية العزاء التي أرسلها الرئيس الأسد إلى عائلة الشهيد السيد حسن نصر الله.

وخلال القمّة العربية الإسلامية التي استضافتها العاصمة السعودية، الرياض، بدت كلمة الرئيس بشّار الأسد كأنها آتية من عالم آخر لا ينتمي إلى ذاك المكان الذي يجتمع فيه الرؤساء والملوك للدول العربية والإسلامية.

كان الأسد حازماً في الموقف من الاحتلال ومن محور العدوان عموماً، وصلباً في التعبير عن وقوف سوريا في الموقع الصحيح تاريخيّاً إلى جانب الشعبين الفلسطينيّ واللبناني، وإلى جانب نفسها وهي تقارع قوى الاحتلال وتدفع الأثمان الباهظة في هذا الطريق. وفي حين طالب الأسد الدول العربية والإسلامية بإظهار مقوّمات القوة التي تملكها في وجه العدوان، وتجييرها لمصلحة حقوق الشعب الفلسطينيّ وقضيته، عمد إلى التوصيف الدقيق لكيان الاحتلال الصهيوني و«قطعان المستوطنين» الذين أدمنوا سفك الدماء إلى درجة المرض، وأكّد أنّ كلمات الشجب والتنديد والاستنكار لا تنفع مع إجرام كهذا.

كانت المبادئ السورية الثابتة واضحة في كلام الرئيس الأسد، إلى درجة أنّ أيّ متابع لها على وسائل التواصل الاجتماعي، يجد أنّ التفاعل الشعبيّ الواسع جدّاً عربيّاً معها، يدلّ على مدى تعبير كلام الأسد عن آمال الشعب العربي وتطلّعاته وتوقه إلى مواجهة العدوان ومقاومته حتى دحره.

والمؤكّد على الأرض، أنّ الواقع العملي بالنسبة إلى علاقة سوريا بالمقاومة في لبنان خلال هذه المعركة، يتطابق مع المواقف الرسمية الصلبة التي أعلنها الرئيس الأسد مؤخّراً.

ويدلّ هذا السّعار الجنونيّ للعدو من خلال تكثيف اعتداءاته على سوريا، كما تصريحات مسؤوليه العسكريين، وخصوصاً ما عبّر عنه الناطق باسم «جيش» الاحتلال قبل أيام، بشأن الأسلحة والقذائف السورية التي تستخدمها المقاومة في المعركة، وبشأن قرار قادة جيش الكيان بمهاجمة ما سماه «البنى التحتية التي تُستخدم لإنتاج هذه الأسلحة في سوريا»، و«كل محاولة لنقل السلاح إلى لبنان»، كل هذا يدلّ على خيار سوريا الحالي والاستراتيجي في الثبات والرسوخ في قلب محور المقاومة، واستمرارها في المواجهة كما في رفد حركات المقاومة بكل ما أمكن من الدعم اللازم في هذه المعركة، بل في هذا الصراع كله من أجل التحرر.

وعليه، لا يبدو أبداً أنّ وسائل الضغط، الدموية والتدميرية، أو وسائل الترغيب والإغراء السياسي والاقتصادي، ستأتي بأي جديد أو مأمول لدى قوى العدوان والاحتلال. والمؤكّد هنا أنّ ثمة قراراً نهائيّاً بهذا الخصوص في دمشق، وهو نابع عن إيمان سوريا بأنّ المقاومة منتصرة لا محالة، وأنّ الظرف الراهن، على رغم كل ما يكتنفه من تضحيات وآلام وأثمان كبيرة، سيأتي بنتائج عظيمة لمصلحة شعوب المنطقة التوّاقة إلى التحرر، وأنّ أزمات العدو الناتجة من صمود حركات المقاومة وتطوّرها وتعاظم إنجازاتها الاستراتيجية، ستتفاقم أكثر مع كل ضربة جديدة ونوعية للمقاومة، وهو ما تفعله وتحقّقه المقاومة في كل من لبنان وفلسطين حاليّا.

وترى دمشق أنّ الطريق الأقصر والأجدى لتحقيق هدف النصر الآن يكمن في الصبر والصمود في هذه المعركة القاسية جدّاً، وأنّ أي تهاون أو تراجع، سيعطي العدو فرصة تاريخية في إثبات سطوته على المنطقة كلها لوقت طويل، وهو ما لا يمكن السماح به في نظر دمشق وحلفائها.

روسيا ـ الغرب: شبح حرب نووية.. ردّ أولي على التصعيد الأميركي: روسيا تحدّث عقيدتها النووية

سعيد محمد

لندن | حذّرت روسيا، الولايات المتحدة، من أن قرار رئيسها المنتهية ولايته، جو بايدن، السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى لاستهداف الأراضي الروسية، قد يؤدي إلى ردّ نووي، وربّما يدفع موسكو إلى تنفيذ تهديدات سابقة بتزويد دول أخرى بأسلحة بعيدة المدى يمكن استخدامها ضد الغرب. ويبدو أن القرار الأميركي الذي سُرّب عبر وسائل الإعلام المحلية، دخل، أمس، حيّز التنفيذ، مع إقدام كييف على استهداف مقاطعة بريانسك الروسية بصواريخ «أتاكمز» الأميركية، وهو ما عدَّه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، «غير ممكن من دون مساعدة الأميركيين»، معتبراً أنه يشير إلى رغبة الولايات المتحدة في التصعيد.

ومن جهته، لفت الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، إلى أن استخدام الصواريخ الغربية غير النووية من قِبَل الجيش الأوكراني ضدّ أراضي الاتحاد الروسي، يمكن، بموجب العقيدة الجديدة التي اعتمدها الرئيس فلاديمير بوتين، أن يستدعي ردّاً نووياً. وقال بيسكوف إن «العقيدة النووية الجديدة يجب أن تصبح موضوع تحليل عميق في البلاد وخارجها»، مؤكداً أن موسكو «تعتبر استخدام الأسلحة النووية تدبيراً استثنائياً، ولكن من الواضح أن ثمة حاجة إلى تحديث تلك العقيدة كي تتماشى مع الأوضاع السياسية الحالية».

وكان الرئيس الروسي صادق على عقيدة نووية محدّثة نُشرت تفاصيلها، على الموقع الرسمي للحكومة، وتضمّنت توسيعاً لقائمة المعايير التي تتطلّب ردّاً نووياً، لتشمل الهجمات المشتركة، أي «العدوان من قِبَل أيّ دولة غير نووية، ولكن بمشاركة أو دعم دولة نووية»، وكذلك في حال وجود تهديد خطير للسيادة الروسية، وإنْ بأسلحة تقليدية. وبموجب العقيدة المحدّثة أيضاً، فإن هجوماً على بيلاروسيا يمكن أن يستدعي بدوره ردّاً نووياً.

وبالعودة إلى حديث بيسكوف، فهو لفت إلى أن العملية العسكرية في أوكرانيا، تجري في سياق حرب يشنّها الغرب ضدّ روسيا، مضيفاً أن جيش بلاده يراقب عن كثب التقارير في شأن خطط استخدام صواريخ أميركية طويلة المدى في منطقة كورسك الروسية. وذكّر بما قاله الرئيس الروسي، في أيلول الماضي، من أن «استخدام أوكرانيا صواريخ غربية الصنع ضد أهداف روسية، سيعني مشاركة مباشرة لدول الناتو والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وهذا سيجعلهم في حالة حرب مع روسيا، ما سيغيّر بشكل كبير جوهر الصراع وطبيعته». وندّد بـ«القرار المتهوّر والخطير الذي يهدف إلى تغيير نوعي في مستوى تورّط الولايات المتحدة في الحرب»، معتبراً أن «إدارة بايدن المنتهية ولايتها تعتزم اتّخاذ خطوات لمواصلة صبّ الزيت على النار، وزيادة تأجيج التوترات في هذا الصراع».

وفيما تمنّى مشرعون روس أن يسعى ترامب إلى إلغاء مفاعيل هذا القرار، فور تولّيه سلطاته الدستورية، فإن صحف لندن قالت إن الحكومة البريطانية، وفي أعقاب خطوة بايدن، تبدو وكأنها بصدد السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخها من طراز «ستورم شادو» التي يبلغ مداها 250 كيلومتراً ضد أهداف داخل روسيا. وبنت الصحف توقعاتها على تلميحات وزير الدفاع البريطاني، جون هيلي، في جلسة مجلس العموم (الإثنين)، حين قال لدى سؤاله عن صواريخ «ستورم شادو»، إن «المملكة المتحدة تدرك أن أوكرانيا بحاجة إلى مساعدة إضافية، وقد سمعتم رئيس الوزراء، وأنا أقول أيضاً إنه ينبغي علينا مضاعفة الدعم لكييف». وكان رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر، أبلغ صحافيين، على هامش مشاركته في اجتماعات «مجموعة العشرين» في ريو دي جانيرو (البرازيل)، بأنه سيدعو زعماء العالم إلى «مضاعفة الجهود للتأكد من أن أوكرانيا لديها ما تحتاجه - من أسلحة - طالما كان ذلك ضرورياً، لأننا لا نستطيع السماح لبوتين بالفوز في هذه الحرب». كما نقلت الصحف عن وزير الخارجية الفرنسي، جان نويل بارو، قوله إن «باريس منفتحة على النظر في إعطاء الضوء الأخضر لاستخدام صواريخها (من طراز سكالب - وهي نسخة من ستورم شادو) لضرب الأراضي الروسية». ووصفت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، بدورها، قرار بايدن بأنه «مهمّ جداً في هذه اللحظة، ويؤسَّس عليه»، علماً أن الناطق باسم الحكومة الألمانية كان أكد لتوه تمسُّك برلين بقرارها عدم تزويد نظام كييف بصواريخ «توروس»، التي يصل مداها إلى 500 كيلومتر.

على أن وزير الخارجية الهنغاري، بيتر زيجارتو، اعتبر أن «التيار المؤيّد للحرب - في الإدارة الأميركية - قد شنّ هجومه اليائس الأخير على الواقع الجديد، بعد انتصار ترامب»، وكتب: «إن الصقور الذين أطيحوا من السلطة يرفضون الإحاطة علماً بإرادة الشعب الأميركي. وهذا ليس فقط غير ديموقراطي، ولكنه خطير جداً أيضاً». وفي ظلّ الجدل المتقدّم، فإن معظم الخبراء العسكريين ما زالوا يستبعدون أن يكون لقرار بايدن تأثير عسكري حاسم على الأرض، ولا سيما أن روسيا احتاطت مبكراً وأبعدت المراكز العسكرية ذات الطبيعة الحساسة خارج نطاق تلك الصواريخ، فضلاً عن الشكوك في توافر مخزونات كافية منها لدى داعمي كييف، في الوقت الذي ستكون فيه لرد فعل روسي محتمل، عواقب مروعة على الجانب الأوكراني.

مقالات وتحقيقات

الإقتصاد الإسرائيلي ينزف، ولكن!

إبراهيم علوش

أهم عاقبة لاستمرار الحرب على الكيان الصهيوني، اقتصادياً، هي تقويض أركان قطاع التكنولوجيا المتقدمة فيه، وخصوصاً أن ذلك القطاع يمثل أحد أهم أعمدة اقتصاده وصادراته.

كانت التقديرات الأولية قبل عام تقريباً تشير إلى أن تكلفة الحرب على غزة سوف تحمّل الموازنة العامة في الكيان الصهيوني نحو ٥٠ مليار دولار من التكاليف.

لكن حاكم المصرف المركزي في الكيان الصهيوني حذر في نهاية أيار/مايو الفائت من أن عبء الحرب على الموازنة العامة سوف يبلغ نحو ٦٧ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠٢٥، تتضمن الإنفاق العسكري المباشر على الحرب (٣٢ مليار دولار)، وتكلفة إجلاء النازحين وإسكانهم في أماكن بديلة (١٠ مليارات)، والعائدات الضريبية المفوتة نتيجة تقلص النشاط الاقتصادي (٦ مليارات)، والفوائد على القروض المسحوبة لتغطية الإنفاق الإضافي نتيجة الحرب (٢,٤ مليار دولار)، إضافةً إلى بنودٍ أخرى.

كان ذلك قبل تصعيد العدوان على لبنان جواً وبحراً. وبحسب «تايمز أوف إسرائيل» في ٧ أكتوبر ٢٠٢٤، فإن تكلفة تأمين الديون الحكومية ضد التعثر ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ ١٢ عاماً، مع تخفيض التصنيف الإئتماني للكيان الصهيوني تكراراً، في حين يستمر الإنفاق بالعجز من جراء قصور الإيرادات المتقلصة عن تغطية النفقات المتمددة، وهو ما يزيد في الحاجة إلى الاقتراض، وبفوائد أعلى، بما يتناسب مع تزايد المخاطر.

أضف إلى ذلك، بحسب التقرير ذاته، أن المستثمرين الأجانب في السندات الحكومية «الإسرائيلية» يحاولون التخلص منها، بسبب المخاطرة وعدم اليقين، الأمر الذي أدى إلى انخفاض ما يملكونه منها إلى ٨,٤% من قيمتها، نزولاً من ١٤,٤% قبل سنة، وهذا يقلل قيمتها طبعاً ويرفع معدل الفائدة.

كذلك، وصلت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى ٦٧%، بعد أن بلغت تلك النسبة ٦٢% سنة ٢٠٢٣، انطلاقاً من ٦٠% سنة ٢٠٢٢، في حين سيصل العجز الحكومي هذه السنة إلى نسبة ٨,٧% من الناتج المحلي الإجمالي.

وكلها نِسَب لا تُعد مؤشراً على انهيار شامل وشيك بعد، وليست من أسوأ النسب عالمياً، وخصوصاً أن احتياطيات «إسرائيل» من العملة الصعبة بلغت ٢١٣ مليار دولار في آب/أغسطس الفائت.

لكنها تبقى، على الرغم من ذلك، مؤشرات تدهور من المتوقع أن يتسارع نتيجة استمرار الحرب، وتباطؤ نمو الاقتصاد، وتسارع نمو الإنفاق العام، الأمر الذي يعني تزايد نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، حتى إن «معهد القدس للشؤون العامة» (صهيوني طبعاً) توقع وصول تلك النسبة إلى ٨٠% في نهاية سنة ٢٠٢٥، في حين توقع تقرير لـ «معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي»، نُشر في ٢٠٢٤/٨/١٩، أن تتراوح نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بين ٨٠ و٨٥% في سنة ٢٠٢٤ إذا دخلت «إسرائيل» حرباً موسعة في لبنان.

لكنّ تقارير شتى من إعلام العدو نقلت عن اقتصاديين «إسرائيليين» بارزين، منهم المديرة العامة التنفيذية سابقاً لبنك ليئومي، راكفت روساك أمينوآش، في تصريحات للقناة ١٢ العبرية، في ٢٠٢٤/٨/١٥، أن تكلفة الحرب تجاوزت ٦٧,٣ مليار دولار حتى ذلك التاريخ، أي قبل نهاية عام ٢٠٢٥ بـ ١٦ شهراً.

يدور الحديث، حتى الآن، عن تكلفة الحرب المباشرة على الموازنة العامة في الكيان الصهيوني، لكنّ آثار الحرب اقتصادياً تتضمن، فضلاً عن ذلك، تكاليف الحرب غير المباشرة على معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الاستثمار الأجنبي المباشر، ومعدلات التضخم، ومؤشرات الاقتصاد الكلي عموماً، والتي يتوقع أن تشهد كلها مزيداً من التدهور.

يُذكر أن المصرف المركزي في الكيان الصهيوني خفض توقعاته لمعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي من ١,٥% سنة ٢٠٢٤ إلى ٠,٥%، وكان ذلك قبل العدوان البري على لبنان.

كما يُذكر أن الاستثمار الأجنبي المباشر انخفض ٢٩% سنة ٢٠٢٣، وكان أحد أسباب ذلك، قبل ٧ أكتوبر، أزمة «التعديل القضائي» التي أثارت جزع المستثمرين من تغول السلطة التنفيذية على السلطة القضائية، ثم جاءت الحرب ومخاطرها لتعمق ذلك الاتجاه.

تضاف إلى ذلك طبعاً الحملات الشعبية في الغرب لمقاطعة الكيان الصهيوني وسحب الاستثمارات منه، والتي فعلت فعلها، ولاسيما أوروبياً، بحسب تقرير بهذا الخصوص لـ «تايمز أوف إسرائيل» في ٢٠٢٤/١١/٥.

ويزعم بعض التقارير «الإسرائيلية» أن الاستثمار الأجنبي المباشر عاد إلى الارتفاع بقوة في ربيع سنة ٢٠٢٤، لكنّ من المبكر جداً الحكم إن كانت تلك نزعة موسمية أو اتجاهاً ثابتاً قبل صدور إحصاءات تشمل سنة ٢٠٢٤ برمتها، وخصوصاً بعد العدوان البري على لبنان.

ومن الطبيعي أن تزايد نفاذ الصواريخ والمسيرات عميقاً داخل فلسطين المحتلة، من لبنان، ومن اليمن والعراق، وتعطل الطيران الجوي تكراراً، وتعليق شركات الطيران العالمية رحلاتها إلى الكيان الصهيوني، وإغلاق مرفأ «إيلات» فعلياً، وعويل صفارات الإنذار على مدار الساعة، والحاجة إلى الانبطاح في الطرقات أو النزول تكراراً إلى الملاجئ... إلخ، لا يخلق بمجموعه أفضل الظروف الجاذبة للمستثمرين الأجانب.

كما أن المحيّر في الإحصاءات التي تزعم تزايد تدفقات الاستثمار الإجنبي المباشر إلى الكيان الصهيوني في الربع الثاني من سنة ٢٠٢٤ هو تناقضها مع تقارير شتى في الإعلام «الإسرائيلي» والعالمي تشير إلى العكس في الفترة ذاتها، ومنها مثلاً تقريرٌ في «واينت» في ٢٠٢٤/٥/٢٧، أي في عز ما يفترض أنه «طفرة» في تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى «إسرائيل»، تبدأ الجملة الأولى فيه هكذا: «يمثل انخفاض تدفق رأس المال الأجنبي إلى إسرائيل منعطفاً حاسماً بالنسبة إلى المستقبل الاقتصادي للبلاد».

يضيف نص تقرير «واينت» أن الاستثمار في المشاريع الجديدة تحديداً في «إسرائيل» بلغ ٢٩ مليار دولار سنة ٢٠٢١، ١٧ مليار دولار سنة ٢٠٢٢، ٧,٣ مليارات دولار سنة ٢٠٢٣، و٥ مليارات سنة ٢٠٢٤ حتى تاريخ النشر، وأن ذلك التقلص يصيب قطاع التكنولوجيا المتقدمة في الكيان الصهيوني تحديداً في مقتل.

ينقل تقرير «واينت» آنف الذكر أيضاً عن «هيئة الابتكار الإسرائيلية»، وهي السلطة الحكومية المتخصصة بدعم المشاريع الجديدة في قطاع التكنولوجيا: «الوضع قاتم للغاية. لقد اختفى المستثمرون الأجانب من «إسرائيل»، والأموال الحكومية المخصصة للاستثمار ليست كافية».

لا بد من الإشارة، في هذا السياق، إلى أن أهم عاقبة لاستمرار الحرب على الكيان الصهيوني، اقتصادياً، هي تقويض أركان قطاع التكنولوجيا المتقدمة فيه، وخصوصاً أن ذلك القطاع يمثل أحد أهم أعمدة اقتصاده وصادراته وأحد أهم أبواب تشغيل الكفاءات التي بدأت تهاجر الكيان، كما أوضحت في مادة «استمرار الحرب يدخل الاقتصاد الإسرائيلي في دورة تآكل»، في ٢٠٢٤/٧/٢١.

كذلك، من المعلوم أن تطبيقات التكنولوجيا المتقدمة «الإسرائيلية»، عسكرياً وأمنياً، تمثل إحدى أهم التحديات التي تواجهها المقاومة، لكنْ من دون أن نشعر، راح استمرار الحرب يقوض أساساتها على قدم وساق من زاوية تهديم بنيتها التحتية الاستثمارية، وهو ما ينبئ بمزيد من تحول موازين القوى في المنطقة على غير ما يشتهي الكيان الصهيوني، حتى يصبح «عالة» بالكامل على حلفائه الغربيين.

يذكر هنا، على سيرة تحول الكيان الصهيوني إلى «عالة»، النزف المالي للبنتاغون من جراء دعم العدوان الصهيوني، سواءٌ بصورةٍ مباشرة، أو للإنفاق على العمليات باهظة التكلفة التي يديرها في البحرين الأحمر والعربي، وفي مواجهة الضربات على قواعده في المنطقة الشرقية لسوريا.

وبحسب «معهد واتسون للشؤون العامة والدولية»، وهو مركز أبحاث أميركي تابع لجامعة براون، في تقرير نشره في موقعه في ٧ أكتوبر ٢٠٢٤، يبلغ ما أنفقته إدارة بايدن لدعم الكيان الصهيوني على خلفية «طوفان الأقصى» بين ٢٠٢٣/١٠/٧ و٢٠٢٤/٩/٣٠ فقط، من دون حساب قيمة المساعدات المرصودة له مستقبلاً، ٢٢,٧٦ مليار دولار.

وجرى توجيه ١٧,٩ مليار من تلك المساعدات مباشرة للكيان الصهيوني، و٤,٨٦ مليار كتكاليف تكبدتها الولايات المتحدة الأميركية لتغطية عملياتها في المنطقة، ذهب جلها لمواجهة الإخوة اليمنيين الذين أعجزوا أكبر وأقوى قوة بحرية وجوية واستخبارية في العالم ومعها كل حلفائها، فلم تتمكن من كسر الحصار اليمني على البحر الأحمر وميناء «إيلات»، على الرغم من كل ما بددته من ذخر وذخيرة، فلله درك يا يمن!

يضيف تقرير «معهد واتسن» ذاته أن المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة للكيان الصهيوني لم تبلغ في تاريخها، منذ بدء تقديمها سنة ١٩٥٩ (على خلفية الوحدة المصرية - السورية)، ما بلغته في العام المالي الذي أعقب «طوفان الأقصى»، حتى إذا أخذنا عامل التضخم بعين الاعتبار، أي حتى لو حسبنا القوة الشرائية لمساعدات تلك السنوات بأسعار سنة ٢٠٢٤.

فهي بلغت أكثر قليلاً من ١٢ مليار دولار عشية حرب ١٩٧٣، وأكثر قليلاً من ١٤ مليار في السنة التي تلت توقيع اتفاقية «كامب ديفيد»، في حين أنها بلغت نحو ١٨ مليار دولار بين الطوفان و٢٠٢٤/٩/٣٠ (وما زال الحبل على الجرار). ويشهد هذا، بذاته، على مدى الخطر الذي يستشعره الطرف الأميركي - الصهيوني من جبهات المقاومة.

اقتصادياً، أدى استمرار الحرب، واستدعاء الاحتياط بمئات الآلاف، إلى حدوث نقص في القوى العاملة، ولاسيما العمالة الماهرة، وأدى هذا بدوره إلى وقوع أثرين:

أ - تعطيل ثاني أهم قطاع في الاقتصاد «الإسرائيلي»، بعد قطاع التكنولوجيا المتقدمة، وهو قطاع الصناعة.

ب - ارتفاع أجور العمال بما يتجاوز معدل التضخم، من جراء نقص العرض عن الطلب.

كما أدى منع العمال الفلسطينيين من الضفة وغزة من العمل في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ إلى نقص في العمالة غير الماهرة، وهو ما أثر في قطاعات الإنشاءات، وفي قطاع السياحة الذي يعاني أصلاً انخفاض السياح من جراء الحرب، وهي من النقاط التي سبق بسطها في مادة «إلى متى يحتمل الاقتصاد الإسرائيلي حرباً مطولة؟»، في ٢٠٢٤/١٢/١٦.

يعني ما سبق كله أن استمرار الحرب يساهم في تقويض حيوية الاقتصاد «الإسرائيلي» المتقدم، وبالتالي قدرته على التحول إلى بؤرة إمبراطورية «شرق أوسطية»، كما حلمَ شمعون بيريز، هذا الحلم الذي بدا كأنه في طور التحقق عشية توقيع «الاتفاقيات الإبراهيمية» عام ٢٠٢٠، ليعود كما بدأ قاعدةً عسكرية سياسية - أمنية للغرب الجماعي والحركة الصهيونية العالمية.

لن يؤدي عجز الاقتصاد «الإسرائيلي» عن القيام بأوده إلى انهيار المشروع الصهيوني في فلسطين برمته إذاً، لأنه مشروع جيوسياسي أساساً، حلموا بأن يجعلوه قطباً يصهين المنطقة، فوقفت لهم المقاومة بالمرصاد وأعادته أعواماً إلى الخلف، وهذا سيرفع تكلفته، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، لكن بقاءه لا يقوم حصرياً على ازدهاره اقتصادياً، بل يتطلب ازدهاره اقتصادياً إخضاع محيطه وتفكيكه واختراقه تطبيعياً.

ولعلها مفارقة كبرى أن تتذرع الأنظمة العربية بمزاعم «الحاجة إلى التكنولوجيا الإسرائيلية المتقدمة» للانخراط في التطبيع، فإذ بذلك القطاع يبدأ الانهيار، وإذ بالأنظمة تسارع إلى إنقاذ الكيان الصهيوني اقتصادياً عبر جسورها البرية والبحرية والجوية إليه. وما هي إلا ذريعة أخرى للتطبيع عرّاها الطوفان وأغرقها تماماً.

العبرة أن بعضنا لا يريد أن يفهم طبيعة العلاقة العضوية بين الإمبريالية والصهيونية، ولا يريد أن يرى مدى التداخل بين الظاهرتين، لا بصفة إحداهما تابعة للأخرى، بل بصفتهما ظاهرتين مندمجتين، النخب اليهودية بالنخب المعولمة من منظور الاقتصاد السياسي، والنخب المعولمة بالصهيونية من منظور الأيديولوجيا.

ومن المستغرب أن الليبراليين الجدد، الذين لا يكفون في عصر العولمة عن إبراز قلة تمثيل النساء والشبان والأقليات العرقية والطائفية (وحتى المثليين والمتحولين جنسياً) في الإدارات العامة والخاصة، يجن جنونهم ويطلقون سيلاً من تهم «معاداة السامية» عند الإشارة إلى كثرة تمثيل اليهود في وول ستريت والبنوك والبورصات العالمية والإعلام الغربي وهوليود وملكية وسائل التواصل والإدارة الأميركية والجامعات الرئيسة... إلخ، بنسبٍ تفوق نسبتهم من السكان بعشرات الأضعاف.

لهذا لا يصح القول إن الكيان الصهيوني هو مجرد قاعدة للغرب في منطقتنا، لأن ذلك يقفز من فوق النفوذ العالمي للحركة الصهيونية العالمية ودورها في صناعة السياسة والثقافة بما يتجاوز الشؤون المرتبطة بالكيان الصهيوني مباشرة.

كما لا يصح القول إن الغرب هو مجرد أداة للحركة الصهيونية العالمية، لأن ذلك يحوله إلى «ضحية» ويبرؤه من كل سجله الاستعماري الدموي ومن دوره في تأسيس منظومة الهيمنة التي ما برحت تقارعها شعوب الأرض منذ بدء الغزوات الأوروبية في العصر الحديث.

الحركة الصهيونية ليست مجرد أداة، ولا هي مدير أو مالك حصري، للقرار الغربي، وإنما هي شريكٌ رئيسٌ في منظومة الهيمنة التي تحكم العالم، وتنامى دورها بعد انطلاق العولمة، أي بعد تحول رأس المال الدولي عن صفته الوطنية إلى صفة عابرة للأقطار، اقتصادياً وثقافياً.

ومن هنا أصبحت مقولة «حقوق الإنسان»، مجرد، «ديانة»، وأصبحت أيقونتها المفروضة بقرار دولي سردية «المحرقة»، وهي سردية لا تبرر حق «إسرائيل» في الوجود فحسب، بل تبرر بقاءها فوق أي قانون، والأهم، أنها تبرر النفوذ اليهودي العالمي، وتصمُّنَ العالم.

لذلك كله، سوف يهرع الغرب الجماعي إلى إنقاذ «إسرائيل»، لكنّ ما تقوم به المقاومة الآن من مراكمة نقاط، ومنها استنزاف «إسرائيل» اقتصادياً، سوف يرفع تكلفة دعمها، ويسرّع الإجهاز عليها، في مرحلة يدخل فيها الغرب مرحلة أفول. ويسجل أن الدين العام الأميركي بلغ في ٢٠٢٤/١١/١٥ مستوى ٣٦ ترليون دولار، أي ١٢٣% من الناتج المحلي الإجمالي الأميركي، وهذا يشكل عبئاً كبيراً على أي اقتصاد، لولا هيمنة الدولار عالمياً.

بناءً على ما سبق، تتطلب مواجهة الطرف الأميركي - الصهيوني، مع الاستمرار في مراكمة النقاط، تأسيس جبهات شعبية عريضة، عربياً وإسلامياً وعالمياً، لأننا لو كنا نواجه «إسرائيل» وحدها، لتكفل المقاومون الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم بالقضاء عليها، لكنّ القدر شاء أن تكون معركة فلسطين هي معركة كل أحرار العرب والمسلمين والعالم.

ترامب يعود إلى البيت الأبيض
هل تدور عجلات قطار التطبيع مجدداً؟

السيد شبل

تبحث «إسرائيل»، منذ أن تم غرسها كياناً غريباً في الوطن العربي، عن الاعتراف بها من الدول المحيطة بها، وأن يكون أي نشاط مقاوم لها ملفوظاً ومضطهداً من الجميع.

نجحت عملية «طوفان الأقصى»، التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية في تشرين الأول/أكتوبر 2023، في تعطيل مسار التطبيع بين العواصم العربية و»دولة» الاحتلال، إذ أعادت تسليط الضوء على مركزية القضية الفلسطينية في المشهد العربي، على رغم الشوط الطويل الذي قطعه بعض القادة العرب ضمن اتفاقيات التقارب مع «إسرائيل»، مثل «اتفاقيات أبراهام»، إلا أن هذه العملية أحدثت تغييرات ملحوظة في مواقف بعض الدول والشعوب.

لم يكن قرار كبح الهوس بالتطبيع مع نتنياهو وحكومته صادراً عن الأنظمة بقدر ما كان قرارَ الشعوب التي آمنت بجدوى المقاومة وبقدرتها على إحراز النصر، إذ أظهرت الجماهير العربية دعماً قوياً للقضية الفلسطينية، وخصوصاً في الشهور الأولى التي تلت «طوفان الأقصى». هذا التأييد عزّز أهمية الطابع الشعبي كعنصر ضاغط على الحكومات للتراجع عن اتفاقيات التطبيع أو إبطاء تنفيذها، فكان للشارع العربي الكلمة الأولى في تحجيم ديناميات التطبيع القائمة، ومنع عواصم أخرى، مثل الرياض، من الولوج إليها.

النظام السعودي كان على وشك توقيع اتفاق تطبيع مع «تل أبيب» برعاية من واشنطن، لكن الحرب في غزة عطّلت تلك المحادثات، إذ اعلنت الرياض أن القضية الفلسطينية لا تزال مركزية في سياستها الخارجية، وخصوصاً مع تزايد الانتقادات الشعبية لتعامل قوات الاحتلال مع أهالي غزة والضفة الغربية خلال العدوان. أما الدول المرتبطة باتفاقات مع حكومة الاحتلال فلم تجد مفراً من إصدار بيانات تدعو إلى وقف العمليات العسكرية ضد غزة، مع إعادة تقويم علاقاتها بـ»إسرائيل» في ضوء التهديدات التي طالت أمنها القومي ذاته، كما هي الحال مع القاهرة التي تعرّضت لضغوط إسرائيلية لقبول مخطط تهجير أبناء غزة إلى شمالي سيناء.

على الرغم من ذلك فإن حجم الاعتراض الرسمي العربي على جرائم الإبادة الجماعية، التي ترتكبها «إسرائيل»، لم يصل إلى حد التلويح بنقض اتفاقيات التطبيع القائمة، أو تعهد عدم توقيع اتفاقيات جديدة مستقبلاً. ويرجع ذلك إلى أن العقلية الحاكمة للأنظمة العربية تركز على بُعدين في أثناء إدارة علاقاتها الخارجية، هما:

البُعد الأول: هو الروابط بالإدارة الأميركية، بحيث تحرص العواصم العربية على تحسين العلاقات بواشنطن، وتنمية العلاقات الاقتصادية والسياسية بها، وذلك بدوره يمنعها من اتخاذ أي مواقف تصعيديّة جادة ضد حكومة الاحتلال، تجنباً لإثارة غضب البيت الأبيض.

أمّا البُعد الثاني، فهو مُتعلّق بعدم إيمان الحكومات العربية بجدوى المقاومة أو قدرتها على تحقيق نصر حاسم في مواجهة «جيش» الاحتلال، الذي يمتلك أفضل التقنيات العسكرية، وتدعمه العواصم الغربية، الأكثر ثراءً وتقدماً وحداثة.

في ضوء ذلك المُعطى، فإن النظام الرسمي العربي يبرر نكوصه بعدم القدرة على المواجهة، ويزعم امتلاكه «نظرة واقعية» إلى الأحداث، متجاهلاً أن فصائل المقاومة نجحت في تحقيق عدد وافر من الانتصارات خلال العقود الماضية، وأن القدر الأكبر من أزمة تلك الحركات هو غياب المساندة العربية، التي لو تحققت لكانت كفيلة بتحقيق النصر الحاسم.

مع مطلع العام المقبل سيكون دونالد ترامب تم تنصيبه رسمياً رئيساً للولايات المتحدة الأميركية. تأتي تلك الخطوة في ظل تصعيد إسرائيلي غير مسبوق في قطاع غزة وجنوبي لبنان وعدد من المواقع الأخرى، التي تشهد نشاطاً لحركات المقاومة، ويريد نتنياهو أن يُمهّد الطريق أمام الإدارة الأميركية الجديدة كي تضغط مجدداً على السياسة العربية، لتصير مسألة قبول «إسرائيل» والاعتراف بها وإقامة علاقات طبيعية بها، مسألة مفروغاً منها، في ضوء ما تسعى له «تل أبيب» من هيمنة عسكرية على المنطقة، والإيهام بقدرتها على «تأديب» كل من يخالف تلك المزاعم المتعلقة بـ «السيادة العسكرية».

خلال فترة رئاسة ترمب الأولى (2017 - 2021)، مارس عدداً من الضغوطات، وتصدّر عدداً لا بأس فيه من التحديات الدولية، لرعاية عدة مبادرات واتفاقيات لتطبيع العلاقات بين العواصم العربية و»تل أبيب»، أبرزها:

1ـ اتفاقيات أبراهام (2020):

إذ تم التوقيع على اتفاقيات سلام بين كيان الاحتلال وكل من أبوظبي والمنامة. ولاحقاً، انضمت الخرطوم والرباط إلى الاتفاقيات. وأدت إدارة ترامب الدور الرئيس في عمليات الوساطة، إذ استُخدمت الإغراءات الاقتصادية والسياسية، كما هي الحال في القرار برفع العقوبات عن السودان، أو الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية في مقابل التطبيع.

2- رعاية المحادثات بين الرياض و»تل أبيب»:

على رغم أن السعودية لم تطبّع رسمياً خلال فترة ترامب الأولى، فإن إدارته عملت على تحسين العلاقة بين النظام السعودي وحكومة الاحتلال، وهو ما مهّد الطريق لتعاون غير معلن في بعض المجالات، مثل الأمن والتكنولوجيا.

3- نقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان:

وهما القراران اللذان أثارا غضباً عربياً واسع النطاق، لكنهما شكلا دفعة رمزية كبيرة للكيان الإسرائيلي، كما مهدت تلك الخطوة تحالفات أعمق بين واشنطن و»تل أبيب» والعواصم العربية التي تسعى للتطبيع.

4ـ تقليص الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا):

وهو القرار الذي اتخذته إدارة ترامب خلال صيف عام 2018، وشكّل ضغطاً على الحركات الفلسطينية لقبول خطط السلام المطروحة، مثل «صفقة القرن»، التي تضمنت تطبيعاً أوسع مع الاحتلال.

من اللافت للنظر ارتياح قطاع كبير ممن يشكلون الجبهة المعادية للمقاومة ومحورها إلى نجاح دونالد ترمب في الانتخابات الأميركية. البعض يفسّر ذلك بسابق المعرفة بين الأنظمة العربية، الخليجية بالتحديد، وبين ترامب، بحيث اختبرته في تجارب سابقة، وأدركت مدى عنفه في استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية للتأثير سلباً في خصومه. لذا، يتوقع عدد من الأوساط الخليجية أن يتبنى ترامب موقفاً أكثر صرامة من سلَفه جو بايدن تجاه طهران.

أما الأسباب الأخرى لرضا بعض القادة العرب عن وصول ترامب إلى السلطة مجدداً فتتعلق بنهجه السابق بشأن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأجنبية، وخصوصاً فيما يتعلق بحقوق الإنسان والحريات السياسية، كما أن من المتوقع أن تكون لترامب القدرة على دفع نتنياهو إلى إنهاء الحرب على غزة بسرعة، وهو ما سيربح الأنظمة العربية التي تعاني فعلاً ضغوطاً شعبية بسبب الحرب، لكن من المؤكد أن حكومة الاحتلال لن توقف عدوانها من دون المقابل. فما الثمن المتوقع لإنهاء الحرب؟!

يمتلك ترامب علاقات شخصية قوية برئيس الإمارات محمد بن زايد، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وبالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، كما تجمعه علاقات وثيقة برئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، وهو ما يجعل له قدرة كبيرة على التأثير في مجريات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى رغم أن سياساته، من حيث الثوابت، لن تفارق كثيراً سياسة بايدن، فإن تأثيره في العرب والإسرائيليين قد يكون حاسماً في إعادة تنشيط عملية التطبيع.

تبحث «إسرائيل»، منذ أن تم غرسها كياناً غريباً في الوطن العربي، عن الاعتراف بها من الدول المحيطة بها، وأن يكون أي نشاط مقاوم لها ملفوظاً ومضطهداً من الجميع. وعلى ما يبدو، فإن مجموعة من الأنظمة العربية تتشارك مع «تل أبيب» في رؤيتها لحركات المقاومة، وما يتم نشره من تسريبات يكشف أن النظام الرسمي العربي يرنو جدياً التخلص من كل فصائل المقاومة، ولو تم ذلك بواسطة «جيش» الاحتلال.

يعود ترامب، رجل المال والأعمال، إلى السلطة مجدداً في واشنطن، في وقت يشعر اليمين الإسرائيلي بنشوة الانتصار، وأنه أنجز ما أراده داخل قطاع غزة، وخصوصاً على المستوى العسكري، كما نجح في اغتيال صفوة قادة المقاومة. وبالتالي، فإن قرار وقف الحرب سيكون مرهوناً بالثمن الذي تعرضه العواصم العربية، وفق النصائح الأميركية، وليس ثمة عرض أفضل من «الاعتراف الكامل والتطبيع الشامل وتوحيد الصفوف ضد المقاومة».

وبالتزامن مع تلك الصفقة ستنطلق الأبواق في الإعلام العربي للدفاع عن مشاريع التطبيع، وسيُزعَم أنها تستهدف تحسين حياة الفلسطينيين وضمان ظروف أفضل لهم.

خلال حملته الانتخابية أشار ترامب أكثر من مرة إلى أنه سيواصل تعزيز جهود التطبيع بين الدول العربية و»إسرائيل»، مع التركيز على استئناف المحادثات مع الرياض لتحقيق اتفاق شامل، والاعتقاد الشائع أن نهجه سيعتمد على تقديم تنازلات إضافية لتحفيز الدول العربية، وربما يشمل ذلك دعماً أوسع لأنشطة عواصم الخليج الإقليمية أو توفير ضمانات أمنية ملموسة لها.

في المقابل، فإن إجهاض تلك المخططات سيكون مرهوناً بحصافة المقاومة في التعامل مع هذا النوع من التحديات، وقدرتها على إثبات جدوى عملياتها المسلحة، وقلب المعادلات الأميركية، وربط السلام في المنطقة بزوال «إسرائيل»، وليس الاعتراف بها.

في بيتنا من يتبنّى فهم العدو للقرار ١٧٠١!

ابراهيم الأمين

في لبنان جمهور وقوى وشخصيات يريدون إنهاء الصراع مع إسرائيل، ويطالبون بتطبيق كل القرارات الدولية التي تهدف إلى أمر واحد: تجريد المقاومة من سلاحها!

بهدوء، كما يطالب كثيرون، وبعيداً عن الموقف من إسرائيل الذي ترون فيه لغة خشبية، فلنذهب معكم في رحلتكم. لكن، اسمحوا لنا أن نقرأ أحوالكم كما هي في حقيقة الأمر، أو كما نفهمها نحن.

بينكم فئة موجودة داخل مؤسسات الدولة كافة، وهي ليست صغيرة بالمناسبة. ولتسهيل النقاش، سنطلق على هذه الفئة اسم: رجال إنفاذ القانون.

وهناك فئة ثانية تضمّ أحزاباً وشخصيات أكثر صراحة في التعبير عن رغبتها بالوصول إلى السلطة بكل مؤسساتها، لكنها تغلّف ذلك بالدبلوماسية، فتقول إن على لبنان العودة إلى «حضن الشرعية الدولية»، وعدم إغضاب الولايات المتحدة، والالتزام بكل ما يطلبه «المجتمع الدولي»، بما في ذلك التوقف عن مهاجمة إسرائيل، وقطع العلاقات مع كل أعداء أميركا، والتقيّد بالقرارات الدولية. ويمكن أن نطلق على هؤلاء اسم «رجال الشرعية الدولية».

أما الفئة الثالثة، فهي الأكثر صراحة في التعبير عن كل ما يريده الأميركيون والأوروبيون وعرب النفط والغاز. وهي تقول إنها تريد نزعاً كاملاً لسلاح المقاومة وإقفال ملف الصراع مع إسرائيل، وتريد من الجيش اللبناني أن يستعين بالقوات الدولية، وبقوات متعددة الجنسيات إن لزم الأمر، للقيام بهذه المهمة على كل الأراضي اللبنانية وليس في منطقة عمل القرار 1701، كما تريد تنفيذ ما يصدر عن الحكومة الأميركية من عقوبات بحق أشخاص أو مؤسسات أو جهات. لكنها فئة تريد من كل العالم تولي تنفيذ المهمة، وسنطلق على هذه الفئة اسم «الكسالى البلهاء».

وحتى لا نتوسّع في النقاش، تعالوا ننظر في أحوال القرار 1701 الذي تريد الفئات الثلاث تطبيقه، الآن وفوراً. فهؤلاء يعتبرون أن المقاومة منعت تطبيق القرار طوال 18 عاماً، ويعتبرون، عن سابق تصوّر وتصميم، أن عدم التزام لبنان بالقرار يبرّر لإسرائيل إيجاد طرقها الخاصة لضمان أمنها.

لكن كيف ننفّذ القرار 1701؟

بحسب الفئات الثلاث، سبب العدوان الإسرائيلي هو عدم التزام لبنان بالقرار. وبالتالي، علينا القيام بالأمر على نحو صحيح. وبما أن هؤلاء لا يريدون إغضاب المجتمع الدولي ولا إغضاب إسرائيل، فقد وجدوا الحل بأن نسأل إسرائيل والمجتمع الدولي عن الطريقة الأنسب لتطبيق القرار، وبعدها يكون علينا التزام ما يريده هؤلاء.

القرار 1701، كما أقرّته الأمم المتحدة، ينص على أن على القوات الدولية المنتشرة جنوب نهر الليطاني مساعدة الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها بواسطة الجيش اللبناني، الذي يُفترض أن ينشر قوات كبيرة في كل المنطقة، ويمنع وجود أي سلاح أو مسلحين لا يخضعون لإمرته... لكن، كيف يكون القرار الرسمي الذي يحدّد مهمة قوات الجيش قبل إرسالها إلى الانتشار جنوباً؟ وما هي المساعدة التي نريدها من القوات الدولية لتطبيق القرار 1701؟

هنا بيت القصيد، وهنا النقطة العالقة التي قد تفجّر المفاوضات الجارية الآن عبر الموفد الأميركي عاموس هوكشتين، إذ تطل الفئات اللبنانية الثلاث برأسها، معلنة أن فهمها لهذه المهمة مطابق تماماً لفهم الولايات المتحدة وإسرائيل والقوات الدولية لكيفية تطبيق القرار 1701. وكل هؤلاء يريدون نزع السلاح من أيدي المقاومين في الجنوب، ويريدون من الجيش تنفيذ كل ما من شأنه ضمان منع وجود أي سلاح في البيوت أو المزارع أو الوديان في كل المنطقة. وبالتالي، يقول هؤلاء إن الحكومة اللبنانية ستحدّد مهمة الجيش بضمان أمن إسرائيل، وبالقوة متى لزم الأمر.

لكنّ أيّاً من هذه الفئات، كما الولايات المتحدة والقوات الدولية، ليست في وارد الطلب من الجيش اللبناني أن يتصدّى للخروقات الإسرائيلية. وهم أصلاً لن يعطوه السلاح المناسب لمنع العدو من خرق القرار. بل كل ما يمكنه القيام به هو التوجه إلى لجنة الرقابة لتقديم الشكوى، وليس عليه انتظار أي جواب.

والفئات اللبنانية الثلاث تعرف أن إسرائيل لن تعمل بالطريقة نفسها، وأن جيش الاحتلال لن يكتفي بتسجيل شكوى لدى لجنة الرقابة وانتظار تحقيقاتها، بل يريد أخذ الأمور بيده. وهذا ما جعل إسرائيل تطلب صراحة، في المحادثات مع الأميركيين، ثم في مشروع الاتفاق، أن يكون «لها الحق في الدفاع عن نفسها»، ومعالجة الخرق بنفسها، من دون اعتراض أحد في لبنان أو خارجه. وهذه هي حقيقة ما يجري بحثه الآن، وهي الحقيقة التي يهرب الجميع من استحقاقها، تارة باسم كلفة الحرب، وطوراً باسم عدم القدرة على مواجهة العالم.

بناءً عليه، ما الذي يمكننا قوله لهذه الفئات الثلاث مجتمعة؟ وكيف لنا أن نشرح لها بأن الأمور لا تستوي على هذا النحو، وأنه لا يمكن لعاقل أن يقبل بأن تكون مهمة الجيش تنفيذ ما يريده العدو، فقط من أجل إرضاء المجتمع الدولي؟

وكيف يمكن أن نشرح لهؤلاء بأنه لا يمكن السماح لقوات دولية أو أطلسية أو أي نوع من القوى الأجنبية بالتصرف معنا وكأننا دولة تحت الاحتلال، وأنه لا يحق لأحد على وجه الأرض أن يفرض على قسم يمثّل بالتأكيد أكثر من نصف اللبنانيين، خيارات من هذا النوع؟

وما الذي يمكن أن نقوله لمن لا يزال يحدّثنا عن الشرعية الدولية والمحاكم الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، وكأنه لا يرى ما يحصل في غزة منذ 14 شهراً، ولم يسمع مدّعي عام المحكمة الدولية يقول إن مسؤولاً أميركياً «شرح» له أن هذه المحاكم قامت لملاحقة خصوم الغرب في أفريقيا، لا لملاحقة أصدقاء أميركا في إسرائيل؟

وما الذي يمكن أن نقوله لمن لا يزال يرفض إدانة جرائم العدو في لبنان، بينما لا يتوقف عن شتم المقاومين وهم يحملون دماءهم على أكفهم ويتصدّون لقوات العدو التي تنتهك سيادة لبنان؟

ولأن الأمور على هذا النحو من الوضوح، فإن انتظار نتائج المفاوضات الجارية، هو انتظار واقعي، وتوقف العدوان هو حق لنا، والمساعدة على التوصل إلى اتفاق يوقف آلة القتل واجبٌ علينا. لكن، ما هو حق لنا وواجب علينا، أن نقول، صراحة، إن إسرائيل تبقى هي العدو الذي يجب إزالته من الوجود، وإن فلسطين هي الأرض التي تخصّنا جميعاً، وإن شعبها هو المثال الصارخ على ظلم الأقوياء في هذا العالم، وإن شباناً يخرجون من بين الركام ليلتحموا بالحديد الإسرائيلي ويقولوا له لا بدمائهم، هم المثال الحقيقي على الشجاعة والحرية والكرامة والإنسانية.

صحيح، نحن مختلفون على أساس الأمر. ولذلك، توجب الصراحة القول، بهدوء، إن نهاية هذه الجولة من الحرب مع العدو لا تعني نهاية رحلة المقاومة، وإن إعادة بناء عناصر القوة فيها، بشراً وقدرات وعقولاً وإمكانات، هي مهمة قائمة الآن، وستتعزّز لاحقاً وفي كل وقت.

بعد فوز ترامب
أي سيناريوهات محتملة تنتظر المنطقة؟

شرحبيل الغريب

ثمة تساؤلات تطرح نفسها إزاء حكومة ترامب القادمة، والجديد المنتظر الذي يمكن أن يطرأ على الأرض مع تولي ترامب، وما الدور الذي يمكن أن تقوم به الشخصيات المختارة في إشعال ملفات مهمة في المنطقة أو تسويتها؟

اتضحت تشكيلة حكومة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وبدأ اختيار فريقه الجديد وتوزيع المناصب، والمؤشرات الأولية المتداولة تشير إلى أن كثيرين ممن شملتهم التشكيلة هم من المدرسة الصقورية، ويؤيدون «إسرائيل» بشكل واضح وصريح، ومنحازون إليها بشدة، وهذا أمر ليس بالجديد.

هو المعيار الثابت في السياسة الأميركية، وتعاقب الإدارات فيها أيا كانت ديمقراطية أو جمهورية، واختيارات مثل هذه تعطي مؤشراً على كيفية سير رئاسته في الفترة المقبلة، فكيف سيكون المشهد إزاء ملفات جوهرية في المنطقة، أبرزها الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان، أو حتى في العلاقة بإيران.

ثمة تساؤلات تطرح نفسها إزاء حكومة ترامب القادمة، والجديد المنتظر الذي يمكن أن يطرأ على الأرض مع تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأميركية فعلياً؟ وما الدور الذي يمكن أن تقوم به الشخصيات المختارة في إشعال ملفات مهمة في المنطقة أو تسويتها؟

وعد ترامب ممولي حملته الانتخابية بضم الضفة الغربية تحت السيادة والسيطرة الإسرائيلية، كما سبق أن وعدهم بضم القدس والجولان السوري في ولايته الأولى قبل سنوات.

التوقف عند بعض أبرز الشخصيات التي اختارها ترامب في إدارته الجديدة لا يبشر بخير، ومن أبرز تلك الشخصيات سفيره الجديد المرشح لدى «إسرائيل» مايك هاكابي، الذي أصدر مواقف صريحة تجاه القضية الفلسطينية، والذي قال بشكل واضح إنه لا يعترف بشيء اسمه فلسطين، ولا يستبعد ضم الضفة الغربية إلى «إسرائيل».

وزير الدفاع الأميركي الجديد، بيتر خيغسيت، الذي عمل مذيعاً في «فوكس نيوز» الأميركية الداعمة للمتطرفين اليمينيين، يرى أن الصهيونية وأميركا شيء واحد، ويزعم أن الإنجيل أعطى أرض فلسطين كاملة لليهود، وهو من الشخصيات التي أشهرت معاداتها للإسلام، ويُعَد من الداعين إلى شن حملة صليبية لحماية القيم المسيحية اليهودية، ودعا في كتابة الأخير، الذي نشر صيف ٢٠٢٤، إلى تغيير اسم وزارة الدفاع الأميركية إلى وزارة الحرب، وهو الاسم الذي كان يُطلَق عليها قبل عام ١٩٤٧.

إعلان ضم الضفة الغربية إلى «إسرائيل» يعني فتح النار وضرب الطلقة الأخيرة على مشروع السلطة الفلسطينية وتقويض مشروعها السياسي، وستصبح حينها الضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من مشروع «إسرائيل» الكبرى وفق الرؤية الإسرائيلية القائمة على حسم الصراع مع الفلسطينيين، وما يتبقى هو عبارة عن كانتونات صغيرة للفلسطينيين، وهذا تترتب عليه معطيات جديدة على الأرض تجاه البدء في تنفيذ مشروع التهجير للأردن وفق الخطة الإسرائيلية المعلنة، كما سينعكس على الوضع في غزة التي تخوض حرباً لأكثر من سنة كاملة وستعمل على تفريغ غزة من سكانها وتهجيرهم إلى مصر ، ثم تأتي الخطوة الاستراتيجية الأهم في تتويج مشروع ترامب المقبل والقائم على دعم المشروع العربي الاقتصادي لإتمام صفقة القرن والمقايضة مع السعودية لاستكمال مشروع اتفاقيات التطبيع، وهي جاهزة لذلك.

معروف أن الملفات التي ستتركها إدارة بايدن وستلقي بها في وجه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ملفات ثقيلة، وهي التي أشعلت ودعمت الحروب في المنطقة، سواء على صعيد الحرب مع أوكرانيا، أو في العلاقة بإيران، أو حتى الحرب في لبنان وغزة.

ملاحَظ أن شخصيات في الإدارة الأميركية المنتخبة بدأت بالفعل العمل في سياق السياسة الخارجية قبل أن تستلم فعلياً، وبحسب ما نشرته صحيفة نيويورك تايمز الأميركية حديثاً فإن عضو إدارة ترامب إيلون ماسك التقى مؤخراً سفير إيران لدى الأمم المتحدة سعيد إيرفاني بهدف بحث ما سمته خفض التوترات بين واشنطن وطهران، ومثل هذا اللقاء له دلالة مهمة، وله تفسيران، الأول إما استكشاف مواقف إيران تجاه ما يجري من حرب في المنطقة والبناء عليه، وإما أن إدارة ترامب لا تريد التورط في الحروب كما فعل الديمقراطيون في عهد بايدن، وستعمل على عقد مساومات أو صفقات تتعلق بملفات المنطقة، وعلى رأسها ملف إيران.

المعادلة مع حزب الله الذي يخوض حرب الدفاع عن لبنان وفلسطين مغايرة تماماً، وباتت أكثر وضوحاً في تحدي حزب الله لهذه الإدارة القادمة حتى قبل تسلمها. وما رفعه وتيرة فوهة النار خلال الأيام القليلة الماضية واستهداف مقر وزارة الحرب الإسرائيلية للمرة الأولى إلا رسالة مفادها أن الحزب ماض في ما انطلق عليه قبل أكثر مِّن عام ، ويدير المعركة بحكمة واقتدار وتحكم في الميدان والأهداف، وقادر على توسيع الحرب وضرب أهدافه بدقة إذا أراد، ويبعث رسالة مفادها: إذا كانت الإدارة الأميركية المنتخبة ترغب في خفض التوترات فإنه تقع عليها مسؤولية الضغط على «إسرائيل» لإنهاء الحرب في لبنان وغزة.

دبلوماسياً، إذا توقفنا أيضاً عند فريق اختيار الشخصيات في إدارة ترامب، فسنجد أن مستشاره مسعد بولس أيضاً لبناني الجنسية، وهو ما يطرح تساؤلاً في هذا السياق: هل ينجح في إحداث اختراق دبلوماسي ويؤثر في توجهات ترامب إزاء قضية الحرب الدائرة، سواء تجاه القضية الفلسطينية أو القضايا العربية الأخرى، أم ستحاصره اللوبيات الصهيونية وتكبح جهوده وتحدّ حضورَه وتأثيره داخل البيت الأبيض؟ هذا بكل تأكيد ما ستجيب عنه الفترة المقبلة بعد تسلم حكومة ترامب مقاليد الحكم في أميركا.

على رغم كل ما قيل ويقال وأمام تصريحات الحكومة الترامبية المقبلة ومخططاتها، سواء تجاه القضية الفلسطينية أو ملفات المنطقة الأخرى، فإن الثابت في المشهد هو أصحاب الأرض والحق. وإطلاق إدارة ترامب كثيراً من الوعود والمخططات أمر سهل، لكن الأمر الصعب عليها هو تطبيق ما تريد أمام استمرار جذوة المقاومة وروحها في قطاع غزة، ومؤشرات اشتعالها في الضفة الغربية أكبر، ومع استمرار اشتعال الجبهة الشمالية مع حزب الله في لبنان وتمسكه بشروطه، وعجز «إسرائيل» عن إخماد الحرب أو حسمها لمصلحتها على رغم مرور أكثر من عام عليها.

سؤال بات يتردد كثيراً في الأوساط السياسية: هل ينجح ترامب في ما فشل فيه بايدن؟ الإجابة: لن ينجحوا في ما فشل فيه من سبقهم، فللأرض أصحاب وهوية، والمقاومة باقية متجذرة في فلسطين، ولبنان، وسُنن الحياة ماضية، وتقول إنها ستتواصل وستحبط كل مخططات ترامب وحكومته، ومن لف لفيفهما من العرب، وهذا ما يجعل المنطقة تعيش حالاً من الترقب الحذر بشأن سلوك الإدارة الأميركية المنتخبة، وأي طريق يمكن أن تختار وتسير، في طريق التسويات والصفقات، أم في تأجيج مزيد من الصراع في المنطقة نحو إشعال مزيد من الحروب.

حظر «الأونروا» والخطة
الإسرائيلية لليوم التالي للحرب

حسن لافي

أبلغت «إسرائيل» بشكل رسمي منظمة الأمم المتحدة قطع علاقتها مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في الأراضي المحتلة عام١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية، ومنع أي جهة إسرائيلية رسمية وغير رسمية التعامل معها. وكانت تأسست العلاقة بين «إسرائيل» و«الأونروا» بناء على اتفاقية تم توقيعها بين الطرفين عام١٩٦٧، ومثلت القاعدة القانونية للعلاقة بين الطرفين، كل ذلك بعد أن أقرت الكنيست الإسرائيلية بأغلبية ٩٢ صوتاً قانون قطع العلاقة مع «الأونروا»، والحديث عن خطوة قادمة وهي إعلان «الأونروا» منظمة خارجة عن القانون في «إسرائيل».

فيما يطالب بعض من الإسرائيليين سكرتير عام الأمم المتحدة رفع الحصانة القضائية الممنوحة لـ«الأونروا» كإحدى منظمات الأمم المتحدة من أجل رفع قضايا من مستوطنين إسرائيليين ضدها في المحاكم الأميركية، حيث صرح وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق، «إسرائيل كاتس» أن: « الأونروا مؤسسة شارك موظفوها في عملية السابع من أكتوبر، وأن كثيرين منهم ناشطون تابعون لحركة حماس، وأن الأونروا جزء من الأزمة في غزة وليس جزءاً من الحل.»، متجاهلاً عمداً أن لدى الأونروا ١٣ ألف موظف في الضفة وغزة، وأنها كمؤسسة دولية تستهدف إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ليس من صلاحياتها ولا حتى بمقدرتها أن تفحص التوجهات السياسية للمستفيدين من خدماتها، بمن فيهم موظفوها.

من الواضح، أن «إسرائيل» تحاول تبرير هجمتها الشرسة ضد «الأونروا» بالأسباب الأمنية، مستفيدة من الظرف الحالي، والدعم الأميركي والبعض الغربي اللامتناهي على إثر عملية السابع من أكتوبر، ولكن الجميع يدرك أن ذلك ما هو إلا ستار من الدعاية الصهيونية لإخفاء الحقيقة الأساسية من وراء استهداف «الأونروا».

المشكلة الأساسية أنه منذ تأسيس هيئة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين للأمم المتحدة (الأونروا) من خلال قرار ٣٠٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة، في شهر كانون الأول/ديسمبر من عام١٩٤٩، تحاول «إسرائيل» أن تجعل مهمة «الأونروا» الأساسية تذويب اللاجئين الفلسطينيين داخل دول اللجوء، كمواطنين في تلك الدول، وبالتالي يذوب الشعب الفلسطيني كشعب صاحب قضية وطنية مرتبطة بحقه في تقرير مصيره على أرضه فلسطين، التي هجر منها بالقوة الغاشمة الصهيونية وحقه في العودة إليها حسب قرار الجمعية العامة الأمم المتحدة ١٩٤.

لذلك، رأى كل من «كوبي ميخال» و«حطوالي ردوتشيتسكي» بدراستهما البحثية المعنونة «سبعون عاماً على الأونروا وقت التصحيح الهيكلي والصلاحيات»، والتي نشرها معهد الأمن القومي الإسرائيلي عام ٢٠٢٠، أن الفشل الأساسي للأونروا بعد سبعين عاماً من تأسيسها أن «أعمالها لم تؤد إلى ترميم وضع اللاجئين الفلسطينيين وإنهاء وضع اللجوء ودمجهم داخل الدول المضيفة والسلطة الفلسطينية كمواطنين متساوِيي الحقوق في تلك الدول» بمعنى أكثر وضوحاً كان مطلوباً من «الأونروا» إسرائيلياً إلغاء اللجوء الفلسطيني وحق الع، العمود الفقري للقضية الفلسطينية.

الجدير ذكره، أن قانون حظر التعامل والتواصل من أي جهة إسرائيلية مع «الأونروا»، يشير بشكل مباشر إلى توجهات «إسرائيل» لليوم التالي من الحرب، بل يعدّ حظر «الأونروا» جزءاً من خطة «إسرائيل» لليوم التالي للحرب، فـ «إسرائيل» تسعى ألا يكون هناك أي مظهر سياسي موحد للفلسطينيين داخل الضفة وغزة معترف به دولياً، من خلال تدمير أي حكم فلسطيني يشمل تحت سلطاته الضفة وغزة، لذلك لم تكتف «إسرائيل» بمحاولة تدمير حكومة حماس بغزة، ولكنها تمنع عودة السلطة الفلسطينية للحكم في غزة أيضاً، لوأد مجرد الحديث عن إقامة دولة فلسطينية على حدود عام١٩٦٧، الفكرة التي انطلقت من أجلها عملية التسوية عام ١٩٩٣، بالإضافة إلى إنهاء عمل «الأونرو»ا كجسم جامع يقدم الخدمات الإغاثية للاجئين الفلسطينيين، وتفكيكه، بل واستبداله بمجموعة من المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية، التي تسهل تحويل أزمة اللاجئين الفلسطينيين من أزمة سياسية لشعب تحت الاحتلال ذات تداعيات إغاثية إنسانية، إلى أزمة توفير مقومات الحياة اليومية لأشخاص يعيشون في مناطق تشهد حروباً، من دون أي بعد سياسي جامع.

لذلك، أشار وزير الخارجية الإسرائيلي كاتس إلى ذلك بشكل مباشر أن ١٣% فقط من المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى المدخلة إلى غزة تمر عبر «الأونروا»، والبقية تدخل عبر منظمات دولية أخرى، أي أن هناك بدائل عن «الأونروا»، وكأن اليوم التالي للحرب بالنسبة إلى «إسرائيل» يسعى ليس لاحتلال قطاع غزة وحسب، بل لشطب قضية اللاجئين، وإزالة العقبات أمام ضم الضفة الغربية، وتهجير سكان غزة، وجعل مؤسسات المجتمع الدولي تدفع فاتورة الاحتلال الإسرائيلي لمن تبقى من فلسطينيين في غزة والضفة.

إعلانات

TOYOTA

%5,9 عش حياة HILUX

سعر الفائدة المقارن 5,9%* للأفراد وسعر فائدة النسبة السنوية 5,9%* لأصحاب الأعمال الذين يقدمون طلبات لتمويل شراء مركبات HiLux Rogue رباعية الدفع وGR Sport الجديدة والتجريبية مع Toyota Finance لدى وكلاء Toyota المشاركين.

الحدّ الأقصى لقرض التمويل 48 شهرًا.

يا له من شعور رائع

تُعتبر مركبات HiLux Rogue وGR Sport، صاحبة ميزات الدرجة الأولى والأداء الفائق، الأفضل من نوعها لتسهيل 'حياتك في العمل' و'حياتك الحياتية'. عِش حياة HiLux.

اتصل بوكيل Toyota المحلي اليوم.

مركبة HiLux Rogue المعروضة هي بطلاء اختياري بتكلفة إضافية. تحقّق من وكيلك، حيث قد يختلف توفّر المخزون. *العرض متاح فقط لدى وكلاء Toyota في المنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية. يجب استلام طلبات التمويل أولاً بين 2024/10/01 و2024/11/30، وإعداد المخالصة بحلول 2025/1/15 (لوكلاء Toyota في المنطقة الجنوبية) أو 2025/2/28 (لوكلاء Toyota في المنطقة الشرقية). لا يشمل العرض أسطول المركبات والمركبات المستأجرة والمركبات الحكومية. لا يجوز استخدام العرض مع أي عرض آخر. لمقدّمي الطلبات الموافق عليهم فقط. تنطبق شروط وأحكام ورسوم وأعباء ومعايير للإقراض. سعر الفائدة المقارن مبني على أساس قرض مضمون للمستهلك بسعر فائدة ثابت لمدة 5 سنوات بقيمة 30 ألف دولار. تحذير: سعر الفائدة المقارن هذا صحيح فقط للأمثلة المذكورة وقد لا يشمل جميع الرسوم والأعباء. قد تؤدي الشروط أو الرسوم أو مبالغ القروض الأخرى إلى سعر فائدة مقارن مختلف. Toyota Finance هي قسم من Toyota Finance Australia Limited ABN 48 002 435 181، AFSL ورخصة الائتمان الأسترالية 392536 وتحتفظ بالحق في تغيير أو تمديد أو سحب هذا العرض في أي وقت.

Stareast International Pty Ltd

ستار إيست انترناشيونال

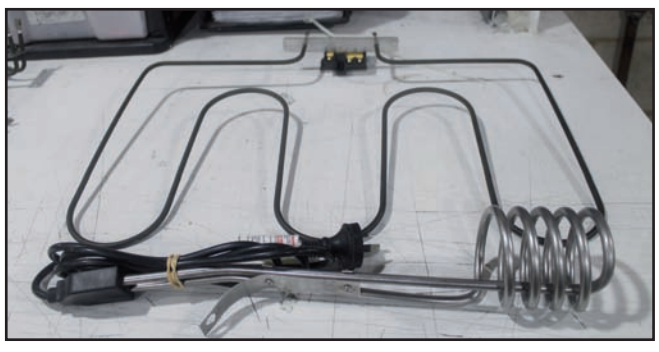

بإدارة نوفل

حنا نوفل

والعائلة

لدينا قطع غيار وتبديل للأفران الكهربائية والمياه الساخنة والغسّالات والبرّادات

لدينا فريق تقني لتقديم النصائح المجانية

نبيع مباشرة للزبائن بأسعار الجملة

نحن من أكبر الموزعين في أستراليا

للإتصال بـ: نوفل: 0401440011 أو ألن: 0418690009

45 Bryant St, Padstow, NSW 2211 - P O Box, 302, Padstow NSW 2211,

Ph: 02 9792 5988, Fax: 02 9792 5944, E: alan@stareast.com.au, Web: www.stareast.com.au

إجتماعيات

«من أجل زغرتا الزاوية» تطلق «مبادرة دوائي» لدعم المحتاجين

مطلق المبادرة بيتر مرقص الدويهي

أطلقت جمعية «من أجل زغرتا الزاوية» «مبادرة دوائي» لدعم المحتاجين في إطار جهودها الرامية إلى مساعدة الفئات الأكثر حاجة، وتحت شعار «كي لا يواجه المريض مشكلتين، صراع مع المرض وصراع لتأمين الدواء».

وهذا المشروع هو مبادرة تهدف إلى تقديم الدواء للأفراد غير القادرين على تحمل تكاليف الأدوية ضمن قضاء زغرتا.

يستهدف المشروع بشكل رئيسي أولئك الذين يعانون من الحالات الصحية التي تتطلب علاجاً منتظماً، في ظل عدم قدرتهم على تحمل وطأة شراء الدواء.

ويأتي هذا المشروع في وقت صعب حيث يعاني الكثير من الناس من أعباء اقتصادية تجعل تأمين الأدوية أمراً صعباً.

وتسعى المبادرة إلى سد هذا الفراغ من خلال توفير الأدوية مجاناً أو بأسعار رمزية، لضمان حصولهم على الرعاية الطبية اللازمة.

كما تحرص الجمعية من خلال هذا المشروع على تعزيز روح التكافل بين أفراد المجتمع، حيث يعتمد المشروع بشكل كبير على تقديم المواطنين الأدوية الفائضة عن حاجتهم، أو «تَبنّي مريض» عبر تأمين أدويته لفترة زمنية معينة، أو المساهمات والتبرعات من المقيمين والمغتربين مما يخفف من معاناة المريض.

مشروع «مبادرة دوائي - زغرتا الزاوية» ليس سوى خطوة أولى ضمن سلسلة من الأنشطة الإنسانية التي تهدف إلى دعم الفئات الأكثر حاجة وتعزيز التعاون المجتمعي.

وتشكر الجمعية المؤسسات والأفراد للمشاركة في هذا المشروع وتؤكد أن كل مساهمة، مهما كانت بسيطة، قد تسهم في إنقاذ حياة شخص محتاج، كما تم تخصيص موقع إلكتروني للتواصل مع الجمعية والمساهمة في هذه المبادرة:

www.forzgharta.com

٠٠٩٦١٣٤٤٣٦٦

بإدارة طوني شلالا والعائلة

إختصاصيون بصناعة المعجنات والبيتزا على أنواعها

AUTHENTIC LEBANESE BREAKFAST MT. LEWIS PIZZERIA 02 9791 1321

مناقيش - لحم بعجين - فطاير- صفائح بالجبن والسبانخ والسجق والشنكليش والكشك والدجاج مع الخضار وسائر أصناف المعجنات.. مناقيش ع الصاج.. تشكيلة مميزة ومتنوعة من المأكولات اللبنانية

نفتح ٧ أيام في الاسبوع

من الثلاثاء حتى السبت من الـ ٥ صباحا - الـ ١٠ ليلا

الأحد والإثنين من الـ ٥ صباحا - الـ ٦ مساء

2/ 165 - 167 Wattle Street, Mt Lewis NSW - : 9791 1321, M: 0414 22 55 77 Email: tony.mtlewispizzeria@gmail.com

Check out our Prices on our Page on Facebook Mount Lewis Pizzeria

الدليل التجاري

Sawaki GROUP
سواقي جروب
إذاعة - تليفزيون - علاج روحاني
98.5 2000FM Radio

مجموعة سواقي الإعلامية
إذاعة - تلفزيون - علاج روحاني
مجموعة سواقي تقدم لعملائها الكرام الخدمات الآتية:
- إعلانات. (بانرات وفيديو)
- تصوير المناسبات المختلفة (حفلات - أفراح - أعياد ميلاد - تكريم).
- أسعار خاصة لمشتركي مجموعة سواقي.
- علاج روحاني عن طريق التنويم المغناطيسي.

دكتور علاء العوادي
اتصلوا بنا على الرقم:
0400449000
أو عبر البريد الإلكتروني:
alaa.alawadi@gmail.com
زوروا موقعنا الإلكتروني
www.spiritualtherapist.com.au

العالم الروحاني د. علاء العوادي
Spiritual Therapist
تسفير الارواح واستنطاقها - كشف الاسرار-
استشارات روحانية ونفسية - علاج السحر
والمس - علاج بالتنويم المغناطيسي
* عضو عدة جمعيات روحانية وفلكية

Tel: 0400 449 000
web:www.alawadispiritualtherapice.com.au ,
Email: alaa.alawadi@gmail.com

Fast Blinds
'free measure and quote'
Free measure and quote
لجميع حاجاتكم من البرادي
اتصلوا على الرقم:
*Verticals *Venetians
*Hollands *Rollers
9743 8897
8/364 Park Rd, Regents Park NSW 2143
تسعيرة مجانية

لاعلاناتكم في
الهيرالد اتصلوا
على الرقم:
97880313

CEDAR DRIVING SCHOOL
مدرسة الأرز لتعليم قيادة السيارات
بادارة السيّد عسّاف أبي عسّاف
نساعد في الحصول على رخصة القيادة
السيارة حديثة، مريحة ومكيفة
دقّة في المواعيد وصدق في المعاملة
أسعار خاصّة لطلاب المدارس
للاتصال:
0407 405 846
9740 5846

لجميع حاجاتكم من التصوير
الفوتوغرافي وتصوير الفيديو
اتصلوا بـ شارل نصر على الرقم:
0414552715

نقوم بتصنيع جميع أنواع الـ BBQ
(المناقل) والصاجات على الحطب حسب
الطلب.
خبرة طويلة.. صدق في المعاملة..
أسعار مهاودة
للإتصال بـ ويليام على الرقم:
0430 207 042

Yagoona Lebanese Bakery
أفران ياغونا للمعجنات
أشهى وأطيب المناقيش والمعجنات
نلبي طلبيات جميع المناسبات باسعار مناسبة
124 Highland Ave
Yagoona NSW 2199
Ph: 9793 8333 Mob: 0414 600 042

تعلموا قيادة السيارات مع
Magic Driving School
خدماتنا تشمل المساعدة للحصول
على رخصة القيادة
صدق في المعاملة وحسن في التعامل
أمان ـ أسعار مناسبة ـ خبرة طويلة
للاتصال: 0419979499

لجميع حاجاتكم من أعمال حدادة
ودهان السيارات الاتصال بـ
وليد: 0412952507
عدنان: 0424778667

HASHAM TAILORING
محلات نسيب الهاشم
للخياطة الرجالية
أحدث الموديلات
وأجمل القصّات
بدلات رجالية جاهزة
لكل القياسات
نخيط البدلات على قياس
الزيون وحسب طلبه

نستعمل أجود انواع
الاجواخ المحلية والعالمية
أسعار مدروسة ... صدق في المعاملة ...وخبرة في العمل
نفتح ٦ أيام (الأحد بموعد مسبق)
Ph: 9635 7629 Fax: 9633 1658
267 Church St, Parramatta

jack ELECTRICAL
لكافة حاجاتكم من التمديدات
والتصليحات الكهربائية
اتصلو على الرقم :
0414 983 608

كتابات

منصة «رصد» توثّق سقطاته منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣:
خديعة اسمها «مهنيّة» الإعلام الغربيوأسهم تحلّق فوق الريح

غادة حداد

مع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وما رافقها من أكاذيب في الإعلام الغربي حول قطع رؤوس ٤٠ طفلاً، واغتصاب مستوطنات إسرائيليات، بدأ العمل على مراقبة تغطية الصحافة الغربية. أثمرت الجهود عن منصة «رصد» التابعة لـ «معهد الجزيرة للإعلام» التي جمعت كل هذه الممارسات الفاضحة.

تزعم إسرائيل وجود أنفاق في أسفل «مستشفى الساحل» في ضاحية بيروت الجنوبية، تمهيداً لقصفه، فالقضاء على سبل الطبابة والعلاج، يضعف القدرة على تحمّل الحرب. هذا السيناريو هو نفسه الذي نفذته إسرائيل في حرب الإبادة على قطاع غزة. قبل مدة، نشر «جيش» الاحتلال الإسرائيلي فيديو يزعم فيه أنّ «حزب الله» وضع مئات الملايين من الدولارات والذهب تحت «مستشفى الساحل» في حارة حريك، إلى جانب وجود ملجأ خاص بالشهيد السيّد حسن نصرالله تحت المستشفى. إنّها الادعاءات نفسها التي تحجّج بها «جيش» الاحتلال لقصف «مستشفى المعمداني» و«الشفاء» وغيرهما في قطاع غزة، وكانت وسائل إعلام غربية قد عملت على تبريرها وحتى التمهيد لها.

هذه الممارسات الفاضحة مهنياً، كانت محط مراقبة لمنصة «رصد» التابعة لـ «مجلة الصحافة»، التي تصدر عن «معهد الجزيرة للإعلام». مع بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وما رافقها من أكاذيب في الإعلام الغربي حول قطع رؤوس ٤٠ طفلاً، واغتصاب نساء إسرائيليات من قبل مقاتلي «القسام»، بدأ العمل على رصد تغطية الصحافة الغربية.

في حديث مع «الأخبار»، يقول محمد أحداد، الصحافي في «معهد الجزيرة للإعلام»، إنّ اهتمام «مجلة الصحافة» يتعلق بدرجة أساسية بالممارسة المهنية المثلى أو بحدود المعايير الأخلاقية والمهنية، إلى جانب توثيق التجربة الميدانية وتجربة «الجزيرة»، وتحقيق تراكم في ما يخصّ الصحافة العربية.

تعنى «المنصة» برصد المخالفات المهنية والتحريرية لدى الإعلام الغربي، ومدى انسياقه وتبنّيه لخطابَي النخب السياسية والعسكرية. وقد رصدت الكثير من الأخطاء، أبرزها الانحياز التام إلى الرواية الإسرائيلية من دون التحقق منها، أو التحقق من المعطيات الواردة فيها. يقول أحداد إنّ حجم الخروقات المهنية والأخلاقية التي رافقت الحرب على قطاع غزة تجاوز كل الحدود، فـ «حين تتحول الصحافة إلى أداة تبرير لدول كيانات الاستعمار، فهذا سبب كافٍ لإنشاء هذه الصفحة».

لم تأت مصداقية الإعلام الغربي من العدم، بل هي نتاج تجارب محلية ناجحة محلياً، إذ يلفت أحداد إلى أنّ هذه المصداقية تشكّلت من إتقان الإعلام الغربي لدوره، كسلطة رقابية، في تعامله مع القضايا الداخلية في بلاده، وهذه المصداقية جعلت المؤسسات السياسية والعسكرية تثق بهذه السلطة على المستوى الخارجي.

اهتمامهم بالصحافة الغربية ليس من منطلق أنه هاجس يجب انتقاده، أو أنّهم يريدون إلغاءه، بل «هو اهتمام ينطلق من مبدأ أساسي نؤمن به في «معهد الجزيرة للإعلام»، وهو ممارسة مهنية تُحقّق التوازن والمصداقية والإنصاف للضحايا، وتمثل الدور الأساسي للمهنة وهو المراقبة». في بداية الحرب على غزة، رصد المعهد نمطاً متكرراً من التغطية المنحازة إلى الرواية الإسرائيلية. الأخطر في هذا النمط المتكرر ـ بحسب أحداد ـــ أنّه وفّر غطاءً للاحتلال لتبرير المجازر الجماعية التي ارتكبها في غزة، «ولعل أشهر قصة في هذا الصدد، هي القصة الشهيرة لـ «نيويورك تايمز» التي بُنيت على مصادر ثانوية، وعلى شهادات غير موثوقة، وحرّرته كاتبة قريبة من جيش الاحتلال، وكان التقرير يتعلق بشبهات اعتداءات جنسية ارتكبها مقاتلو «حماس» عشية الـ ٧ من أكتوبر». يرى أحداد أنّه حين تنشر هذا التقرير مؤسسة إعلامية أميركية، ذات قدرة كبيرة على التأثير في القرارين السياسي والعسكري في الولايات المتحدة الأميركية والعالم، فإنها توفر غطاءً للاحتلال لارتكاب الجرائم وتبريرها.

يشير أحداد إلى نموذج تكرر أثناء التغطية الغربية للحرب على غزة، وهو الصحافة المدمجة بالجيش، إذ رافق صحافيون «الجيش» الإسرائيلي في غزة وتبنوا روايته، عبر تجهيل الضحايا والتلاعب بالعناوين والمصطلحات ونزع الأنسنة عن الضحايا الفلسطينية، وأنسنة القتلى الإسرائيليين، والأهم في كل هذه الأنماط هو إسقاط السياق أو نزع السياق في حرب الإبادة الجماعية في فلسطين.

«بالنسبة إلى الصحافة الغربية في الولايات المتحدة وأوروبا، بدأت القضية الفلسطينية يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣» يقول أحداد، مضيفاً: «بالتالي، فقد أسقطت سياقاً سياسياً وثقافياً وتاريخياً يتعلق بالقضية الفلسطينية، وسياقاً دولياً وحقوقياً، وأسقطت عبره القانون الدولي الإنساني وقوانين الأمم المتحدة والتقارير الحقوقية الدولية، القائلة إنّ هناك شعباً يعيش على وقع الاحتلال».

اهتمام «مجلة الصحافة» برصد هذا النمط، ليس لحظوياً، ولا ينتهي بإنهاء الحرب. يحدّد أحداد أهدافها بأن تتحول أولاً إلى مرجع للباحثين عن هذه الأنماط، وثانياً للتحرّر من الوهم القديم بأن الصحافة الغربية تمتلك هذه السلطة الأخلاقية أو السلطة المهنية لتصبح مرجعاً لنا في دول الجنوب، إذ لا يمكن اعتبار الصحافة الغربية مرجعاً بعد اليوم، وهي تبرّر قتل ٤٢ ألف فلسطيني وفقدان ١٠ آلاف آخرين، واستهداف المنشآت المدنية ومنشآت الأمم المتحدة، وحتى حين استُهدفت قوات اليونيفيل في لبنان، تكرّر ما قامت به في فلسطين، وحتى في الصياغات التحريرية باستخدام المصطلحات، كأنّ إسرائيل استهدفت مقاتلين لـ «حزب الله» وليس قوات للأمم المتحدة.

وعليه، دور منصة «الرصد» أولاً هو ثقافي وتوعوي، وثانياً بحثي رصين، وثالثاً محاولة لتأسيس لمرجعية تعنى بالممارسات التحريرية، المتعلقة بالقضية الأساسية المُشكّلة لبوصلة الوعي الثقافي والسياسي العربي.

أثناء رصدهم لعمل الإعلام الغربي، ظهر تغيّر في تغطية هذه المؤسسات للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، مدفوعاً بضغط الرأي العام الدولي، وثانياً أمام حجم الإبادة الواقعة في فلسطين، لكن هذا لم يلغ المخالفات المهنية التي لا تزال مستمرة. ويضيف أحداد: «هذا له تأثير خارج الإطار المهني، إذ حين يشعر الرجل الأبيض بالخطر أو حين يمسّ الاستعمار، يظهر نوع من التآزر والتواطؤ بين المؤسسات السياسية والعسكرية والإعلامية، فتشكّل نوعاً من التعبئة الشاملة».

مع توسّع الحرب الإسرائيلية على لبنان، ظهر تشابه في تغطية الإعلام الغربي بين غزة ولبنان، فـ «نيويورك تايمز» مثلاً، تصف حرب إسرائيل على لبنان بالتوغل. وتظهر بعض المؤشرات متشابهة لما حصل في غزة، «من تجهيل للضحايا الذين يسقطون في الغارات، إذ يتم التركيز على قياديي «حزب الله»، كما تغيب مأساة المدنيين بشكل شبه كليّ في لبنان، وقد تم تجاهل المدنيين بشكل فاضح حين استهدفت إسرائيل أكثر من ٥٠٠٠ لبناني بتفجير أجهزة البيجر، وتم التركيز على النجاح الاستخباراتي الأمني الإسرائيلي والاختراق الأمني لـ «حزب الله»، بينما مأساة المدنيين تصل إلى جريمة حرب، لكن الإعلام الغربي لم يركز على هذه النقطة ولم يجد ضرورة لمحاسبة إسرائيل عليها» على حد تعبير أحداد.

ورغم ذلك، يلمس فريق العمل تغيّراً في الخطاب، يظهر بشكل أوضح لدى الإعلام الأوروبي، الذي بدأ يشعر أنّ ما يحدث في فلسطين، أوسع وأكبر من مجرد ردّ فعل على ما حدث في السابع من أكتوبر. لقد بدأ يدرك أنّ هناك حرب إبادة جماعية. لكنّ أحداد لا يعتبر أنّ هذا التغير هو بالمستوى المهني الذي نريده، لكنه تغير طفيف يمكن البناء عليه. أما الإعلام الأميركي، فلا يزال يعمل وفقاً لقاعدة التوافق المصطنع، إذ يفرد عشر مقالات منحازة إلى إسرائيل، ومقالاً واحداً عن أطفال فلسطينيين.

ما هو الأفضل لنا في هذا الوطن الممزق؟ وهذه الظروف المأسوية ؟

ما هو الأفضل لنا التواطؤ مع الغريب أو الأتفاق مع القريب جارنا ابن الوطن العزيز في الهوية والأرض والنسب والجذور والتاريخ؟ نحن الشعب اللبناني منذ فجر التاريخ كنا دائماً نصبو إلى العلم والنور والحرية والكرامة والعدالة والمساواة بين بعضنا بعضاً، أبناء وطن واحد، يجمعنا على أرضه تاريخ عريق، وقرابة قديمة تربطنا في العرق والنسيج والنسب والحب والتسامح والجذور والتاريخ.

هذا هو الوطن الذي عشنا فيه ونشأنا في ربوعه معاً منذ آلاف السنين، أما اليوم فالذي نسأل عنه بالحاح ونتساءل: ما هو هذا التباعد البغيض؟، ولماذا هذه العداوة المشينة والانعزال الكبير بين الناس؟، وما هو الهدف من تقسيم الوطن إلى عدة كانتونات تحت شعارات وأسماء سياسية وأحزاب مختلفة؟ هل هذا الشيء يرمز إلى التقسيم والعداوة والإبتعاد والحروب؟ أو هل ابتدأنا برسم خريطة عالم واحد وشعب واحد ونظام العولمة الجديد وحرب جديدة وتنفيذ أجندات خارجية ليست لصالح اي مواطن لبناني بشكل أو بآخر، وليست لصالح الأرض والعرض والوطن والعائلة ككل؟

اليوم أصبح المصير مكشوفاً أمام الجميع من بعد هذه التجارب المؤلمة والفارغة والغير متوقعة ان تكون بهذه الضراوة والشراسة البعيدة عن الحلول السياسية، والبعيدة عن الصلح والسلم الأهلي والإجتماعي.. نحن سئمنا التشريد المخيف والمزيج السكاني الهائل والنزوح الشامل الذي فرضته الحرب العشوائية لتهجير الناس من قراهم الذين أصبحت بيوتهم تحت الركام والرماد من قوة دمار القنابل الكيميائية والفوسفورية.. فهل هذه الحرب المفتوحة على مصراعيها وعلى العديد من الجبهات في المدن والقرى عمل موجع وجبار تنتهي فيه المعاناة والمآسي في البلد، أو انها خطوة خطيرة جداً في المستقبل القريب والبعيد؟

الحقائق تظهر كل إنسان على حقيقته الحزبية والسياسية والطائفية والوطنية والحربية، نحن لا نستطيع ان نعلن التحدي والحروب على الغير، ونحن في خلاف مستمر داخلي عميق بيننا دفعنا ثمنه غالياً من الأرواح في العقود القليلة الماضية..

نستطيع أن نبني الوطن عندما نتفق ونتحد يدا واحدة وهدفا واحدا هو الوطن لا غير، ولا نخاف دائماً من بعضنا بعضاً، بعدين عن العنصرية والطبقية والغدر والخيانة والأنانية والانتقام وعدم التقسيم الضعيف للأرض والشعب ،وعدم معاداة ومحاربة بعضنا ولا نقسّم الأرض والنفوس والناس إلى أحزاب ومناطق كونتونية مشرذمة، منها منطقة مسيحية، ومنها منطقة سنية، ومنطقة شيعية، ومنطقة درزية.

السؤال إذا توسعت الحرب يوماً من الأيام إلى جميع المناطق والمدن اللبنانية والدول العربية بشكل هائل، فإلى أين يذهب الناس المشردون من بيوتهم وبلادهم ومدنهم ومناطقهم وقراهم، خوفاً من الدمار والحريق والغريق ورائحة الدخان الكيميائية السامة والقاتلة.. الأحتمال الأول لهم هو انه من الممكن ان يموتوا معاً من العطش والجوع والبرد والأمراض والحرمان، والإحتمال الثاني ان يُبادوا ويُقتلوا في العراء برصاص العدوان العشوائي في كل بيت ومنطقة ودولة وزمان ومكان ..

الكلمة الأخيرة الموجهة لكل دولة وفريق وحزب وميليشيا، نحن في البلاد العربية ليس لنا توازن حربي مع الدول الكبرى المتعاقدة مع بعضها في الدفاع الحربي المشترك، حيث أن دولنا العربية لا تصنع أسلحة وطيراننا حربيا حديثا، ولا تصنع البوارج العملاقة والسفن الهائلة والفواصات النووية الثقيلة والمتطورة والأسلحة السرّية التي يديرها الذكاء الاصطناعي من أجل ان يغزوا بها البلدان والمدن والأرض والفضاء والبحور واليابسة وتحت البحور.

هذا العجز والفراغ الفني والتقني الذي نحن فيه لا يعطينا الثقة والقوة لخوض الحروب الحديثة بالأسلحة المتطورة التي لديهم ، ولسنا بوارد ان نحارب الآلة الحربية المبرمجة بواسطة الذكاء الاصطناعي التي تحل مكان جنرالات الحروب لإدارة الجبهات المشتعلة .. يجب علينا ان نبدأ بحّل الأمور الشائكة والمعقدة بالطريقة السلمية والإيجابية الصحيحة، التي هي أفضل من كلفة الحروب الباهظة، والخراب والدماء والموت وهدر الأموال والانقراض من الوجود.

من المفروض ان نناقش جميع هذه الأمور العسيرة سلمياً او سياسياً في هذه الظروف الحالكة والصعبة جداً، وعدم تحميل المسؤولية والأحمال الثقيلة إلى جهة معينة أو إلى فريق معيّن أو إلى حزب من الأحزاب، لأن المواطن دائماً يدفع الثمن غالياً.. هذا المواطن الضعيف والفقير والمحروم من العيش الكريم يدفع الثمن من دمه وحياته وأرضه ولقمة عيشه مع الخوف والرعب الشديد على مستقبله ومستقبل أسرته وأحفاده.. هذه هي المشكلة والكارثة لجميع العائلات المساكين واليائسين، الذين أصبحوا بلا أمان ولا إطمئنان حيث أن معظمهم يعانون الكثير من المشاكل والاضطرابات النفسية والاجتماعية ويعيشون تحت خط الفقر بكثير من جراء الحروب الخارجية على أرضنا والعنصرية وتغيير الديموغرافية والسياسة والقمعية القذرة التي لا ترحم أحدا من الناس الأبرياء على الإطلاق.

بقلم نوفل حنا نوفل سيدني اوستراليا

هيئة البث الإسرائيلية: تقدم...

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ورغم الإيجابية التي تمخض عنها إجتماع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي مع هوكشتاين الذي وُصف بـ «البناء»، ورغم ما أسفر عنه إجتماع المبعوث الأميركي مع نتنياهو ووزير دفاعه كاتس، أمس الأول الخميس (فجر أمس الجمعة بتوقيت سيدني) من حديث عن «تقدم كبير» في المفاوضات، كما ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، إلا أن «بقاء قضايا بحاجة للحل» قد يكمن فيها ألف شيطان وشيطان.

وكان هوكشتاين قد قدم الى إسرائيل من لبنان، حيث إلتقى الرئيس بري مرتين، كما إلتقى رئيس حكومة تصيف الأعمال نجيب ميقاتي والرئيس عون وسمير جعجع ووليد جنبلاط وقائد الجيش، وأكد بعد لقائه الئريس بري للمرة الثانية أكد ان الأجواء إيجابية، وتابع: «يمكن القول إننا أنجزنا تقدما بالمفاوضات بين إسرائيل ولبنان وسنعمل مع الإدارة الأميركية الجديدة في الأمور كافة»، مضيفا: «وسوف نمشي خطوة تلو الأخرى ونعمل عن كثب مع الإدارة في لبنان وإسرائيل وسنطلعكم على ما نتوصل إليه».

غير أن شبكة «سي إن إن- CNN» الأميركيّة نقلت عن مصدر إسرائيلي مطّلع، إشارته إلى «أنّنا نشكّك في احتمال التّوصّل إلى اتفاق وشيك بشأن وقف إطلاق النّار في لبنان».

ولفت إلى أنّ «رفض حزب الله قبول طلب إسرائيل بالحقّ في ضربه في حال انتهاك وقف إطلاق النّار، قد يعرّض المفاوضات للخطر»، مركّزًا على أنّه «بدون هذا الشّرط، ليس من المؤكّد ما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيتمكّن من الحصول على موافقة مجلس الوزراء على الإتفاق».

وقالت هيئة البث الإسرائيلية، نقلا عن مصادر إسرائيلية، بأن «حرية تحرك إسرائيل في حال وجود انتهاك تمثل الخلاف الرئيسي للتوصل لاتفاق مع لبنان».

تضارب بين إدارة بايدن ومجلس الشيوخ بشأن تزويد إسرائيل بالسلاح

إن أفضل توصيف يُطلق على علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل هو علاقة الأم بإبنها حيث تقول له: «يا إبني ما تعكل مشاكل مع الجيران»، ولكن في حال جرى نزاع بينك وبينهم فأنا سأقف الى جانبك وأدعمك بكل قوة.

إن دعم الولايات المتحدة المفتوح واللامحدود لإسرائيل هو ما يشجع هذه الأخيرة على الإستمرار في الحرب وعدم الإستجابة لأي وساطة، حتى ولو كانت تقوم بها الولايات المتحدة نفسها.. فإسرائيل نتنياهو، طالما ما زالت مخازن وترسانات الأسلحة الأميركية مفتوحة أمامها، فإنها قد لن تصغي لأي مفاوض ولا تستمع لأي وسيط.

ففي خطوة مساندة ومؤازرة لمحادثات هوكشتاين مع نتنياهو ووزير دفاعه كاتس، عمدت إدارة بايدن الى تأجيل شحنة تضم ٢٠ ألف قنبلة ثقيلة لإسرائيل، مما قد يؤثر على القدرات العملياتية في غزة ولبنان ويكون له إنعكاس شديد الوقع على العمليات العدوانية للجيش الإسرائيلي على لبنان وغزة.

فقد ذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أرجأت شحنة أسلحة جديدة إلى إسرائيل تشمل 20 ألف قنبلة ثقيلة من طراز «مارك 84» (Mk 84)، وتزن القنبلة الواحدة من هذا الطراز حوالي طن؛ وتُعد «مارك 84» هي الأثقل بين سلسلة قنابل «مارك 80» (MK-80) الأميركية التي تضم 4 أنواع تتراوح بين ٢٥٠ و٢٠٠٠ رطل.

وذكرت القناة ١٢ أن هذا التأخير يأتي «في توقيت حساس للغاية» بالنسبة للجيش الإسرائيلي، ولفتت إلى أن «تأخير وصول القنابل قد يؤثر على القدرات العملياتية» في غزة ولبنان.

وتُصنف جميع أنواع «مارك ٨٠» بأنها «قنابل غبية»، وهو مصطلح يُطلق على القنابل غير الموجهة التي تعتمد على السقوط الحر بفعل الجاذبية الأرضية، بدون محركات توجيه.

وتحتوي «مارك ٨٤» على أكثر من ٤٠٠ كيلوغرام من مادة تريتونال شديدة الانفجار، وهو ما يناهز نصف وزن القنبلة، ويرجح أن إسرائيل استخدمت ٨٠ قنبلة من هذا الطراز في اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله السيد حسن نصر الله.

وفي خطوة على طرفي نقيض لقرار إدارة بايدن، فقد رفض مجلس الشيوخ بأغلبية ساحقة ثلاثة قرارات تهدف إلى وقف بيع أسلحة أميركية إلى إسرائيل

وجاءت جميع الأصوات المؤيدة للقرارات من الحزب الديمقراطي بينما عارضها خليط من الديمقراطيين والجمهوريين وهو ما يعكس الانقسام بين الديمقراطيين الذين ينتمي إليهم الرئيس جو بايدن بشأن السياسة المتبعة مع حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وصوت ٧٩ من أصل مئة عضو في مجلس الشيوخ ضد قرار لمنع بيع قذائف دبابات لإسرائيل ووافق عليه ١٨ عضوا وصوت عضو واحد بالحضور فقط دون تأييد القرار أو رفضه.

وعارض ٧٨ عضوا قرارا ثانيا كان من شأنه أن يمنع شحن قذائف مورتر بينما أيده ١٩ عضوا واكتفى عضو واحد بالتصويت بالحضور.

وصوت ٨٠ عضوا ضد إجراء ثالث يعرقل شحن ذخائر هجومية بينما أيده ١٧ وشارك عضو واحد بالحضور. ويحول هذا النوع من الذخائر قنابل عادية غير موجهة لتكون موجهة بإضافة أجنحة صغيرة وأنظمة تتبع للمواقع وهي من صنع بوينغ.

صمود المقاومة.. وتغيير مسار الحرب

بعد إغتيال العديد من قادة حزب الله الميدانيين وفي مقدمتهم فؤاد شكر وابراهيم عقيل وابراهيم قبيسي وعلي كركي، وبعد تفجيرات البايجرز واللاسلكي، ظنّ العدو الإسرائيلي أن حزب الله دخل مرحلة تضعضع وإحباط وأن الارضية أصبحت مهيأة للحرب البرية فدفع بعدة ألوية قوامها عشرات آلاف الجنود، في عملية أطلق عليها إسم عملية برية «محدودة» وبعد اغتيال السيد نصرالله؟! في ٢٧ أيلول، دفع بالمزيد من الجنود الى ساحة المعركة الجنوبية ليصل عددهم، بعد الإعلان عن «المرحلة الثانية» من هذه العملية الى حوالى ٨٥ ألفا من نخبة جنود الجيش الإسرائيلي.

بعد إغتيال نصر الله (٢٧ أيلول) وإغتيال خليفته المحتمل هاشم صفي الدين ومعه أكثر من ٢٠ من القادة السياسيين بعد حوالى أسبوع، وصل الغرور و»نشوة النصر» بالقادة السياسيين الإسرائيليين، الى درجة قول نتنياهو إن قواته «اغتالت الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وخليفته هاشم صفي الدين وخليفة خليفته»، مشددا على أن حزب الله أصبح أضعف مما كان عليه قبل سنين.

وفي السياق، قال وزير الدفاع الإسرائيلي آنذاك يوآف غالانت إن «حزب الله منظمة بلا قيادة وتمت تصفية (الأمين العام للحزب) حسن نصر الله وربما خليفته أيضا (في إشارة إلى هاشم صفي الدين)، وهذا له تأثير كبير»، مضيفا «لا يوجد من يتخذ القرارات، لا يوجد من يتصرف».

وفرحة إغتيال نصر الله لم تتوقف على القادة الاسرائيليين بل تجاوزتهم الى القادة الأميركيين حيث قالت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، إنه «بمقتل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله «تحققت العدالة» لضحايا الجماعة المدعومة من طهران.

أما الرئيس بايدن فقال إن مقتل نصرالله بغارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية هو «إجراء يحقق العدالة لضحاياه الكثيرين، من بينهم الآلاف من المدنيين الأميركيين والإسرائيليين واللبنانيين».

وعلى هذا المنوال كانت تصريحات أكثر من مسؤول اميركي.

غير أن حزب الله خيّب آمال هؤلاء حيث نجح، في فترة زمنية قياسية، في إعادة تنظيم صفوفه والسيطرة على مجريات الحرب برّا، إضافة الى إطلاقه مئات الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى التي وصلت مدى بعضها الى حوالى ١٥٠ كيلومترا داخل الأراضي المحتلة (استهدفت المقاومة، أمس الأول الخميس، وللمرة الأولى، قاعدة «حتسور» الجوية شرقي مدينة إسدود، بصلية من الصواريخ النوعية. وقاعدة «حتسور» الجوية هي جناح جوي رئيسي يحتوي على تشكيل استطلاع مؤهل وأسراب من الطائرات الحربية، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة - الفلسطينيّة 150 كلم.)، أي الى حيفا وضواحي تل «أبيب الكبرى» وكذلك المسيرات لدرجة أن إحداها بلغت من الدقة أن أصابت غرفة نوم نتنياهو في قيسارية.

لقد هدفنا من هذا الإيجاز الى القول أن الإدارة الأميركية أعطت العدو «فرصة الإنتصار» بحيث تريثت فترة، لا بأس بها، لترى مآل الحرب بعد اغتيال كل هؤلاء القادة السياسيين والعسكريين، لتفاجأ بأن حزب تمكن خلال فترة وجيزة من إعادة تنظيم صفوفه والسيطرة على أرض المعركة وحرمان العدو من «نشوة» الاحتلال وتكبيده ما يزيد عن ١٠٠ قتيل إضافة الى مئات الجرحى.. وعندما تيقنت (الإدارة الأميركية) أنه يستحيل على جيش العدو تحقيق النصر على الأرض، رغم آلاف الغارات الجوية على المدنيين، أعادت إرسال هوكشتاين، مجددا الى لبنان وإسرائيل، في مسعى لوقف الحرب.. إذاً، إن صمود المقاومة وحرمانها العدو من تحقيق أي إنجاز برّي يُذكر، كانا سبب عودته من جهة وتقوية أوراق المفاوض اللبناني في عملية التفاوض.

إعلام وعسكريون إسرائيليون يشككون بقدرة الجيش على الانتصار

لقد تمحورت معظم تعليقات الصحف الإسرائيلية ومحلليها العسكريين على صعوبة، بل إستحالة أن يحقق الجيش الاسرائيلي أي انتصار ناجز، سواء في حربه على لبنان أو على غزة.

وفي هذا الصدد، أشارت صحيفة «هآرتس»، الى انه لو جاء كائن من الفضاء الخارجي ونظر إلينا من أعلى، ماذا سيرى؟ سيرى حرباً تستمر منذ أكثر من سنة، ولا نهاية لها. سيرى بأنه لم يتحقق أي هدف من أهداف الحرب، سواء تحرير الاسرى، أو عودة المخلين من الشمال إلى بيوتهم، أو تدمير حماس أو حزب الله، أو إبعاد إيران عن وكلائها. سيرى أن اقتصاد إسرائيل في حالة انهيار، والمناعة الاجتماعية في حالة تفكك، وعلى شفا الحرب الأهلية، والعالم المتنور ينفصل عن إسرائيل، والجيش البري يتآكل إلى أقصى درجة.

وتابعت الصحيفة العبرية «سيرى هذا الكائن أن الجيش لا يخبر المستوى السياسي بحقيقة الأزمة الشديدة في صفوفه، وجنود الاحتياط الذين أصبح ٤٠ في المئة منهم يصوتون بالأرجل وهم غير مستعدين للخدمة مرة أخرى، والجنود النظاميين الذين يسرحون بسبب حالتهم النفسية والجسدية وعدم قدرتهم على مواصلة القتال. سيرى أيضاً بأن الجيش البري بات في حالة تفكك من ناحية القوة البشرية وتنقصه الوسائل القتالية».

وتابعت «سيرى هذا الكائن سلوك المستوى السياسي المنحرف، الذي تتغلب لديه الاعتبارات السياسية للبقاء، على اعتبارات الأمن القومي. وسيرى أيضاً كيف يتصرف الكثير من أبناء الشعب كقطيع هائم، لا يعرف ما الذي يحدث من حوله ويدعم المستوى السياسي والأمني الذليل. سيرى كيف يغادر أفضل أبنائنا البلاد لأنهم فقدوا الأمل في بناء مستقبلهم هنا. سيرى كيف وصلت دولتنا، ابنة الـ ٧٧ سنة فقط، إلى إنجازات بارزة في مجالات كثيرة مثل العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والطب وما شابه، وهي الآن تقف على شفا الانهيار. في نهاية المطاف، سيرى هذا الكائن كيف فتح وزراء الحكومة عيونهم وأدركوا أنه لا يمكنهم تدمير حزب الله وإنهاء الحرب بقوة الذراع. وبناء على ذلك، توجهت الحكومة الآن إلى مسار التسوية السياسية بوساطة أميركية».

أما صحيفة يديعوت أحرونوت فقالت إن قيادة الجيش الإسرائيلي باتت تشجع الحكومة على التوصل إلى تسوية توقف إطلاق النار في لبنان.

وفي الإطار نفسه، أشار رئيس شعبة الاستخبارات الإسرائيلية السابق يسرائيل زيف، الى انه «يجب توقيع اتفاق ينهي الحرب في لبنان دون إصرار على بنوده».

واعتبر زيف انه «لسوء الحظ لا يشعر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالحاجة للخروج للجمهور وشرح إلى أين نحن ذاهبون بعد ١٤ شهرا من الحرب»، مشيرا الى ان «عدد القتلى والجرحى الذين يفقدهم الجيش الإسرائيلي كل شهر في القتال مثير للقلق».

الى ذلك، قال لواء احتياط «إن إسرائيل لم تستفِد من اغتيال نصر الله.. وما حققته من ذلك قد انسحق

فقد حذر قائد الفيلق الشمالي في جيش الاحتلال سابقاً، نوعام تيفون، «من غرق إسرائيل في المستنقع اللبناني، وابتعادها عن هدف إعادة مستوطني الشمال».

أكد اللواء في احتياط «الجيش» الإسرائيلي، نوعام تيفون، أنّ ما يحصل في الأيام الأخيرة «هو مفاوضات بالنار، بين حزب الله وإسرائيل»، مشيراً إلى حاجة الأخيرة «إلى إنجاز تسوية مع لبنان، في أقرب وقت ممكن».

ومع مواصلة حزب الله إطلاق الصواريخ والمسيّرات نحو عمق كيان الاحتلال، وتصديه للقوات الإسرائيلية عند الحدود مع فلسطين المحتلة، مع عدم رضوخه إلى الشروط الإسرائيلية من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار، أقرّ تيفون بأنّ «إسرائيل لم تستفِد مباشرة من اغتيالها» الشهيد السيد حسن نصر الله، معتبراً أنّ ما حقّقته من خلال ذلك «قد انسحق».

وفي حديثه إلى «القناة ١٢» الإسرائيلية، حذّر تيفون من أنّ «إسرائيل ستبدأ، في نقطة معينة، بالغرق في المستنقع اللبناني، وتبتعد عن هدف إعادة الإسرائيليين إلى الشمال بأمان»، بينما «تدخل حرب استنزاف، كما يحدث الآن، مع أضرار كبيرة».

وفي حديث إلى «القناة ١٢» أيضاً، أكد اللواء في الاحتياط، عاموس غلعاد، أنّه «لا يمكن فرض اتفاق على حزب الله»، مؤكداً أنّ «إطلاق الصواريخ سيستمر نحو إسرائيل، ومداها اليوم يصل حتى حيفا»، حتى مع استمرار الحرب على لبنان.

وحذّر غلعاد، وهو رئيس الدائرة السياسية الأمنية في وزارة الأمن سابقاً، من أنّ عدم عودة الإسرائيليين إلى الشمال يمثّل «كارثة».

وفيما يتعلق بقدرات حزب الله العسكرية، فأكد خمو أنّه يمتلك «القدرة على إطلاق الصواريخ نحو إسرائيل»، و»ليس هناك شخص جدي يقدّر أن ليس لديه، أو لن يكون لديه، هذه القدرة».

كذلك، أقرّ مراسل «القناة ١٢» بأنّ «حزب الله نجح في الاستقرار، أكثر من المتوقع، وينجح في الوقوف على أقدامه»، مضيفاً «أنّنا نرى استقراراً لدى حزب الله، وتحسناً أيضاً، بصورة عامة»، بعد اغتيال عدد من قادته، على رأسهم الشهيد السيد نصر الله.

وتحدث محلل الشؤون العسكرية في إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمير بار شالوم، عن «إدخال حزب الله منظومات صاروخية إضافية» في العمليات التي ينفذها، واستهدافه الوسط بصورة يومية تقريباً.

وأقرّ محلل الشؤون العسكرية في إذاعة «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، أمير بار شالوم، بأنّ القدرات الصاروخية، التي يمتلكها حزب الله، «تشكّل خطراً، من ناحية الكمية، على الجبهة الداخلية الإسرائيلية».

وفي حديث إلى القناة «الـ ١٢» الإسرائيلية، أشار بار شالوم إلى أنّ حزب الله «أدخل منظومات صاروخية إضافية» في الاستهدافات التي ينفّذها في وسط كيان الاحتلال، مضيفاً أنّ إطلاق النار على الوسط «بات يومياً تقريباً»، بعد أن كان في السابق «يتم كل عدة أيام».

ويُضاف تعليق بار شالوم إلى اعترافات إسرائيلية أخرى باحتفاظ حزب الله بقدراته الصاروخية، ويأتي بعد تكثيف المقاومة الإسلامية في لبنان استهدافاتها في اتجاه تل أبيب وضواحيها، خلال الأيام الأخيرة. ورأى عضو كابينيت الحرب السابق، عضو الكنيست غادي آيزنكوت أن «هدف الحرب بشأن إعادة الاسرى هو فشل ذريع يقع على كاهل أي أحد جلس في الكابينيت مع نتنياهو».

نتنياهو: ما حدث يوم...

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

إسرائيل»، وتابع قائلا إن «الجنائية الدولية تتجاهل جرائم الحرب التي ارتكبت ضد إسرائيل».

وأشار إلى أن «الجنائية الدولية أصدرت مذكرة اعتقال ضد جثمان محمد الضيف»، وأن «تصرفات المدعي العام للجنائية الدولية ضد مفهوم العدالة».

وقال نتنياهو إن «الجنائية الدولية تحولت إلى أداة مواجهة سياسية وفقدت شرعيتها»، وإنها «عكست الحقائق وأصدرت اتهامات لا أساس لها من الصحة»، موضحا أن «الجنائية الدولية لم تفعل شيئا أمام جرائم حماس وأن قرارها ينتهك حق الديمقراطيات في الدفاع عن نفسها».

وبعد إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي، علقت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير على ذلك مؤكدة أن بلادها لن تنفذ مذكرة اعتقال بحق نتنياهو. وأضافت أن البيت الأبيض «لا يعتقد أن المحكمة الجنائية الدولية لديها السلطة القضائية داخل الولايات المتحدة وعلى هذه المسألة بالتحديد».

أما وزير الدفاع الإيطالي جويدو كروزيتو فقال إنه سيتعين على إيطاليا اعتقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إذا زار البلاد، وذلك عقب إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحقه.

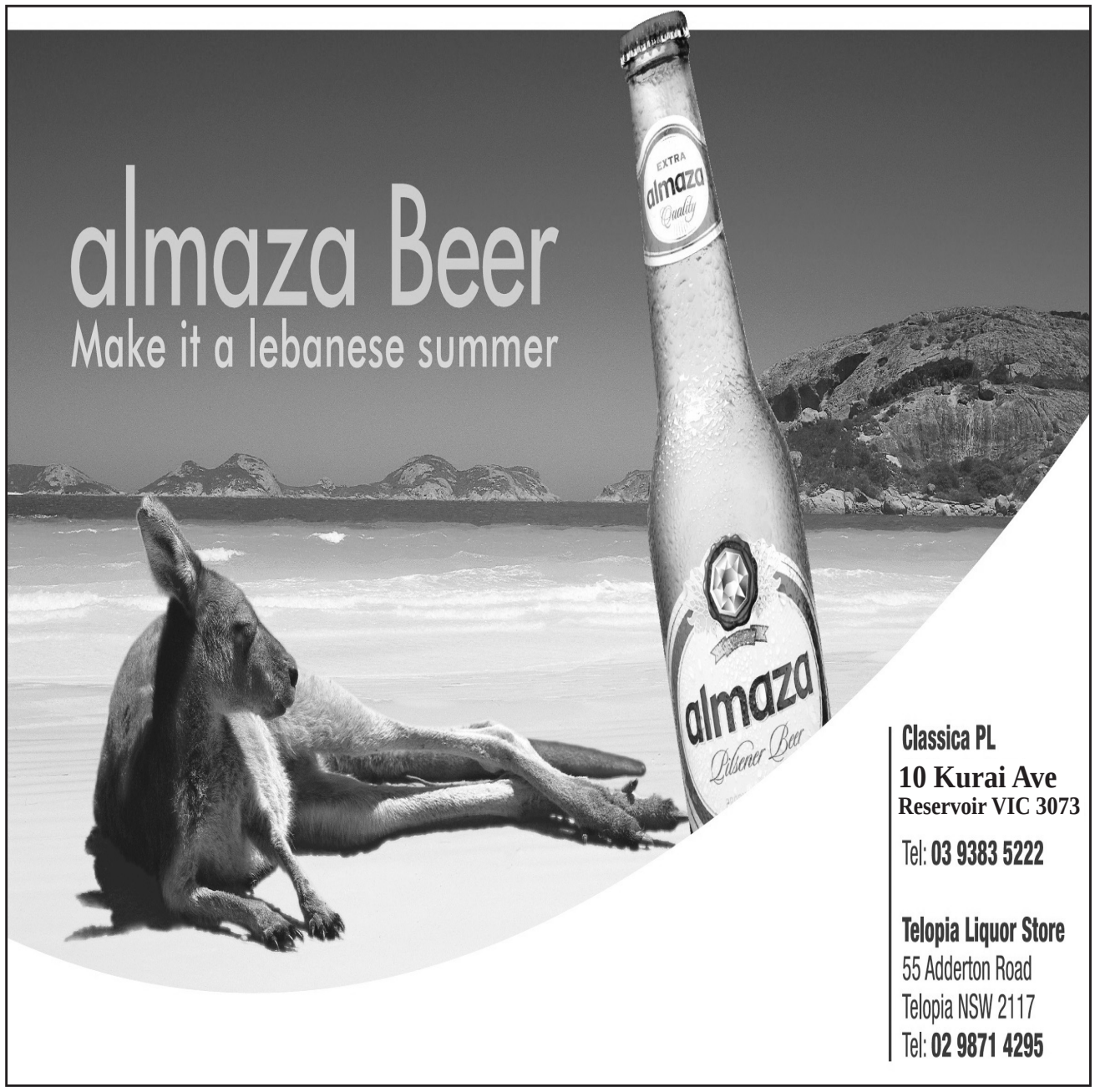

استديو عبوشي
لصاحبه عبد الكريم عبوشي
الأول في عالم التصوير
خطوبة - زواج - عمادات - أعياد ميلاد - حفلات عامة
وخاصة وجميع المناسبات
استديو عبوشي في خدمتكم في أي زمان ومكان

Ph: 03 9354 4683
Mob: 0418 175 417 or 0425 822 244
75 Harding St, Coburg Victoria

استمعوا إلى اذاعة مرحبا لبنان
صوت التيار الوطني الحر في
ملبورن على الموجة
88.6 fm
مساء كل يوم أربعاء من الساعة
السادسة إلى الثامنة مساء

Hatem Electrical Contracting

شـركة حاتـم للـتمديدات والـتعهدات الكـهربائية

شـركة حاتم للـتعهدات والـتمديدات الكـهربائية كانت وما زالت تقدم أفضل الخدمات التي تشمل سائر أنحاء ملبورن
يعمل في المؤسسة فريق كامل من الاختصاصيين في جميع أنواع التمديدات الكهربائية
نتعهد أكبر الالتزامات والأعمال للمشاريع التجارية والسكنية
نعمل ٢٤ على ٢٤ ساعة يوميا

خبرة طويلة | صدق في المعاملة | خدمة سريعة | كفالة في العمل

Tel/Fax:03 9391 0686 - Mob: 0417 949 650

انتهي زمن جلبت فيه أوبرا وينفري مليون صوت لأوباما
المشاهير بلا تأثير.. ماذا قدم كلوني وسويف وبيونسيه لهاريس؟

علي المعني - إيلاف

أعربت تايلور سويفت، وجورج كلوني، وبيونسيه، وغيرهم من أيقونات الشهرة والنجومية عن تأييدهم لكامالا هاريس التي أخفقت في السباق الرئاسي أمام دونالد ترامب، ولكن هل يفيد هذا التأييد هؤلاء النجوم أكثر مما يصب في مصلحة السياسيين؟.

وهل أصبح النجوم بلا تأثير حقيقي في المشهد السياسي؟ والأهم من ذلك.. هل يصوت الناس بناء على قناعات شخصية وقيم واحتياجات خاصة بعيداً عن التأثر بهذا النجم أو ذاك؟

فقد طرح البعض وجهة نظر تبدو مقنعة من زاوية ما، حيث قال :»لماذا يتوجب أن أتأثر بدعم بيونسيه لكامالا هاريس، في الوقت الذي لا تهتم بيونسيه بسعر لتر البنزين؟».

كاتي بيري، بيونسيه، ليدي غاغا، أريانا غراندي - هؤلاء فنانات كان جمهورهن يميل بالفعل إلى التصويت لكامالا هاريس، فقد أعلنت تايلور سويفت، أكبر نجمة بوب في العالم، دعمها لهاريس بعد مناظرة أيلول (سبتمبر) وكتبت أن هاريس «تناضل من أجل الحقوق والقضايا التي أؤمن بها».

وسجل هاريسون فورد مقطع فيديو، بدا فيه جادًا وهو يحذر الناخبين من الخطر الذي قد يشكله ترامب على الديمقراطية، ثم كانت هناك بيونسيه، التي ظهرت في أحد تجمعات هاريس.

ماذا قالت بيونسيه؟

قالت بيونسيه، متحدثة على المسرح، إنها كانت هناك «كأم تهتم بشدة بعالم حيث لدينا الحرية في التحكم في أجسادنا، عالم لا ننقسم فيه».

يمكنك أن تضيف إلى هذه الأسماء تأييد كبير من أمثال ليبرون جيمس، وجورج كلوني، وبروس سبرينغستين، وأوبرا، وجينيفر لوبيز، وإمينيم، وأرنولد شوارزنيغر، وعدد لا يحصى غيرهم، فقد اشتهر الحزب الديموقراطي بأنه يحظى دائما بدعم النجوم والمشاهير، وربما للمعادلة جانب آخر يتمثل في أن المشاهير هم الذين يميلون للديموقراطيين كإرث تاريخي.

فلماذا كان لأصواتهم تأثير ضئيل؟

وفقاً لتقرير «الغارديان» البريطانية الذي يتناول تأثير مشاهير الغناء والسينما في عالم السياسة فقد قال سيث أبراموفيتش، الكاتب الكبير في هوليوود ريبورتر، إن ترشيحات هاريس كانت غير فعالة لأنها جاءت في الغالب من المشاهير الذين كانوا يبشرون بالجوقة: «أوبرا، وكاتي بيري، وبيونسيه ، وليدي جاجا، ومادونا، وأريانا غراندي - هؤلاء فنانون كان جمهورهم (السود، والإناث، والليبراليين، والمثليين) يميلون بالفعل إلى التصويت لكامالا».

ويقول إن الاستثناء من ذلك كان سويفت، التي تعني شعبيتها في عالم الموسيقى أنها تروق لكلا الجانبين في الولايات المتحدة المنقسمة. «ومع ذلك، أود أن أزعم أن نفوذها الهائل لا يصل إلى مجموعتين ديموغرافيتين رئيسيتين ساعدتا ترامب على الفوز هذه المرة - اللاتينيون والرجال السود».

مارغريتا بنتلي أستاذة في جامعة ولاية أريزونا، درست في صفوفها الأهمية الاجتماعية لسويفت. تقول: «في الأدبيات الأكاديمية، أظهرت الأبحاث أنه في حين يمكن أن يؤدي تأييد المشاهير إلى زيادة المشاركة المدنية وتسجيل الناخبين، إلا أنه لم يثبت أن له تأثيرًا مباشرًا على كيفية اتخاذ الناس لقرارات التصويت».

التصويت يتأثر بالأسرة والأصدقاء والقيم الشخصية

تحب بنتلي أن تسأل طلابها عن العوامل التي تؤثر على تصويتهم، وتشير الغالبية العظمى من الإجابات إلى الأسرة (وخاصة الوالدين)، والأصدقاء والقيم الشخصية. «قد يقوم الناخبون بمزيد من البحث بعد تأييد أحد المشاهير لمرشح ما، ولكنهم سيصوتون بناءً على قيمهم الخاصة وليس بالضرورة قيم المشاهير الذين يؤيدون مرشحهم».

قال ٢٠% من الناخبين بشكل مفاجئ إن تأييد تايلور سويفت لهاريس جعلهم أقل ميلاً للتصويت لها، ولكن إذا لم يصوت الناس بالطريقة التي تريدها الحملة التي تدعمها، فهل هناك أي قيمة حقيقية في السعي إلى الحصول على تأييد من أحد؟

يقول بنتلي: «هذا سؤال عظيم، وهو سؤال لم يتمكن البحث من الإجابة عليه بالكامل. ومن وجهة نظري كمعلم، إذا كان تأييد المشاهير يشجع على المشاركة المدنية، فهذا أمر جيد».

أوبرا وينفري جلبت مليون صوت لأوباما

لا شك أن مغازلة المشاهير ليست بالأمر الجديد. فقبل انتخابات عام ١٩٢٠، قاد آل جولسون مسيرة من زملائه الممثلين عبر شوارع أوهايو لدعم ترشيح الجمهوري وارن جي هاردينج، بل إنه كتب الأغنية الرسمية للحملة. وكان المرشحون في عصرهم يتطلعون إلى الحصول على تأييد بيب روث وفرانك سيناترا وباربرا سترايسند ـ وربما كان ذلك لسبب وجيه.

على سبيل المثال، زعمت دراسة أجرتها جامعة نورث وسترن في عام ٢٠٠٨ أن تأييد أوبرا وينفري لباراك أوباما أضاف نحو مليون صوت إلى إجمالي عدد الأصوات التي حصل عليها.

ولكن هذا كان في مشهد سياسي مختلف تماما. فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة يوجوف بعد فترة وجيزة من تأييد سويفت أن ٨% فقط من الناخبين سيكونون «أكثر ميلا إلى حد ما» أو «أكثر كثيرا» للتصويت لصالح هاريس ـ مع مفاجأة بلغت ٢٠% قالوا إن تأييد سويف لكامالا هاريس جعلهم في الواقع أقل ميلا للتصويت لها.

هل تغيرت نظرتنا لتأثير المشاهير؟

لا يعتقد لورانس ف. ماسلون، أستاذ الفنون في جامعة نيويورك، ذلك. ويقول: «أعتقد أن التأييد كان دائماً مفيداً للمشاهير أنفسهم أكثر من الشخص الذي يتم تأييده. وأعتقد أنه في بعض الأحيان يكون وسيلة لربط نجمك بشخص يبدو أنه جيد بالنسبة لك، وربما يكون هناك نوع معين من المجد المنعكس في ذلك. وحتى إذا نظرنا إلى تأييد سيناترا لجون ف. كينيدي، فربما كان ذلك بمثابة صفقة أكبر بالنسبة لسيناترا، لأنه سمح له بالحصول على مقعد على الطاولة وربما كان يعتقد أن ذلك سيساعده على تحقيق المستوى التالي من النجومية».

ما يهم المشاهير لا يصب في مصلحة الشخص العادي.

بيونسيه لا تقلق بشأن سعر البنزين، ومع ذلك، يقر ماسلون بأن هناك جهداً متضافراً من جانب الحزب الجمهوري على مدى العقود القليلة الماضية لمواجهة حقيقة مفادها أن الديمقراطيين يحصلون على أكبر قدر من تأييد المشاهير.

الليبرالية وهوليوود.. علاقة قوية

ويقول: «ربما لم يكن هناك مرشح جمهوري لأي منصب في السنوات العشرين الماضية لم يقم بإضافة كلمة ليبرالي قبل كلمة هوليوود عند الحديث عنها». وفي نهاية المطاف، يعني هذا أن تأييد المشاهير أصبح جزءاً لا يتجزأ من الخطاب العام. «أعني أن أشخاصاً مثل جورج كلوني وروبرت دي نيرو، من يهتم، بصراحة؟»

لا شك أن الجمهوريين استغلوا فكرة «النخب» إلى حد كبير في السنوات الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى تغذية فكرة مفادها أن ما يصلح لشخصية مشهورة قد لا يكون بالضرورة في مصلحة الشخص العادي في الشارع. ويذهب البعض إلى أن بيونسيه لن تشعر بالقلق إزاء أسعار البنزين.

إن الرأي القائل بأن المشاهير منفصلون عن الحياة الحقيقية إلى الحد الذي يجعلهم لا يستحقون الاستماع إليهم يتجسد في مقطع فيديو قصير لريكي جيرفيس نُشر في حزيران (يونيو)، والذي عاد إلى الظهور على شكل ميم فيروسي قبل الانتخابات مباشرة: «بصفتي من المشاهير، أعرف كل شيء عن أشياء مثل العلوم والسياسة، لذا ثق بي عندما أخبرك بمن يجب أن تصوت له».

النجم الشهير قد يتحول إلى رمز شرير

إن التلميح إلى أن المشاهير الليبراليين كانوا على علم بجرائم ديدي المزعومة، من شأنه أن يعمل على تقويض قوة المشاهير أنفسهم، وإعادة صياغتهم من شيء براق ومرغوب فيه إلى وجه الشر.

ولكن نظريات المؤامرة أثناء الانتخابات ليست بالأمر الجديد. يقول أبراموفيتش: «ستظل هناك دائماً شريحة من الناخبين الذين لا يثقون في المشاهير وهوليوود ويميلون إلى نظريات المؤامرة».

ورغم كل هذا، لن يفاجأ أحد برؤية الساسة يتدافعون للحصول على تأييد الناخبين عندما يحين موعد الانتخابات المقبلة.

لا دليل على أن المشاهير ألحقوا الضرر بهاريس

ففي نهاية المطاف، لا يوجد ما يشير إلى أنهم أضروا بحملة هاريس بشكل نشط ـ ربما كانت لتفعل ما هو أسوأ كثيراً بدونهم. وحتى ماسلون تعترف بأن « عدم تأييد أشهر مغنية سوداء في العالم لهاريس ربما كان ليشكل أمراً سلبياً كبيراً، ضمناً».

وسط إعجاب ميلانيا وغيرة المحيطين
ماسك لا يتزحزح من مار-أ-لاغو مستحقاً لقب 'الصديق الأول' لترامب

سارة الشمالي - إيلاف

دونالد وميلانيا ترامب

منذ فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية، أصبح الملياردير إيلون ماسك مقيماً دائماً في مار-أ-لاغو، مقر الإقامة الرئاسي، لم يفارقه بعد، ويشارك الرئيس المنتخب في الاتصالات الرسمية.

وعلى الرغم من تذمر بعض المقربين من الرئيس المنتخب، تبدو ميلانيا ترامب، مستمتعة للغاية بالتواجد الدائم لرئيس تسلا وسبيس إكس.

تأثير متزايد

وفقاً لمصدر مطلع تحدث إلى «Page Six»، ميلانيا تُبدي إعجابها بماسك، الذي لقبه ترامب بـ»الصديق الأول». كما ذكر المصدر أن عارضة الأزياء السابقة أصبحت «دائمة التواجد» هي الأخرى في المناسبات الاجتماعية منذ أن بدأ ماسك يمضي وقتاً أطول في مار-أ-لاغو، مما يشير إلى أن وجوده أضفى أجواءً إيجابية على حياة السيدة الأولى المقبلة.

وقد كان ماسك حاضراً في يوم الانتخابات، وانضم إلى ترامب في مكالمات أجراها مع قادة عالميين مثل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. شارك ماسك أيضاً في عرض موسيقي خاص، ليصبح حضوره جزءاً من يوميات مقر الإقامة.

صورة نشرها إيلون ماسك على حسابه في إكستعيين مؤثر

لا ينحصر تواجد ماسك بالمناسبات الاجتماعية فقط، إذ أوكل إليه ترامب قيادة قسم جديد يسمى «هيئة الكفاءة الحكومية» (دوج) في إدارته المقبلة، وضمن أهدافه تقليص الإنفاق الحكومي بـ٢ تريليون دولار. هذه المستجدات تعكس الثقة المتبادلة بين الرجلين، إلا أنها لم تكن مصدر فرح لجميع المتواجدين في الأوساط المقربة من ترامب.

دونالد ترامب وإيلون ماسكقلق وتذمر

التواجد المكثف لماسك أثار توتراً في أوساط المحيطين بترامب. «الجميع يشعر بالغيرة من إيلون»، هذا ما قاله مصدر آخر لـ»Page Six»، مضيفاً أن بعضهم منزعج من هذا التقارب لأنه أفقدهم مكانتهم المقربة من الرئيس المنتخب.

الصحفية كارا سويشر أوضحت لشبكة «CNN» أن التعليقات من داخل الدائرة تضمنت تعجباً من النفوذ المفاجئ لماسك، مشيرةً إلى إنها سمعت عبارة «يا للعجب، هذا غريب» تتردد في بعض المناسبات.

تعليق ترامب... مزاح أم إشارة؟

ترامب نفسه بدأ يطلق المزاح حول تواجد ماسك المكثف قائلاً «لا أستطيع التخلص منه». وقال ممازحًا بعد كلمة ألقاها في واشنطن: «يرفض إيلون الذهاب إلى بيته. لا يمكنني التخلص منه - على الأقل إلى أن أتخلص من إعجابي به».

يسرّ معارضي ترامب تفسير هذا المزاح على أنه يحمل في طياته تلميحات إلى احتمال حدوث تغيير مفاجئ في علاقة الرجلين مستقبلاً، خاصة أن ترامب وماسك يتشاركان سمات شخصية تجعل التنبؤ بنهاية هذه الصداقة أمراً يسيراً. فكلاهما يتمتع بشخصية تميل إلى السيطرة وحب الظهور. ومع هذه المعادلة المعقدة، يبقى من غير الواضح ما إذا كان هذا التحالف سيستمر أم سيتحول إلى «صراع الجبابرة».

عنصر غذائي هام لتحسين مقاومة الأنسولين .. تعرفوا عليه!

العربية.نت – جمال نازي

الألياف الغذائية تعتبر العنصر الغذائي رقم واحد لتقليل مقاومة الأنسولين، وذلك في المقام الأول بسبب الطريقة التي تساعد بها في إبطاء هضم الكربوهيدرات.
إن هناك الكثير من الحبوب والمنتجات والبرامج التي يتم الترويج لها للمساعدة في تحسين التحكم في نسبة السكر في الدم، من أجهزة مراقبة الغلوكوز المستمرة للرياضيين إلى أحدث المكملات الغذائية الداعمة للأنسولين، والتي يمكن أن يكون الكثير منها باهظ الثمن.

لكن بحسب ما نشره موقع Eating Well، فإن أفضل طريقة هي إعادة النظر في عادات نمط الحياة التي تؤثر على مستويات السكر في الدم. وإن أحد أكثر الطرق فعالية لتقليل خطر مقاومة الأنسولين لا تتطلب وصفة طبية، وإنما يجب اتباع نظام غذائي مناسب.

مقاومة الأنسولين
إن الأنسولين هو هرمون ينظم مستويات السكر في الدم (أو كمية الغلوكوز المتداولة في مجرى الدم). في الأفراد الأصحاء، بعد تناول الطعام، يبدأ الجسم في تحليل هذا الطعام إلى غلوكوز لاستخدامه في الطاقة. ثم يتم إطلاق الأنسولين من البنكرياس للمساعدة في جمع الغلوكوز من الدم ونقله إلى الخلايا حتى تتمكن من استخدامه كوقود.

في بعض الأحيان، يمكن أن يتعطل هذا النظام الدقيق نتيجة لظروف معينة، مثل ارتفاع ضغط الدم أو ارتفاع نسبة الكوليسترول، وعوامل أخرى تتعلق بأسلوب الحياة، مثل النظام الغذائي غير المتوازن وقلة النشاط البدني. وبمكن أن يؤدي إلى زيادة مستويات الغلوكوز المتداول في الدم إلى جانب مستويات عالية من الأنسولين، لأن البنكرياس لا يزال يضخ الأنسولين، لكن مستقبلات الأنسولين على الخلايا أصبحت مقاومة لقبوله، مما يعني أن الجسم لا يستطيع بشكل فعال الحصول على الغلوكوز في الدم إلى الخلية للاستخدام. وبمرور الوقت، يمكن أن يؤدي هذا إلى مضاعفات وحالات خطيرة مثل مقاومة الأنسولين ومرض السكري من النوع 2.

ولحسن الحظ، يمكن من خلال الخيارات الغذائية المساعدة في الحفاظ على توازن الغلوكوز في الدم في الجسم بشكل أفضل، كما يلي:

العنصر الغذائي رقم 1
إن العنصر الغذائي رقم واحد لتقليل مقاومة الأنسولين هو الألياف الغذائية، وذلك في المقام الأول بسبب الطريقة التي تساعد بها في إبطاء هضم الكربوهيدرات.

اكتشفت دراسة حديثة، أجريت عام 2021 ونُشرت في مجلة الأطعمة الوظيفية، أن المرضى الذين تم تشخيص إصابتهم بمرض السكري من النوع 2 والذين تناولوا المزيد من الألياف الغذائية، سواء من خلال الأطعمة الكاملة أو مكملات الألياف القابلة للذوبان، شهدوا تحسنًا في التحكم في نسبة السكر في الدم وحساسية الأنسولين.

وعندما يكون الجسم أكثر حساسية للأنسولين، فإن تناول الألياف يساعد في تقليل مقاومة الأنسولين وتحسين التحكم في نسبة السكر في الدم. وفي حين توصل العلماء إلى أن تناول مكملات الألياف القابلة للذوبان كان له التأثير الأكبر، لعبت مصادر الألياف الغذائية الكاملة أيضًا دورًا إيجابيًا.

وتقول أخصائية التغذية وخبيرة السكري في نيوجيرسي، إيرين بالينسكي ويد: ≪يمكن أن تساعد الألياف الغذائية في تحسين مقاومة الأنسولين من خلال مساعدة الجسم على تنظيم مستويات السكر في الدم من خلال إبطاء هضم الكربوهيدرات. كما يمكن أن تساعد الألياف أيضًا في دعم ميكروبيوم الأمعاء الصحي، والذي ارتبط بتحسن حساسية الأنسولين وتقليل الالتهاب، فضلاً عن تقليل خطر الإصابة بمرض السكري من النوع 2. وتدعم مقالة حديثة، نُشرت عام 2023 في دوريةFoods ، فوائد الألياف لصحة الأمعاء وتأثيراتها الإيجابية على التحكم في نسبة السكر في الدم.

أفضل أنواع الألياف
يعد تناول نظام غذائي غني بالألياف أحد أفضل الأشياء التي يمكن القيام بها للمساعدة في تحسين مقاومة الأنسولين. ويجب تذكر أن الألياف تأتي في شكلين، هما الألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان. تحتوي العديد من الأطعمة على كلا النوعين، مما يعزز أهمية اتباع نظام غذائي متنوع لجني الفوائد التي توفرها. في حين أظهرت مكملات الألياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان نتائج واعدة عندما يتعلق الأمر بخفض مقاومة الأنسولين، فقد توصلت بعض الأبحاث إلى أن أطعمة معينة تساعد بشكل أكبر.

الفاصوليا والشوفان
تشير بالينسكي-ويد إلى دراسة حديثة، أجريت عام 2022 ونشرت في دورية الأغذية الطبية، والتي كشفت نتائجها أن إضافة الفاصوليا إلى نظام غذائي مقيد بالسعرات الحرارية يساعد في تقليل مقاومة الأنسولين، إلى جانب تعزيز فقدان الوزن. تحتوي الفاصوليا على ألياف غير قابلة للذوبان وقابلة للذوبان، إلى جانب البروتين والعديد من الفيتامينات والعناصر الغذائية، مما يجعلها إضافة رائعًا في البروتين الغذائي. تشمل الأطعمة الأخرى التي تحتوي على ألياف قابلة للذوبان وغير قابلة للذوبان الشوفان والتفاح والعدس والخضروات.

تتفق أخصائية التغذية جينا برادوك، أخصائية التغذية في فلوريدا، في الرأي مع بالينسكي-ويد بشأن الألياف كأحد العناصر الغذائية المهمة في تقليل خطر مقاومة الأنسولين، قائلة ≪إن تناول نظام غذائي متوازن وغني بالألياف يمكن أن يساعد في تحسين تنظيم نسبة السكر في الدم مع تحسين الصحة الأيضية العامة والتي قد تقطع شوطًا طويلاً في تحسين حساسية الأنسولين بشكل عام. نظرًا لأن كلا النوعين من الألياف يمكن أن يفيد في إدارة الغلوكوز والأنسولين، فإن الحصول على الألياف من مجموعة متنوعة من الأطعمة هو المفتاح.

الكميات النموذجية
إن إضافة مصادر مختلفة للألياف طوال اليوم بشكل تراكمي يمكن أن يؤدي إلى تلبية احتياجات الجسم. يبلغ المدخول اليومي الموصى به 25 غرامًا يوميًا للنساء و38 غرامًا يوميًا للرجال. ويمكن اتباع النصائح التالية لزيادة تناول الألياف ببطء وثبات:

• تناول الفاكهة مع وجبة الفطور، بما يشمل التوت والموز والتفاح.
• تناول الطاقة من البروتين النباتي، بما يشمل التوفو والتيمبيه والبقوليات والبذور.
• إضافة الفواكه والخضروات لباقي الوجبات، بل وعند صنع المخبوزات، مثل الكعك، يمكن أن يضاف إليها الموز أو التفاح لتعزيز محتواها من الألياف مع تقليل السكر المضاف.

نصائح أخرى لمقاومة الأنسولين
على الرغم من أن التركيز على التدخلات الغذائية، مثل إضافة المزيد من الألياف، أمر مهم للحد من مقاومة الأنسولين، إلا أنه ينبغي وضع النصائح التالية في الاعتبار للمساعدة في تحسين حساسية الأنسولين ودعم توازن أفضل لسكر الدم:

• التركيز على نظام غذائي متوازن من خلال تقليل تناول الصوديوم والدهون المشبعة والاهتمام بتوزيع الكربوهيدرات والسعرات الحرارية طوال اليوم.

• الحفاظ على نشاط بدني يومي مناسب، سواء كان ذلك بالمشي حول المبنى أو ممارسة اليوغا أو حتى الانضمام لدرس الرقص.

• إعطاء الأولوية للنوم الذي يؤثر على مستويات السكر في الدم بدرجة كبيرة. لذا يجب التركيز على الالتزام بروتين وقت النوم والالتزام به لرؤية أكبر فائدة.

Eternity Funerals Pty Ltd
Funerals Conducted With Dignity
* دكان ـ أول لبناني عمل في هذا المجال
* خدماتنا تغطي جميع الولايات الاسترالية ونؤمن ارسال الجثمان إلى الخارج
* Eternity بفروعها في سانت ماري وبانشبول وليفربول وساذرلاند
*نؤمن خدمة ٢٤ ساعة و٧ أيام في الأسبوع, الاستشارة مجانية لجميع الطوائف
فريد جان دكان
97505588
لصاحبها السيد
جان فريد دكان
0415 41 42 43
25 BREUST PLACE, PUNCHBOWL PH: 9750 5588
LIVERPOOL PH: 9600 8080
SUTHERLAND PH: 9525 7191
52 KING STREET, ST MARYS PH: 9833 0255

تسلية

الكلمات المتقاطعة

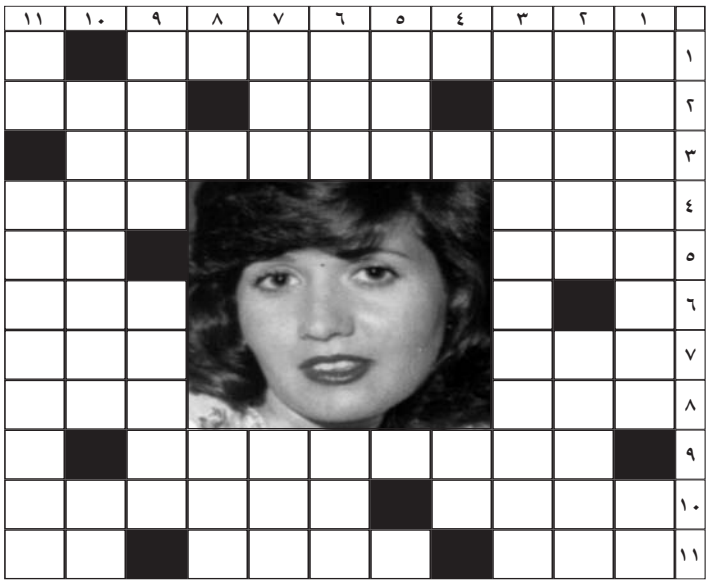

* أفقياً:
١ ـ ممثلة مصرية معتزلة صاحبة الصورة.
٢ ـ يشتم ـ ضجر ـ جسم.
٣ ـ ممثل أميركي راحل.
٤ ـ الاسم الثاني لممثلة أميركية راحلة ـ الاسم الثاني لمستشار ألماني راحل.
٥ ـ قرد بالأجنبية ـ عاقبة.
٦ ـ أحرف متشابهة.
٧ ـ يهجم ـ طريق لا ينفذ.
٨ ـ جبال أوروبية ـ ندم.
٩ ـ أغنية لأم كلثوم.
١٠ ـ ضد خشن ـ مدينة في جنوب باكستان.
١١ ـ كسر الشيء قطعاً صغيرة ـ الاسم الثاني لمخرج مصري راحل ـ وضع خلسة.

* عمودياً:
١ ـ جمهورية على البلطيق ـ بذر الأرض.
٢ ـ يعادل ـ جورب بالعامية.
٣ ـ شاعر مخضرم من أصحاب المعلقات.
٤ ـ أصلح البناء.
٥ ـ عائلة رئيس لبناني راحل.
٦ ـ رجل بالأجنبية ـ عكس أكثر.
٧ ـ اشرب ـ خاصتنا.
٨ ـ ظلم.
٩ ـ مدينة سعودية ـ ينسقه.
١٠ ـ مرفأ ايرلندي شمالي ـ أمر فظيع.
١١ ـ يُقال لكل عمل مبدع ـ إعلامي رياضي لبناني راحل.

سودوكو (مستوى وسط)

							9	8
					6	3		
	5	1		7				2
	8	9			4	7		
6	1			2	8	4	5	
5		7					8	
				4	1	8		
		4		8				3
		6		9	7	5		

سودوكو (مستوى صعب)

			8			7		6
2						4	9	
	8				3		2	
5				4				
3			1		5		8	
		6		2				
			3	7				4
	1				9	2		

تحتوي كل شبكة من الشبكتين على ٩ مربعات كبيرة (٣ × ٣)، كل مربع منها مقسّم إلى ٩ خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من ١ إلى ٩ ، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

معلومات

● **هيراكليتس**
(نحو ٥٤٠ - ٤٨٠ ق.م): فيلسوف يوناني. وُلد في أفسس. قال إن العالم واحد ومتعدد وإن مادته الأولى هي النار.

* * *

● **هيراكليس:**
أعظم الأبطال في أساطير اليونان والرومان. هو هرقل الرومان. ابن زفس وألكمينا. اشتهر بقوته الجبارة وشجاعته الخارقة. كانت هيرا تكرهه لأنه ابن زوجها من عشيقته ألكيمنا، فأصابته بالجنون فقتل زوجته وأبناءه.

* * *

● **هيرلن:**
مدينة هولندية في ليمبورغ، ٣٠،٠٠٠ن. فحم.

صورة وسهم

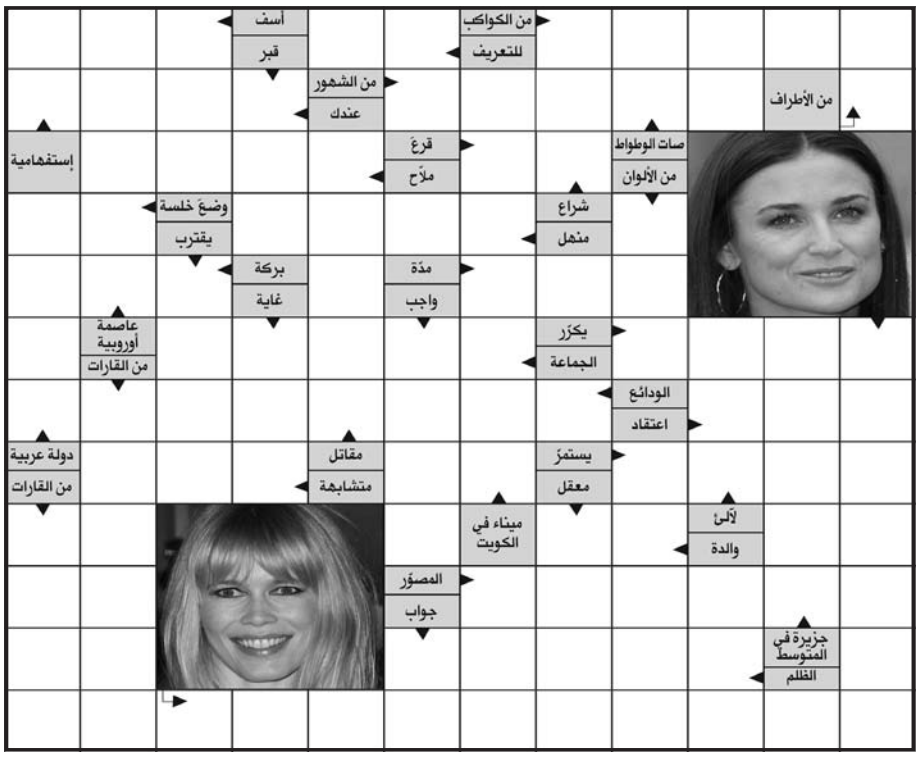

الكلمة الضائعة

ب	ا	ل	س	و	د	ا	ن	ر	و	ت
و	ي	ا	ل	ا	ح	م	ر	ك	ت	ا
ا	ة	ن	د	هـ	ل	ك	ي	ب	ا	ل
ث	ي	ا	ذ	ر	ة	ن	ع	ا	ل	ح
ي	ق	ب	ت	د	ي	هـ	د	ر	ب	ب
و	ر	ا	ب	ا	ا	ي	ز	و	ح	ش
ب	ش	ب	غ	ل	س	ج	ا	و	ر	ة
ي	ل	ا	د	ا	ي	ق	ي	ر	ف	ا
ا	ا	و	و	ا	ل	ص	و	م	ا	ل
ف	ل	ف	ي	ي	ت	و	ب	ي	ج	و
ة	ع	ل	ى	ا	هـ	ت	م	ص	ا	ع

* الكلمة الضائعة من ستة حروف : بحيرة اثيوبية

اثيوبيا	افريقيا	بين	عاصمتها	جزر
او	الشرقية	السودان	اديس	دهلك
الحبشة	على	وكينيا	ابابا	ذرة
دولة	البحر	والصومال	تتبعها	تبغ
في	الاحمر	وجيبوتي		

دقة الملاحظة

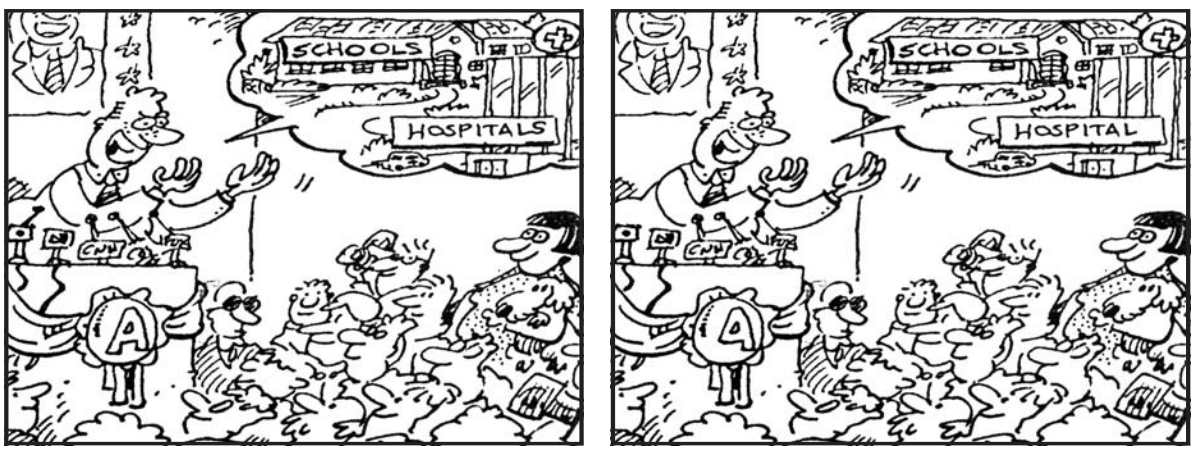

بين الرسمين أعلاه خمسة فوارق .. ما هي؟

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

* أفقياً:
١ ـ برونسون ـ نجد. ٢ ـ وجل ـ محمد علي. ٣ ـ دوار الشمس. ٤ ـ اعي ـ اشن. ٥ ـ نبا. ٦ ـ سب ـ عر. ٧ ـ تشم ـ كاو. ٨ ـ ون. ٩ ـ تشارلز ـ جال. ١٠ ـ دنا ـ بارتي. ١١ ـ ريما مكتبي.

* عمودياً:
١ ـ بودابست ـ تمر. ٢ ـ رجوع ـ بشوش. ٣ ـ ولاية ـ منادم. ٤ ـ رنا. ٥ ـ سما ـ لام. ٦ ـ وحل. ٧ ـ نمش ـ بت. ٨ ـ دم ـ جأب. ٩ ـ نعسان ـ كناري. ١٠ ـ جل ـ شبعا ـ لت. ١١ ـ ديانا روس ـ يد.

الكلمة الضائعة

الدمام

سودوكو (مستوى وسط)

6	8	3	1	7	4	2	5	9
9	4	2	8	5	3	7	6	1
1	5	7	6	2	9	4	3	8
5	7	1	9	4	8	3	2	6
3	6	9	5	1	2	8	4	7
8	2	4	3	6	7	9	1	5
7	1	8	2	3	6	5	9	4
2	9	6	4	8	5	1	7	3
4	3	5	7	9	1	6	8	2

سودوكو (مستوى صعب)

9	8	1	2	3	4	7	6	5
6	2	3	8	7	5	1	9	4
4	5	7	9	6	1	3	2	8
8	3	5	7	1	6	9	4	2
7	6	9	5	4	2	8	3	1
1	4	2	3	9	8	5	7	6
2	9	4	1	8	7	6	5	3
3	1	6	4	5	9	2	8	7
5	7	8	6	2	3	4	1	9

صورة وسهم

Veteran broadcaster Alan Jones arrested following nine-month investigation

Veteran broadcaster Alan Jones has been arrested at his luxury Sydney apartment over allegations he indecently assaulted several young men.

Alan Jones has been arrested at his Sydney Harbour apartment over historic allegations he indecently assaulted several young men.

The veteran Australian broadcaster, 83, was arrested by detectives at his Circular Quay residence on Monday following a nine-month investigation by the State Crime Command's child abuse and sex crimes squad.

"Child Abuse Squad detectives have arrested a man following an investigation into alleged indecent assault and sexual touching offences spanning two decades," a NSW Police statement read.

"In March 2024, State Crime Command's Child Abuse Squad established Strike Force Bonnefin to investigate a number of alleged indecent assaults and sexual touching incidents between 2001 and 2019.

"Following extensive inquiries, about 7.45am today, strike force detectives executed a search warrant at a unit in Circular Quay where they arrested an 83-year-old man."

Jones has been taken to Day Street police station in central Sydney. Police are expected to address the media this afternoon.

In December, Jones vehemently denied allegations he indecently assaulted young men over his lengthy career.

The former long-time talkback host at Sydney's 2GB, who for decades was one of the country's most influential and feared commentators, allegedly used his position of power to prey on a number of young men, an investigation by the Herald and The Age reported at the time.

The article had outlined allegations against Jones from a former 2GB employee, a former waiter and an aspiring musician.

Jones, through his lawyers Mark O'Brien Legal, told the newspaper at the time, "Our client denies ever having indecently assaulted the persons referred to in your letter, and your suggestion that he has is scandalous, grossly offensive and seriously defamatory of him."

Per the outlet, one of the assaults allegedly took place in 1965 when Jones was teaching at Brisbane Grammar in Queensland, where he was alleged to have put his hands down the pants of a student for "maybe 30 seconds to a minute". Jones was 23 at the time.

Another student at The King's School in Parramatta, New South Wales, where Jones next taught, alleged he put his hand down his athletic shorts.

Jones is also accused of indecently assaulting young men over the course of his 35-year radio career, including a former 2GB employee.

"If I went to the police, Jones could be charged. What he did to me was a criminal offence. He cannot die without people knowing what he's done," the former 2GB staffer told the Herald.

The anonymous man, whom the publication gave the pseudonym 'Brad Webster', was 20 when he was hired, while Jones was 65.

Among a slew of Webster's allegations included Jones had kissed him without consent in an elevator, and that he exposed himself in an apartment.

Shortly after news of Jones' arrest broke, 2GB morning host Ray Hadley went to air, telling viewers he would remain neutral in his commentary until he can discuss it "factually".

"At this particular stage, I don't know [if] charges have been laid. Allegations have been put to Mr Jones and his lawyers no doubt," Hadley said.

"But I hope everyone understands the need for me to be circumspect. For me to report on matters factually and refrain from editorial comment in relation to the matter because it will now be before the courts, I would imagine, and then the matters can be reported on factually."

Hadley, who announced earlier this month he was departing 2GB, went on to lambast "narcs" writing into the station accusing him of quitting his job because of Jones' alleged indiscretions.

"This had nothing to do with my decision. Nothing whatsoever," Hadley said.

"It's completely devoid of the decision I've taken.

"At some time in the future those reasons will become patently obvious to everyone, but in the meantime, I'll say no more."

Jones hosted his top-rating breakfast show on 2GB for two decades before retiring for health reasons in May 2020.

He went on to host The Alan Jones Program on Sky News Australia, where he had appeared as a panellist and co-host since 2013.

Jones abruptly departed Sky News in November 2021, announcing the network chose not to renew his contract.

Dutton's 'reckless arrogance' not suited for foreign policy, Chalmers says

Jim Chalmers has dished out a scathing assessment of one Aussie leader's ability to navigate Australia's "complex relationships" in the wake of the US election.

Jim Chalmers has dished out a scathing assessment of Peter Dutton's statesmanship, saying the Opposition Leader's "reckless arrogance" could jeopardise Australia's international relationships.

Following Donald Trump's election victory earlier this month, the Albanese government has been trying to figure out where Australia fits into the US president-elect's America first agenda.

The Treasurer dismissed a poll that found voters felt Mr Dutton would have better chemistry with Mr Trump than Anthony Albanese.

"I think more broadly, the government under Anthony Albanese has got an excellent record of managing relationships around the world, making genuine progress, whether it's with China, whether it's with American friends or others," Mr Chalmers told Nine's Today.

"Anthony Albanese has already had a very productive conversation with President Trump.

"And I think when it comes to Peter Dutton, I think he has a kind of a reckless arrogance which doesn't lend itself to foreign policy and maintaining and managing some of these complex relationships.

"I think he would be a risk to our economy and that's because that reckless arrogance, which has been a defining feature of his time as a politician over a long period of time now ... that kind of reckless arrogance doesn't lend itself to managing these relationships, which are so important to us."

With Mr Trump's threat of blanket tariffs on all foreign imports looming large, Mr Chalmers has been central to the government's efforts to position Australia for the incoming US administration.

The weekend poll published by the Australian Financial Review found 47 per cent of voters thought Mr Dutton was "better placed to engage and negotiate with President-elect Donald Trump, in Australia's best interests". 36 per cent said Mr Albanese was better placed.

Mr Dutton has weighed in on the results, saying he was "better equipped" to lead Australia than the man he hopes to unseat.

"I think in terms of our most important ally, the United States, and president Trump, I can work very effectively with him and with other world leaders, and I think I've demonstrated that in senior portfolios over a long period of time," he told Sky News.

Commenting on the poll, Nationals frontbencher Barnaby Joyce earlier said that maybe voters saw similarities between Mr Dutton and Mr Trump.

Lidia Thorpe says government purposefully censured her while she was on a plane

The firebrand senator, donning a necklace that said "not my king", accused the senate of purposefully condemning her while she was on a plane.

Firebrand senator Lidia Thorpe has accused the government of purposely passing a censure motion while they knew she was on a plane from Melbourne to Canberra.

Her outburst comes after the Victorian senator was censured alongside far right crossbencher Ralph Babet after she interrupted King Charles with an expletive-fuelled protest during the royal visit in October.

Senator Thorpe remained defiant on Tuesday, speaking to media while wearing a pendant that read: "Not my King".

"I certainly didn't lose any sleep over it. It means nothing to me. Except the fact this parliament and this colony will continue to shut down truth telling, and particularly black women who speak truth," she told the ABC.

She also questioned why she was not given an opportunity to respond, stating that she was on a plane at the time of the motion.

"The government knew that I was on the plane, the Qantas plane, I'm a single mum, I can't just come up on a Sunday and prepare myself for the week, I have to fly on Monday morning," she said.

"I have a VCE child that needs me, I get on the plane like every other parliament sitting, I'm usually here on time, however, Qantas was running late, and I watched the Senate motion happening on YouTube on the plane.

"And that wasn't a nice feeling to see that I was being censured via YouTube after I messaged one of the ministers to say, you know, I want to be there, and I wanted – I want to respond."

Senator Thorpe also promised to continue to protest and accused the parliament of being "complicit in the genocide of my people".

On Monday the Senate overwhelmingly voted to censure Senator Thorpe 46 votes to 12, in the largely symbolic measure.

The government's leader of the Senate Penny Wong said the motion was moved "reluctantly".

"These are actions which seek to incite outrage and grievance, actually to boost their own profiles, and this is part of a trend that we do see internationally, but quite frankly we don't need here in Australia," the Foreign Minister said.

Chalmers flags major changes to superannuation

Labor will move to reform how retirees will be able to access their super, as the number of Aussies over 85 are set to triple in the next four decades.

Jim Chalmers has flagged sweeping reforms to how retirees will be able to use their superannuation, as more than 2.5 million Australians are set to retire in the next decade.

Changes to regulations will allow super funds to offer more "innovative products," such as payments distributed through instalments instead of an upfront lump sum and money back guarantees, with the reforms slated to kick in from mid-2026.

"We are improving the innovative income stream regulations and supporting more innovation in retirement products," the Treasurer will say in a pre-recorded speech set to be delivered at the Association of Superannuation Funds of Australia conference on Wednesday.

"This will give members more options that meet their needs and help them make the most of their super."

Additionally the reforms will also create a "best practice and voluntary principles" to help the design of future plans, and create a new reporting framework set to commence from 2027.

Dr Chalmers will say the reforms would be "practical, pragmatic, and sensible," adding that they were needed given Australia's ageing population.

The number of Australians aged more than 65 is set to double and the number of Australians aged over 85 slated to triple in the next four decades.

"The superannuation system is reaching a pivotal moment," he will say.

"Within the next decade, over 2.5 million Australians are expected to retire … Over the next four decades, drawdowns from super are estimated to increase from 2.4 per cent of GDP to 5.6 per cent of GDP.

"As our economy changes, population ages and the super system evolves, more and more Australians will draw down on bigger pools of savings, that they will rely on for longer."

However he will add that more focus needs to be placed on the "retirement phase" in order to give retirees "peace of mind".

Currently employers are required to pay 11.5 per cent superannuation to employers, with that rate to be increased to 12 per cent on July 1, 2025.

While the Coalition has attempted to push reforms such as allowing prospective homeowners to access superannuation for housing, Mr Chalmers will enforce future policy should have an "emphasis on preservation".

The government is also seeking to hit superannuation balances of more than $3m with an extra 15 per cent on earnings, bringing the total rate to 30 per cent.

Treasury estimates have said that by July 2025 there will be about 80,000 individuals with more than $3m in superannuation, however this number is likely to increase due to inflation.

unnings facial recognition cameras breach Privacy Act, retailer to challenge ruling

Bunnings' use of facial recognition technology breached the Privacy Act, a commission has ruled, but the retail giant says it will fight the ruling.

Privacy Commissioner Carly Kind announced on Tuesday Bunnings had breached Australians' privacy by collecting their personal and sensitive information.

Bunnings collected individuals' sensitive information without consent, failed to take reasonable steps to notify individuals their personal information was being collected, and did not include required information in its privacy policy, the Commissioner found.

Bunnings stopped using the cameras while the Commissioner investigated. However, on Tuesday the retailer said it would challenge the findings at the Administrative Review Tribunal.

"The Commissioner acknowledged that (facial recognition technology) had the potential to protect against serious issues, such as crime and violent behaviour," a Bunnings spokesperson said in a statement.

"This was the very reason Bunnings used the technology."

CCTV cameras in at least 62 Victorian and NSW stores captured the faces of hundreds of thousands of people between November 2018 and November 2021.

A person's face is deemed sensitive information under the Privacy Act. Bunnings says the image of anyone who did not match a face on their banned register was instantly deleted.

"Unless matched against a specific database of people known to, or banned from stores for abusive, violent behaviour or criminal conduct, the electronic data of the vast majority of people was processed and deleted in 0.00417 seconds – less than the blink of an eye," Bunnings says.

"We believe that customer privacy was not at risk. The electronic data was never used for marketing purposes or to track customer behaviour."

The retailer says abuse, threats and assaults on retail staff across the sector continue to rise, and those statistics do not convey the impact such incidents had on staff.

"Everyone deserves to feel safe at work. No one should have to come to work and face verbal abuse, threats, physical violence or have weapons pulled on them," the company said in a statement.

The Privacy Commissioner conceded Bunnings may have had good intentions with the cameras.

"However, just because a technology may be helpful or convenient, does not mean its use is justifiable," Ms Kind said.

PM declares trade win with China despite Xi's warning amid simmering tensions

Anthony Albanese is declaring a major trade win with China despite simmering tensions highlighted by a warning from Xi Jinping.

The Prime Minister met with the Chinese President on the sidelines of the G20 summit in Brazil on Monday (local time).

Speaking to media after the bilateral talks, Mr Albanese declared Canberra and Beijing had "restored trade between our two countries."

"Impediments have been removed across a range of industries; wine, timber, coal, barley, seafood and as a result of that, some $20bn of trade has been resumed," he told reporters.

"I'm confident that the agreement, which will see the lobster trade resumed in time for the Lunar New Year in 2025, will be delivered.

"I've said number of times that we will co-operate with China where we can.

"We'll disagree where we must, but we'll engage in our national interest, and we've managed to improve relations without compromising any of Australia's national interests."

But while Mr Albanese was keen to spruik trade stabilisation with Australia's biggest trading partner, Mr Xi struck a far more cautious tone.

In joint remarks ahead of the talks, Mr Xi said there had been "some progress in China-Australia relations" over the past decade, but also "some twists and turns."

"Now, our relations have realised a turnaround and continues to grow, bringing tangible benefits to our two peoples," he said.

"So, this is the result of our collective hard work in the same direction, and should be maintained with great care."

Back in Australia, opposition foreign affairs spokesman Simon Birmingham weighed in, saying Australia should "absolutely aspire" to keeping the region "as economically open as possible".

But the Coalition frontbencher urged the Albanese government focus on currying favour with Donald Trump amid concerns around the US president-elect's floated tariff plan.

"Now from an Australian perspective, as well as preserving our regional openness, the other thing the Albanese government should be doing is responding to those Trump policies by seeking to ensure Australia is mounting the strongest possible case about trade surplus … (as well as getting) exemptions from the proposed Trump administration on trade tariffs."

In his comments after his meeting with Mr Xi, Mr Albanese said he did not discuss the incoming US president with the Chinese leader, but that Australia's alliance with the US did come up.

"Our alliance is with the United States and that is the only context in which (the US) was raised," he said.

Prime Minister Anthony Albanese says he met with Chinese President Xi Jinping to talk about the progress in "stabilising…

The Albanese government has sought to strike a balance between pushing for trade normalisation with Beijing while making multilateral efforts to contain China's growing assertiveness in the Indo-Pacific.

Australia has also committed record amounts of cash to defence in a bid to rapidly expand its striking capabilities.

The Defence Department said on Tuesday Australia, the UK and the US had reached an agreement to speed up "testing of hypersonic vehicles and related technologies" as part of AUKUS Pillar II.

"Development of hypersonic technology is a key Defence priority, identified in the 2024 National Defence Strategy," Defence said in a statement.

"It is a capability that can hold time critical and heavily defended targets at risk from increased ranges, enhancing the survivability of the Australian Defence Force against potential threats."

Mr Albanese said he had "raised issues that matter to us" with Mr Xi.

"I raised the issues of human rights, I raised Taiwan, I raised cyber, I raised the supply of assets to Russia, I raised the ICBM missile test that I'd previously raised as well with the Chinese Premier," he said, after being asked about the Chinese security threat.

Your Advertisement in the Middle East Herald gets you to the world.
Please call:
040 5555 220

Liverpool celebrates Christmas with just Claus

Scenes from last year's Liverpool City Council Christmas in the Mall

You better watch out and you better be good because Santa Claus is coming to Liverpool in a spectacular countdown to Christmas that will leave you sleighed.

Liverpool's colourful Christmas in the Mall will turn on the festive cheer in Macquarie Mall from 5pm to 10pm on 29 November to 1 December.

The special guests during three exciting days when Yule have fun with Santa Claus and Mrs Claus.

They made the long trip from the North Pole in their sleigh to meet Liverpool's boys and girls and hear what they would like to find under their tree on Christmas morning.

A couple of elves might have snuck onto the sleigh as well and maybe there'll be a glimpse of Rudolph, so have your 'elf a merry little Christmas, and there may also be time to take an 'elfie.

"Christmas is a wonderful time of the year for everyone big or small," said Liverpool Mayor Ned Mannoun.

"It's a time when we can put larger problems and issues to one side for a moment and look for the peace and contentment that Christmas brings.

"Christmas is a special time of year: Santa graces you with his presents!

"I express the hope that just about everyone in Liverpool will find something to be happy about at Christmas time."

Macquarie Mall will come to life during the three days of Christmas celebrations.

There will be carol singing with established performers leading the crowd in familiar tunes – but wait, there's myrrh.

Join in the Christmas-themed movie marathon and a children can have fun with face painting, arts and crafts.

Santa will be there for photographs and to have a chat and he'll also pick up the letters children can write to him in the Mall about their plans for Christmas and the gifts they would like him to bring.

For full details, click the link - https://www.liverpool.nsw.gov.au/community/major-events/christmas-in-the-mall

Media Contact:
Alan Gale communications@liverpool.nsw.gov.au
0492 087 403

Arrest warrants issued for Netanyahu, Gallant and Hamas commander

Judges at the International Criminal Court have issued arrest warrants for Israel's prime minister and Hamas's military commander.

The International Criminal Court has issued arrest warrants for Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu and his former defence minister, as well as Hamas's military chief Mohammed Deif.

The unprecedented move drew a furious reaction from Netanyahu, who said in a statement: "Israel rejects with disgust the absurd and false actions and accusations made against it."

The ICC's move now theoretically limits the movement of Netanyahu as any of the court's 124 national members would be obliged to arrest him on their territory.

"The Chamber issued warrants of arrest for two individuals, Mr Benjamin Netanyahu and Mr Yoav Gallant, for crimes against humanity and war crimes committed from at least 8 October 2023 until at least 20 May 2024, the day the Prosecution filed the applications for warrants of arrest," the ICC said in a statement.

A warrant had also been issued for Deif, it added.

Israel said in early August it had killed Deif in an air strike in southern Gaza in July, but Hamas has not confirmed his death.

The court said it had pressed on with issuing the arrest warrant as the prosecutor had not been able to determine whether Deif was dead.

- 'Reasonable grounds' -

The court said it had found "reasonable grounds" to believe Netanyahu and Gallant bore "criminal responsibility" for the war crime of starvation as a method of warfare, as well as the crimes against humanity of murder, persecution, and other inhumane acts.

The ICC said the pair also "bear criminal responsibility as civilian superiors for the war crime of intentionally directing an attack against the civilian population".

The court alleged both men "intentionally and knowingly deprived the civilian population in Gaza of objects indispensable to their survival", including food, water, medicine, fuel, and electricity.

Regarding the war crime of starvation, the court said the "lack of food, water, electricity and fuel, and specific medical supplies, created conditions of life calculated to bring about the destruction of part of the civilian population in Gaza".

This resulted in civilian deaths including of children, due to malnutrition and dehydration, the court charged.

"On the basis of material presented by the Prosecution covering the period until 20 May 2024, the Chamber could not determine that all elements of the crime against humanity of extermination were met," the court said.

However, judges did say there were reasonable grounds to believe that the crime against humanity of murder had been committed in relation to these victims.

Veteran war crimes prosecutor and commentator Reed Brody said the warrants were "as unprecedented as they are justified and indeed overdue.

"The ICC has never, in over 21 years, indicted a pro-Western official," he said. Hamas said the warrants for the Israeli officials were an "important step towards justice".

Labor's promise to legislate 100,000 fee-free TAFE placements hits hurdle, Coalition pulls support

The Coalition has pulled support for a Labor promise to permanently fund 100,000 free TAFE courses a year, labelling the policy as a "lie".

The Coalition has confirmed it will oppose Labor's promise for an extra 100,000 free TAFE placements, saying the unfunded policy could "permanently" saddle the budget bottom line by an extra $500m each year.

This comes as the government is attempting to pass the key legislation in final two sitting weeks of the year which would guarantee the funding of 100,000 fee-free TAFE place every year from 2027.

However, the Opposition says while the Bill forces the government to pay for the 100,000 placements, Labor is yet to allocate funding for the proposed policy which they say will cost the budget $500m a year.

It also says funding requirements should not be legislated in perpetuity without a review of its success, with Coalition skills and training spokeswoman Sussan Ley labelling the Bill as a "lie".

"Anthony Albanese is trying to cash in on TAFE's brand to boost his bad poll numbers but you can't claim you are permanently funding 100,000 free TAFE places and refuse to allocate a dollar," she said.

A spokesman for Skills and Training Minister Andrew Giles has also contested the cost of the policy, stating forward estimates of the program has been costed at $253.7m to pay for at least 100,000 a year from 2027.

"The Shadow Minister for Skills and Training is lying and making up numbers," he said.

Ms Ley also took aim at a footnote in the Bill's explanatory memorandum which says an "FT (free TAFE) place may not be free of all fees. The fees covered will depend on the terms and conditions of the relevant FT agreement".

Although the Coalition has pulled support, the Greens have confirmed they will still support the Bill, which is still before the House.

In principle, this means Labor still needs the support of at least two crossbenchers in order to guarantee support for the Bill in the Senate.

To date, Labor has spruiked increasing take-up in vocational education and training courses through its 500,000 fee-free placements, however questions have been raised on course completion rates.

Documents quietly released by Mr Giles also revealed only about 13 per cent of enrolments begun under the fee-free TAFE arrangements had been completed between March 2023-24, however most courses supported by the fee-free TAFE agreement can take up to three years of full time study to complete.

In response to Ms Ley, Mr Giles said the Coalition needed to confirm whether they will abolish fee-free arrangements.

"There will be no Free TAFE places under the Liberals," he said.

"They refuse to allocate a dollar towards hard-working Australians who are getting the skills they need for the jobs they want. As long as there is a Labor Government, Free TAFE is here to stay."

لاعلاناتكم الاتصال على الرقم:
(02) 9788 0313

the middle east HERALD Established 1996
الهيرالد
صوت الحقيقة
Editor in Chief: Antonios Bourizk
0405555220

لاعلاناتكم الاتصال على الرقم:
(02) 9788 0313

MonJay
MEZZA

Dip into the *Exotic* flavours of the Mediterranean

See your local grocery store for our full range of **dips** & **finger foods**

MONJAYMEZZA.COM.AU (02) 9632 7164